

الخلاصة النحوية

عالم الكتب

نشر \* توزيع \* طباعة

الإدارة:

١٦ شارع جواد حسنى

تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦

فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

المكتبة:

٣٨ ش عبد الخالق ثروت

تليفون : ٣٩٢٦٤٠١

ص.ب : ٦٦ محمد فريد

الرمز البريدى : ١١٥١٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

رقم الإيداع : ١١٤٣٧/١٩٩٩

ISBN : 977-232-190-4

# الخلاصة النحوية

تأليف  
الدكتور تمّام حسان

الطبعة الأولى  
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

عالم الكتب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تقديم

كان موضوع كتابي: «اللغة العربية معناها ومبناها» دراسة نظرية قوامها منهج لتناول نظام اللغة العربية في صورته الشاملة من طريق وصف فروعها الصوتية والصرفية والنحوية وصفا يكشف عن تفاصيلها وتكافلها وعطاء كل منها في سبيل الكشف عن المعنى النحوي للوصول إلى الإفادة. وكان من نتائج هذه الدراسة تقسيم جديد للكلم يقوم على فروق في المعنى والمبنى بين كل قسم وبقية الأقسام ثم تفريق بين مفهوم الصيغة الصرفية والميزان الصرفي ونسبة معاني عامة إلى الصيغ يتضح من خلالها جزء من المعنى النحوي في نطاق الجملة ثم إنشاء مبدأ نظري يبنى على تعدد المعنى الوظيفي لحروف المعاني والأدوات والضمائر والمعنى المعجمي للمفردات فلا يتضح المقصود بالحرف أو الأداة أو الكلمة المفردة إلا بعد وضعها في بيئتها من التركيب. ثم توسيع النظرة إلى فكرة النقل بعد أن حصر النحاة القول فيها في بابي العلم والتمييز فكان من ثمرات هذا التوسيع الكشف عن الطابع المرن بل الاقتصادي لنظام اللغة الذي يصل بالقليل من العناصر اللفظية إلى ما لا حصر له من المعاني بواسطة نقل العنصر من أحد أقسام الكلم إلى استعمال القسم الآخر (مثال ذلك نقل من وما وأى من الموصولية إلى الشرط والاستفهام) وقد بنى علم البيان على مبدأ النقل فكرة المجاز بفروعه المختلفة.

وانشأت الدراسة نظاما من القرائن النحوية التي تتعدد في نطاق الجملة للكشف عن المعنى ورفضت فكرة العمل النحوي التي ربط النحاة بها إفادة الجملة حتى علقوا المعنى بالعلامة الإعرابية وقد علموا أن العلامة لا تكشف عن دلالة المقصور والمنقوص والمبنيات والجملة ذات المحل فلا يمكن نسبة المعنى إلى هذه العناصر إلا من خلال المعاقبة في الموقع بافتراض أن كل عنصر من هذه العناصر يحتل موقعا لو احتله اسم معرب صحيح الآخر لاستحق أن يرفع بالعلامة أو ينصب أو يجر أو يجرم بحسب الموقع. فإذا كان حكم الصحيح الآخر الرفع قدرت الضمة على المقصور والمنقوص ونُسب المبنى والجملة الفرعية إلى محل رفع وهلم جرا. وهكذا تكون المعاقبة نصف قرينة الإعراب فلا يستعان

هنا بدلالة العلامة الإعرابية. فهل تصلح فكرة العامل النحوى لتفسير الإعراب فى كل صورته؟

واعترفت الدراسة بالقرائن الأخرى إلى جانب قرينة الإعراب كالتضام والرتبة والأداة والبنية والربط والتغمة وقرينة السباق والقرائن الحالية التى تفسر بعض الرخص النحوية كما فى خرق الثوب المسمار إذ يعرف الفاعل من المفعول بقرينة الحال الدالة على أن من شأن المسمار أن يكون الخارق وليس المخروق والأمر كذلك فى عبارة جحر ضب خرب الخ. وركزت الدراسة عنايتها على أمرين يقوم عليهما اطراد القواعد إذا تحققا فى الكلام ويسمح كل منهما متفردا بقيام قواعد مشروطة. أما أولهما فهو أمن اللبس الذى إذا تحقق للمعنى جاز الابتداء بالنكرة والإخبار بالزمان عن الجثة الخ وجاز الترخص فى القواعد أيضا وأما الآخر فهو طلب الخفة للمبنى الذى يبنى على أساسه كل قواعد التصريف التى تحكى قصة العدول عن الأصل وكذلك القواعد الموقعية كالنقاء الساكنين وكراهية توالى الأمثال الخ فإذا التقى هذان الأمران نشأ من التقائهما اطراد مطلق وإذا تحقق كل منهما على حدة نشأ عن تحققه اطراد مقيد بالشروط أى نشأت عنه قواعد مشروطة وسيأتى بيان ذلك فى مقدمة هذه الخلاصة إن شاء الله.

وكنت قد عبرت فى تقديم الدراسة المذكورة عن أمل أن يتناولها المختصون بالنقد البناء حتى أعرف مدى صوابها وخطئها ولكن السنين مضت طويلة دون أن أظفر بدراسة نقدية لهذا العمل حتى كدت أفهم من سكوت النقاد عدم استحقاق الدراسة لعنايتهم ففوضت أمرى إلى الله ورجوته أن يوفقنى للإنتاج فى عمل آخر. ثم بدأت بشأئر النقد تظهر بعد السنين وتوالى القادحون والمادحون فرحبت بقراءة ما كتبه هؤلاء وأولئك من نقد موضوعى وتحملت التجريح النادر أيضا بصدر متسع وابتسامة واثقة. وحمدت لكل من تناول الدراسة بالنقد إسهامه فى إذاعة أمرها والعناية بها. وكان مما قرأته من نقد أن النظرية لا تصدق إلا من خلال التطبيق فكان ذلك حافزا لى على محاولة التطبيق وكانت النتيجة هذه الخلاصة النحوية :

سيدى القارئ إن هذه الخلاصة لم يقصد بها أن تكون متنا من متون النحو التى تعز على الحصر وإنما أريد لها أن تحقق الأمور التالية :

١- أن تكون تطبيقا للدراسة النظرية المشار إليها وذلك بإبراز تضافر القرائن على بيان المعنى.

٢- أن تكون مركزة تركيزا شديدا بحيث تخلو من إيراد الشواهد إلا فى أضيق الحدود.



٣- أن تلجأ إلى نوع جديد من عرض حقائق النحو عن طريق الأشكال الإيضاحية المُعينة على تصور العلاقات بين الأحكام.

٤- أن تكون مبنية على أنواع الجمل للوصول من داخلها إلى أبواب المفردات طمعا في أن يكون ذلك أكثر كسفا عن الأساليب النحوية.

٥- اشتملت أمثلة القواعد في هذه الخلاصة على لفظ «زيد» و «عمرو» في معظم الحالات وجعلت ذلك موازيا لما في علوم الرياضة من رمزى «س» و «ص» فالمهم هو المثال أما أناقة العبارة فتلتبس في الشواهد لا في الأمثلة.

أسأل الله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن ينفع به وأن يجعل جزاء ما به من خطأ أجرا واحدا وما به من صواب أجرين اثنين.

والله المستعان،

أبو هانى : تمام حسان



## المحتويات

١٥	مقدمة : ثوابت النحو العربي وقرائته
٢٥	أولا : الدراسة الصوتية :
٢٧	١- طلب الخفة
٣٤	٢- قرينة الإعراب
٣٧	ثانيا : الدراسة الصرفية : القرائن اللفظية
٣٩	١- قرينة البنية
٥٠-٣٩	أقسام الكلم - الجمود والاشتقاق والتصرف - التجرد والزيادة
	الأسماء : أوزان الثلاثي المجرد - أوزان الرباعي المجرد - أوزان
	الخماسي المجرد - حروف الزيادة - همزة الوصل - المقصور
	والمنقوص والممدود - المصادر - أبنية مصادر الثلاثي -
	المصدر الميمي - مصادر مازاد على الثلاثة - أسما المرة
	والهيئة - أسماء الزمان والمكان والآلة .
٥٣-٥١	الأوصاف : وصف فاعل - صيغ المبالغة - وصف مفعول - أفعل
	التفضيل - الصفة المشبهة - صيغة التعجب .
٦٠-٥٤	تصاريص : الأفراد والتثنية والجمع - كيفية التثنية والجمع - حركة
	عين جمع المؤنث الثلاثي - جموع التكسير - صيغة منتهى
	الجموع - علامات التأنيث - التصغير - النسب .
٦٩-٦١	الأفعال : الحدث والزمن - الصحيح والمعتل - أقسام الصحيح -
	أقسام المعتل - المجرد والمزيد - أوزان الثلاثي المجرد -
	أوزان الرباعي المجرد - أوزان الثلاثي المزيد - أوزان
	الرباعي المزيد وملحقاته - معانى صيغ الزوائد - جمود
	الفعل وتصرفه - صوغ المضارع من الماضى - بناء الفعل
	للمفعول - نونا التوكيد - صور تأكيد الفعل - أحكام النون
	الخفيفة .

## ٢- قرينة الأداة :

معانى الأدوات - أدوات التوكيد - أدوات الإيجاب - أدوات النفي - ٧١-٧٠  
أدوات الاستفهام - أدوات الشرط - أدوات التحضيض - أداة  
العرض - أدوات التمني - أدوات الأمر - أداة النهي - أدوات  
النداء - أدوات القسم - أداة التعجب - أدوات الترجى -  
أدوات الاستغاثة .

معانى الحروف - المصدرية - العطف - الاستثناء - الاستفتاح - التوكيد - ٧٩-٧٥  
الاستدراك - الإضراب - المعية - الملازمة - التشبيه - التعليل -  
الظرفية - التعدية - التفسير .

٣- القرائن العلائقية : أ - التضام : المناسبة النحوية (الافتقار ٨٢-٨٠  
والاختصاص) المناسبة المعجمية - الذكر  
والحذف .

ب- الرتبة : المحفوظة - غير المحفوظة - التقديم ٨٧-٨٣  
والتأخير .

ج- الربط : الربط بالأداة - الربط بالإحالة - الربط ١٠١-٨٨  
بالمطابقة .

## ثالثا : الدراسة النحوية :

### أ - الجملة من حيث المبنى :

١- الجملة الاسمية : المبتدأ والخبر - الإخبار بالذی والألف واللام - ١٢٢-١٠٥  
نواسخ الجملة الاسمية - كان وأخواتها - ما ولا ولات وإن  
النافية - أفعال المقاربة - إن وأخواتها - لا النافية للجنس .

٢- الجملة الفعلية : الفعل والفاعل - الفعل ونائب الفاعل . ١٢٦-١٢٣

٣- الجملة الوصفية : جملة وصفی فاعل ومفعول - جملة صيغ المبالغة ١٢٧-١٣٠  
- جملة الصفة المشبهة - جملة أفعال التفضيل .

٤- ظواهر فى تركيب الجملة : الاشتغال - التنازع . ١٣٢-١٣١

٥- الجملة الشرطية - الشرط والجواب - الشرط الافتناعى - أما ولولا ١٣٦-١٣٣  
ولوما .

ب - الجملة من حيث المعنى :

١٣٧

١- الخبر والإنشاء :

١٤١-١٣٩

٢- الإنشاء الطلبى : الأمر - التحضيض - العرض - الإغراء

النهى - التحذير .

١٤٧-١٤٢

الاستفهام - التمنى - الترجى - الدعاء - النداء - الاستغاثة

١٥٣-١٤٨

٣- الإنشاء الإفصاحى : القسم - العقود - الندبة - التعجب - المدح

والذم - الإخالة - الحكاية الصوتية .

١٨١-١٥٤

رابعا : المكملات : التعدى واللزوم - ظن وأخواتها - أعلم وأرى - المفعول

المطلق - المفعول لأجله - المفعول فيه - المفعول معه -

الاستثناء - الملابس (الحال) - التفسير (التمييز) - الاختصاص

- كم وكأى وكذا - الجر بعد الحرف - الإضافة - التوابع

(النعت - التوكيد - عطف النسق - عطف البيان - البدل) .

خامسا : ظواهر إعرابية : العدد - ما لا ينصرف - الحكاية - إعراب المقصور

والممدود - الوقف .





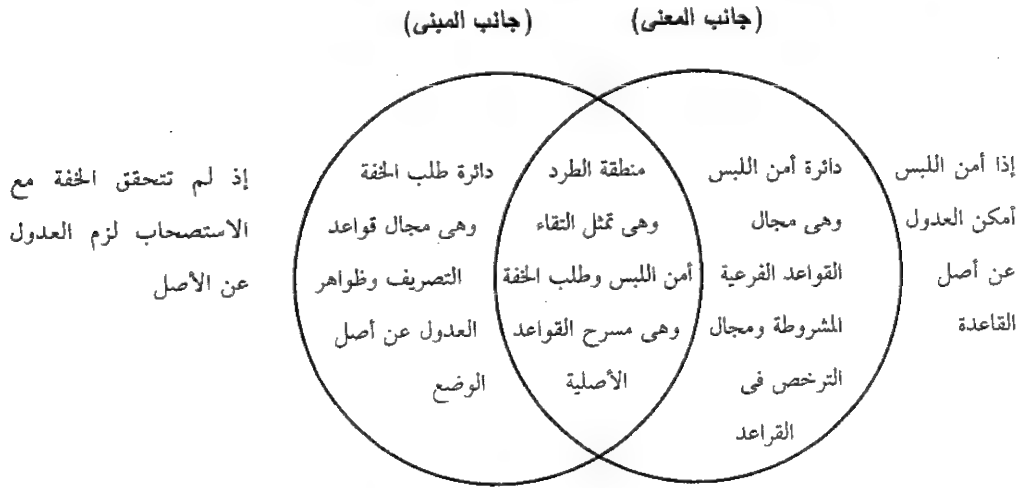
## مقدمة

اللغة نظام، ولكل نظام ثوابته ومتغيراته، فالثوابت أطر دائمة لاغنى للنظام عنها لأنه لا يقوم بدونها، والمتغيرات لا تتصف بالدوام وإنما تخضع لظروف تدعو إلى تحولها في حدود أطر الثوابت وبشروطها - ويشبه ذلك ما يعرف لدى العسكريين من مفهومي «الاستراتيجية» و «التكتيك»، إذ يقصد بالأول الثوابت التي تبنى عليها خطة المعركة والثاني التحركات التي يتخذ قرارها بحسب الظروف. وثوابت النحو العربي أمور ثلاثة :

١- أمن اللبس في المعنى.

٢- طلب الخفة في المبنى.

٣- الطرد أو الاطراد كما يسمونه، وهو نتيجة لتحقيق الثابتين الأولين وتتصف به القواعد. ويمكن إيضاح علاقة هذه الثوابت بعضها ببعض بالشكل البياني التالي :



ومعنى هذا الشكل الإيضاحي أنه إذا تحقق أمن اللبس وطلب الخفة كلاهما نشأ عنهما الطرد والاستصحاب ولكن كلا منهما قد يكون بمفرده مبرراً للعدول عن أصل القاعدة أو

أصل الوضع كما سنرى بعد قليل. ولقد كان الطرد هو الغاية التي سعى النحاة للوصول إليها لتكون للصناعة النحوية سدوة ولحمة وليكون النحو بواسطة الطرد هيكلًا محكمًا مضبوطًا يعين على فهم طرق الصياغة اللغوية. كان أهم ما يحرص النحاة عليه هو القواعد المطردة التي تعفيهم من تيه الاختلاف في شأن ما شذو ما ندر وتحول بينهم وبين الاضطراب إلى التنظيم للرخص والضرائر. ولقد سمعنا عن غير النحاة على طرد قواعدهم منذ ميلاد علم النحو. من أمثلة ذلك ما كان من حوار بين عبد الله بن أبي أسحق الحضرمي والفرزدق إذ سمع الحضرمي قول الفرزدق :

وعض زمان يا بن مروان لم يدع من المال إلا مسحًا أو ومجلفُ

فلم يقبل عطف المرفوع على المنصوب فقال للفرزدق: علام رفعت مجلف؟ قال الفرزدق: على ما يسوؤك وينوؤك؛ علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا.

لقد أنشأ النحاة في سبيل الوصول إلى الطرد أصولًا وقواعد. فمن أصولهم أصل الوضع وأصل الاشتقاق وأصل القياس وأصل القاعدة. فأما أصل الوضع فقد دعت الحاجة إليه حين رأوا أن المفردات ذوات الأبواب المشتركة تختلف أحيانًا في صورها وصيغتها فلا يمكن أن تنتظم في سلك واحد إلا بتجريد صورة أصلية ذهنية غير واقعية تجمع ما تفرق منها في قبيل واحد. فحين نظروا في مفردات مثل :

يَضْرِبُ - يَعِدُ - يَقِي  
اضْرَبْ - عِدْ - قِ

وجدوا أن الكلمة الدالة على المضارع والأخرى الدالة على معنى الأمر تختلفان على الرغم من وحدة الدلالة على مفهومي الحدث والزمن. فأرأوا أنهم لو تناولوا هذه المفردات على حال استعمالها ما استطاعوا لها تبويبًا ولا تنظيمًا. وهنا بداهم أن ينظروا في شأن ما يمكن أن يعين على الكشف عما يربط بعضها ببعض، فاهتدوا بعد التفكير إلى ما يعرض لكل من هذه المفردات من تغير في مناسبات مختلفة مثل :

- ١- اشتراك الكلمة مع رصيفات لها في حروفها يكشف عن أصل الاشتقاق.
- ٢- اسناد الأفعال إلى الضمائر المختلفة يكشف عن طرق العدول عن أصل الوضع.
- ٣- تثنية الأسماء وجمعها تكشف عن الرد إلى أصل الوضع.
- ٤- تصغير الأسماء يكشف عن الرد إلى أصل الوضع.
- ٥- طرق النسب الخ. تكشف عن الرد إلى أصل الوضع.



وهكذا وجدوا أن الكلمة المستعملة تخفى وراءها أصولا نظرية تصلح أن ترد تباينها إلى اتفاق. فاشتراك الكلمة مع رصيفات لها فى حروفها يكشف عن أصل الاشتقاق وإسناد الأفعال إلى الضمائر المختلفة يكشف عن بعض ما يعرض لأصل وضع الكلمة من تغير وتثنية الأسماء ترد الأسماء إلى أصولها وكذلك التصغير وهلم جرا. وعرف النحاة من خلال هذه التغيرات أن الكلمة لها أصل وضع قد يستصحب أى يبقى على حاله كما فى: ضرب - يضرب - اضرب - ضارب - مضروب الخ مع بقاء الضاد والراء والباء على حالها وقد يعدل به عن أصله كما فى: وعد - يعد - عد وكذلك: وقى - يقى - قى.

حتى القواعد النحوية استطاع النحاة أن يحددوا أطرافها فى ضوء أصول نحوية عامة مثل الكثرة والقلة والافتقار والاختصاص والمناسبة النحوية والمناسبة المعجمية والرتبة والربط ودلالة السياق الخ. من هنا نشأ ما يعرف بأصل القاعدة إلى جانب ما سبق من أصل الوضع وأصل الاشتقاق. وهكذا كان الطرد أصلا من أصول النحو.

\* \* \*

أما أمن اللبس فى المعنى فالمعروف أن اللغة أداة اتصال بين أفراد مجتمع يتكلمها، وغايتها هى الإبلاغ بوضوح عن خبر ما أو شرط أو طلب أو إفصاح عن إحساس بعينه يحس به المتكلم. هذا الوضوح هو الذى يسمى أمن اللبس ومن أجله قامت قرائن المعنى النحوى. فإذا قلنا: ذهب زيد إلى بيته عرف السامع أن زيدا هو الفاعل بواسطة القرائن التالية:

- ١- أنه اسم (قرينة البنية)
- ٢- أنه مرفوع (قرينة الإعراب)
- ٣- تقدمه فعل (رتبة وبنية)
- ٤- مبنى للمعلوم (قرينة بنية)
- ٥- دل على من فعل الفعل (قرينة إسناد)

وعرفنا كذلك من الجار والمجرور «إلى بيته» أنهما لا يستقلان بالإفادة وأنهما مرتبطان فى إفادتهما بالفعل «ذهب» فيتعلقان به ويكونان من تتمته، وأن الهاء فى لفظ «بيته» تربط البيت بزيد فتكون قرينة لهذا الربط، وأن لفظ «إلى» مفتقر إلى اسم يأتى بعده فكان هذا الاسم فى الجملة هو البيت. وكما يكون أمن اللبس مسلكا إلى الطرد المطلق يكون شرطا لطرده غير مطلق إذ تنشأ معه قاعدة مشروطة به مخالفة للقاعدة العامة راسخة القدم بإزائها كما تشهد الآيات الآتية من ألفية ابن مالك:

- ١- ولا يكون اسم زمان خبرا
- ٢- ولا يجوز الابتداء بالنكرة
- ٣- والأصل فى الأخبار أن تؤخرا
- ٤- وشاع فى ذا الباب إسقاط الخبر
- ٥- والحذف فى نعم الفتاة استحسنا
- ٦- وما يالا أو يأتما انحصر
- ٧- فى باب ظن وأرى المنع اشتهر
- ٨- وحذف ما منه تعجبت استبح
- ٩- وإن يقدم مشعر به كفى
- ١٠- وربما أسقطت الهمزة إن
- عن جثة وإن يفد فأخبرا
- ما لم تفد كعند زيد نكرة
- وجوزوا التقديم إذ لا ضررا
- إذا المراد مع سقوطه ظهر
- لأن قصد الجنس فيه يبين
- آخر وقد يسبق إن قصد ظهر
- ولا أرى منعا إذا القصد ظهر
- إن كان بعد الحذف معناه يضح
- كالعلم نعم المقتنى والمقتنى
- كان خفا المعنى بحذفها أمن

وجوهر القاعدة المشروطة هنا أنها تكسر القاعدة العامة كسراً مطرداً كذلك ومبررها الوحيد هو أمن اللبس. أما إذا لم يؤمن اللبس فإن تركيب الجملة يصبح غير مقبول نحويًا وفى ذلك يقول ابن مالك أيضا:

« وإن بشكل خيف لبس يجتنب »

ذلك أن تركيب الجملة قد يطابق القواعد ثم يكون على رغم ذلك ملبسا أحيانا. فاللبس حاصل على رغم مطابقة القواعد فى قولك: «ذهب لأصالح زيدا فاشتد على» فى كلامه فتركته غاضبا» فلا يدرى السامع عند سماع هذا الكلام من هو الغاضب، أهو المتكلم أم هو زيد. ذلك أن التاء والهاء من «تركته» يصلح كل منهما أن يكون صاحب الحال «غاضبا» وأن المتكلم قد يكون غضب لشدة كلام زيد كما يمكن أن يكون زيد قد استمر فى غضبه السابق الذى دعا المتكلم إلى طلب الصلح. فالأفضل اجتناب اللبس الحاصل فى هذا التركيب والعدول عن الحال المفردة إلى الحال الجملة فيقال مثلا: «تركته وهو غاضب» أو «تركته وأنا غاضب».

وقد يؤمن اللبس مع الترخص فى القاعدة لوجود ما يكفى من القرائن للاستغناء عن إحداها وإن عدت من قرائن القاعدة. ففى قول العرب الأقدمين من أصحاب السليقة: «حزق الثوب المسمار» برفع الثوب ونصب المسمار ظل المعنى واضحا على رغم إهدار قرينة الإعراب التى تقضى برفع المسمار ونصب الثوب، وإنما كان ذلك الترخص فى هذه

القرينة ممكننا لأن ثمة قرينةً حالية Pragmatic دلت على المعنى المقصود. ذلك أن من شأن الثوب أن يكون مخروقا لا خارقا والعكس من شأن المسمار. فلما أمن اللبس قُبلت الجملة بدليل روايتها فى كتب النحاة وبقاء هذه الرواية على مر الأجيال. وحاصل كل ذلك أنه إذا تطلب أمن اللبس مخالفة القواعد الأصلية كانت المخالفة جائزة أو واجبة أحيانا وفى ذلك يقول إن مالك أيضا:

وقد يجاء بخلاف الأصل      وقد يجى المفعول قبل الفعل  
كما يقول أيضا :

ويلزم الأصل لموجب عدا      وترك هذا الأصل حتما قديرى

فالمعروف أن الذكر أحد الأصول ولكن وجود دليل الحذف يؤدى إلى أمن اللبس فيحذف العنصر النحوى كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (يس ٤٥ - ٤٦) فوجود كلمة «معرضين» دل على أن جواب الشرط فى الآية السابقة هو «أعرضوا». والوصل فى الكلام أصل كذلك ولكن حالات نفسية خاصة كالخوف قد تدعو إلى فصل الجمل بعضها عن بعض كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (المائدة ١١٦) فهذا السؤال الإنكارى الذى ابتدأ بتحديد المسئولية الفردية بقوله: «أأنت» من شأنه أن يفزع عيسى فكان جوابه بفصل الجمل بعضها عن بعض كما يلى: «سبحانك/ ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق/ إن كنت قلته فقد علمته/ تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك/ إنك أنت علام الغيوب/ ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربي وربكم». ومن الأصول أيضا المناسبة النحوية بعنصرها الافتقار والاختصاص ولكن هذه المناسبة قد يترخص فيها بواسطة التضمنين مثلا إذ يقول تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾ (فصلت ١٧) فتعلق الجار والمجرور «على الهدى» بالفعل «استحبوا» وهو لا يفيد المفاضلة وبذلك تنتفى المناسبة النحوية ولا يبرر انتفاءها إلا تضمنين «استحبوا» معنى «فضلوا». ومن أصول التضام النحوى أن تقوم المناسبة المعجمية بين اللفظين ولكن هذه المناسبة قد يتم تجاهلها عمداً عند إرادة المجاز المبني على وجود

قرينة تدل على عدم إرادة المعنى الأصلي الذى يتسم بالمناسبة. وقد يتم تجاهل الوصل بواسطة الاعتراض حين تقوم قرينة لفظية أو سياقية على إرادة الاعتراض فالقرينة اللفظية مثل العطف بأو فى قوله تعالى: ﴿ لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبُهُمُ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (١٢٧) لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ( آل عمران ١٢٧ - ١٢٨ ) فوجود «أو» العاطفة قبل الجملة المعترضة وبعدها هو قرينة الاعتراض. أما القرينة السياقية فواضحة فى قوله تعالى: ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (ص ٣٩) إذ لا يسمح السياق بأن يكون الإمساك بغير حساب.

أما من حيث الرتبة فإن منها ما هو غير محفوظ ومن ثم لا يعترض به على الترخص بالتقديم والتأخير ولكن الرتبة المحفوظة تأبى تقديم المتأخر وتأخير المتقدم ولكننا نرى تقديم جملة الحال على الفعل فى موضعين من سورة هود وذلك قوله تعالى:

- ١- ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرْعِيَهُ مَلَأْ مِنْ قَوْمِهِ سُخْرًا مِنْهُ﴾ أى سخروا وهو يصنع.
- ٢- ﴿وَهِيَ تَجْرَى بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ﴾ أى نادى وهى تجرى.

ويترخص فى ذكر مرجع الرابط عند إمكان تصيده من السياق وذلك عند الإيماء إليه كدلالة الدابة على أن المقصود بالظهر ظهر الأرض فى قوله تالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ (فاطر ٤٥) أو سبق أحد مشتقات المادة كما فى قوله جل شأنه: ﴿ اْعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (المائدة ٨) أو سبق ذكر المرجع مع بعد المسافة بينه وبين الضمير كما فى قوله تعالى: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافَّاتُ الْجِيَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢) رُدُّوْهَا عَلَيَّ فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ (ص ٣١ - ٣٣). أعاد بعض المفسرين الضمير فى «ردوها» إلى الشمس بدلالة لفظ «بالعشى» ولكن سليمان لا يمكن أن يكون قد طلب إلى أعوانه أن يردوا الشمس لأن ذلك تحدّ لسنن الكون والصواب فى رأى أن الضمير يعود على الخيل بدليل أنه بعد ردها طفق سحا بسوقها وأعناقها لأن «آل» فى السوق والأعناق تفيد جنسا نسبيا مساويا لدلالة الضمير فإذا قلت: رميته بحجر فأصابه فى الكتف فمعنى ذلك «فى كتفه» لأن لكل إنسان كتفا فالجنس نسبى. ويترخص فى المطابقة بالتغليب

كالعمرين واختلاف الاعتبار كقولك العرب تقول أو يقولون وهلم جرا.

ومن الترخص فى البنية حذف فعل التعجب والاستغناء عنه بما التعجبية نحو قوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (الحاقة ١ - ٢) وكذلك ﴿ الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (القارعة ١) ومثله: ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾ (الواقعة ٤١) وكانت القرينة فى الحاقة والقارعة تكرار جملة التعجب كاملة مشتملة على فعل التعجب أما فى الواقعة فالقرينة قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ فذلك دليل على أن المقصود ليس الاستفهام عن حالهم وإنما هو التعجب من ترفهم ومن سوء مآلهم. ومن الترخص فى قرينة الأداة حذفها لدلالة السياق عليها كما فى قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴾ (محمد ١٥) ففى ابتداء الآية همزة محذوفة ودليل حذفها أننا لو لم نقدرها فى الكلام لكان مثل الجنة كمن هو خالد فى النار وهذا لا يتأتى.

\*\*\*

والثابت الثالث طلب الخفة فى المبنى وهو مرتبط بالذوق العربى فى نطق الأصوات المتجاورة. ويمكن تلخيص هذا الذوق بأنه كراهية توالى الأمثال وكراهية توالى الأضداد والارتياح لتوالى الأشتات. ولقد جاء تأثير هذا الذوق فى اتجاهين أولهما مرتبط بما يعرض للأصوات فى أنفسها وهو يتمثل فى الإدغام والإقلاب والاختفاء والقلب ونحو ذلك والثانى يتمثل فى قواعد العدول عن أصل الوضع بالنسبة للمفردات وتلخيص هذا العدول فى قواعد مشروطة كقولهم:

- ١- إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا.
- ٢- إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء.
- ٣- إذا تطرفت الواو أو الياء إثر ألف زائدة قلبت همزة الخ.

ومما يتعلق بهذا الجانب أيضا تعليل بعض الظواهر التركيبية ككراهية توالى المتحركات لأن الحركات من قبيل الأمثال كما يتضح ذلك فى إعراب نحو «ضَرَبْتُ» إذ يقول العرب: «ضرب فعل ماض مبنى على السكون لكراهية توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة» ومعنى ذلك أنك لو لم تبنيه على السكون لكان عليك أن تقول: «ضَرَبْتُ».

وهكذا نجد أمن اللبس (وهو خاص بالمعنى) وطلب الخفة (وهو خاص بالمبنى) يدعوان إلى إنشاء قواعد مشروطة بكل منهما على حدة تطرد فى حدودها وتكسر القواعد العامة والأصول المجردة وهما بهذه المثابة ألصق بصاحب السليقة منهما بمقاييس النحوى، وهذا هو مضمون قول الفرزدق: علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا». وليست الرخصة مقصورة على ما قاله الفرزدق فقط. فلقد سبق أن ذكرنا بعض الترخصات فى آيات الذكر الحكيم ونذكر هنا رخصا شعرية أيضا كما نرى فى قول امرئ القيس:

كَأَن بَثِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبِلَهْ      كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمِلٍ (رخصة فى الإعراب)  
وقول الآخر:

نَحْنُ الْأَوَّلَى فَاجْمَعْ جَمُوعَ      عَكَ ثَمَّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا (رخصة فى التضام)  
وقول غيره:

أَلَا يَا نَخْلَةَ فِي ذَاتِ عَرَقٍ      عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامِ (رخصة فى الرتبة)

وفى الحديث الشريف ﷺ: «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال...» ولم يقل: «ستة» مع أن الصوم ليس فى الليالى. وقوله: «إن قعر جهنم لسبعين خريفا» وفى القرآن الكريم استعمال «سينين» بدلا من سيناء و«الياسين» بدلا من إلياس وكذلك «وقد أحسن بى» بدلا من «أحسن إلى». وكذلك: «وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة» بحذف المرجع لدلالة ما بعده عليه فى قوله تعالى: «فقال أنبئنى بأسماء هؤلاء» مما يدل على أن الضمير للمسميات وليس للأسماء.

\*\*\*

وللقرائن النحوية خمسة مصادر:

- ١- النظام الصوتى.
- ٢- النظام الصرفى.
- ٣- النظام النحوى.

٤- دلالة السياق.

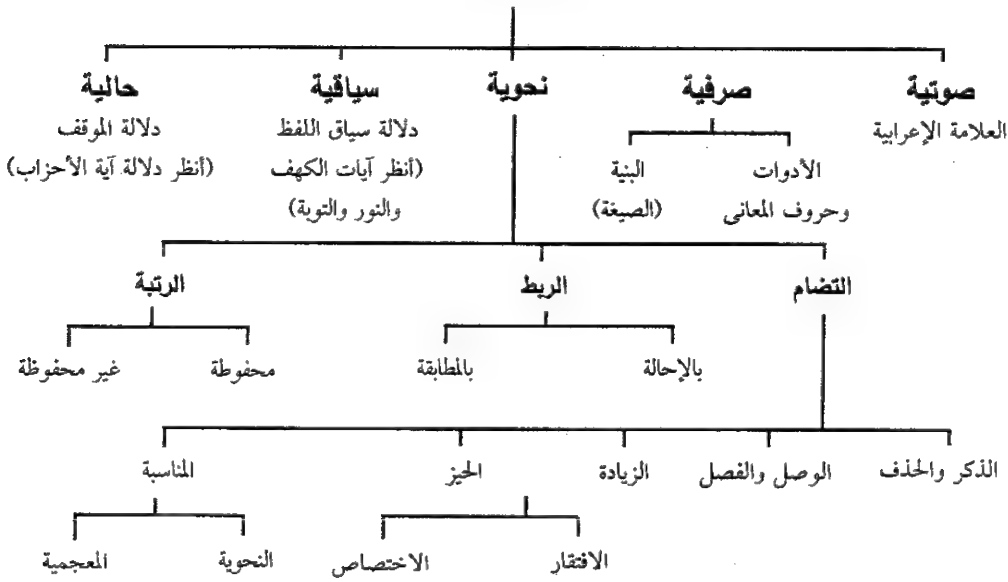
٥- الدلالة الحالية Pragmatic.

والقرائن التى تنتمى إلى المصدرين الأخيرين هى مناط أمن اللبس عندما تتعدد احتمالات المعنى وتفشل الثلاث الأوليات فى إيضاحه كما سبقت الإشارة فى المثال القائل: «تركته غاضبا».

أما النظام الصوتى فيقدم للنحو أصواتا مثل حركات الإعراب الثلاث والسكون. وأما الصرف فيقدم أصل الوضع وأصل الاشتقاق والعدول عن أصل الوضع والصيغ الصرفية ومعانيها والميزان الصرفى وإحصاء حروف المعانى والأدوات فيكون الصرف بذلك مصدر قرينتى البنية والأداة. وأما النحو فهو علم العلاقات فلا يتناول المفردات إلا من حيث علاقاتها بالمفردات الأخرى فى الجملة، وتلك هى علاقات التضام والترتبة والربط وقرينة السياق التى تكشف عن علاقات المعنى سواء فى داخل الجملة الواحدة أو بين عناصر الجمل المختلفة. فهذه القرينة هى المعينة على وضوح المعنى فى قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (الكهف ١٦) إذ إن التركيب فى ذاته لا يمنع أن تكون «ما» فى قوله: «وما يعبدون» نافية. ولكن قرينة السياق التى تتمثل فى قوله تعالى قبل ذلك مباشرة: ﴿هُؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾ (الكهف ١٥) تدل على أن «ما» موصولة وأن «إلا» بمعنى «غير» أو «من دون». ومثل ذلك ما نجده فى إضافة المصدر من قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ (النور ٦٣) إذ لا يقطع التركيب بأن المصدر هنا مضاف إلى فاعله أو إلى مفعوله وقد زعم بعض المفسرين أنه مضاف إلى مفعوله على معنى: لا تقولوا له: يا محمد بل قولوا: يا رسول الله. غير أن قرينتين سياقيتين تقودان المرء إلى فهم معنى آخر هو إضافة المصدر إلى فاعله. إحداهما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا﴾ (التوبة ١٢٧) والأخرى ما فى الآية المذكورة سابقا من قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ (النور ٦٣) فالنبي هو الذى يدعو الناس إلى سماع ما أنزل الله ولكن الناس ينظر بعضهم إلى بعض ثم يتسللون لو أذا.

وأما القرينة الحالية فهي من خارج الكلام لأنها دلالة الوضع السائد أثناء التكلم. هذا الوضع قد يكون حاضرا أو ماضيا، مرويا رواية صحيحة صريحة من الماضي أو متصيذا من أحداث تاريخية أو مواقع جغرافية أو علاقات اجتماعية وهلم جرا. ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ﴾ (الأحزاب ٤٨) لا يمكن أن يستفاد من التركيب من الذي كان يؤدي الآخر ولكن قراءة السيرة النبوية الطاهرة تدل على إيذائهم إياه. فالسيرة هي القرينة. وفيما يلي بيان بمصادر هذه القرائن:

### القرينة



ثم هناك بالطبع نغمة الكلام وهي تنتمي إلى القرينة الحالية. فلو سمعنا عبارة مثل: «ما هذا» لفرقنا بنغمة الكلام بين معنيين يمكن فهمهما من هذه العبارة أحدهما الاستفهام على بآية أى الاستفهام الطلبى الذى يريد فهم المجهول والثانى معنى الإنكار الذى يعلن عن الاعتراض على ما يحدث. فلولا النغمة لظل تعدد احتمالى المعنى قائما. وهذا التعدد فى احتمال المعنى دون مرجح لأحد الاحتمالات هو الذى يسمى «اللبس».

أرجوا أن يكون فى هذه المقدمة ضوء كاشف يوضح ما تشتمل عليه أبواب هذه الخلاصة النحوية.

والله الموفق



## قسم الدراسة الصوتية

١ - ظواهر طلب الخفة

٢ - قرينة الإعراب



0- إذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وجب فك الإدغام نحوه رددت.

## إدغام المتقاربين

جائز

ممتنع

واجب

- إدغام لام التعريف في إدغام حروف (ضميم وأحد الحروف الشمسية وشرف) فيما يقاربها
- فيما عدا ذلك نحو :  
 ١- إدغام ت - ث - د - ذ - ط - ظ بعضها في بعض.  
 ٢- إدغام هذه الحروف في ز - س - ص

## التقاء الساكنين

يغتفر

يلزم التخلص منه

- في حرف اللسين قبل المدغم نحو: «ولا الضالين»  
 المحكى من أسماء الحروف نحو: الف لام ميم
- الموقوف عليه من الكلمات

بتحريك الأول

وذلك إذا لم يكن الأول مدأ إلا في موضعين

يحذف الأول

- لفظا وخطا إذا كان مدأ وكان الثاني جزءاً من الكلمة نفسها أو كالجزء منها نحو قل - يع
- لفظا لاخطا إذا كان من كلمتين وكان الأول مدأ نحو: ركعتا الفجر أطيعوا الله
- نون التوكيد الخفيفة إذ أوليها ساكن نحو: أطلبن العلم فيقال: أطلب العلم لا تهين الفقير
- تنوين العلم الموصوف بابين مضاف إلى علم آخر نحو: محمد بن عبد الله فيقال: محمد بن عبد الله

يحذف الأول

- بالكسر على أصل التخلص أطلب العلم ولو في الصين

بالضم

بالفتح

- ١- في تاء التانيث إذا وليها ألف الاثني نحو: قالتا  
 ٢- في نون من قبل ال نحو: من الجائز

جوازاً

- ١- واو الجماعة المفتوح ما قبلها نحو: اخشوا الله  
 ٢- ميم الجماعة المتصلة بضمير مكسور نحو: بهم اليوم - ويجوز فيهما الكسر أيضا

وجوبا عند البعض وجواز عند غيرهم

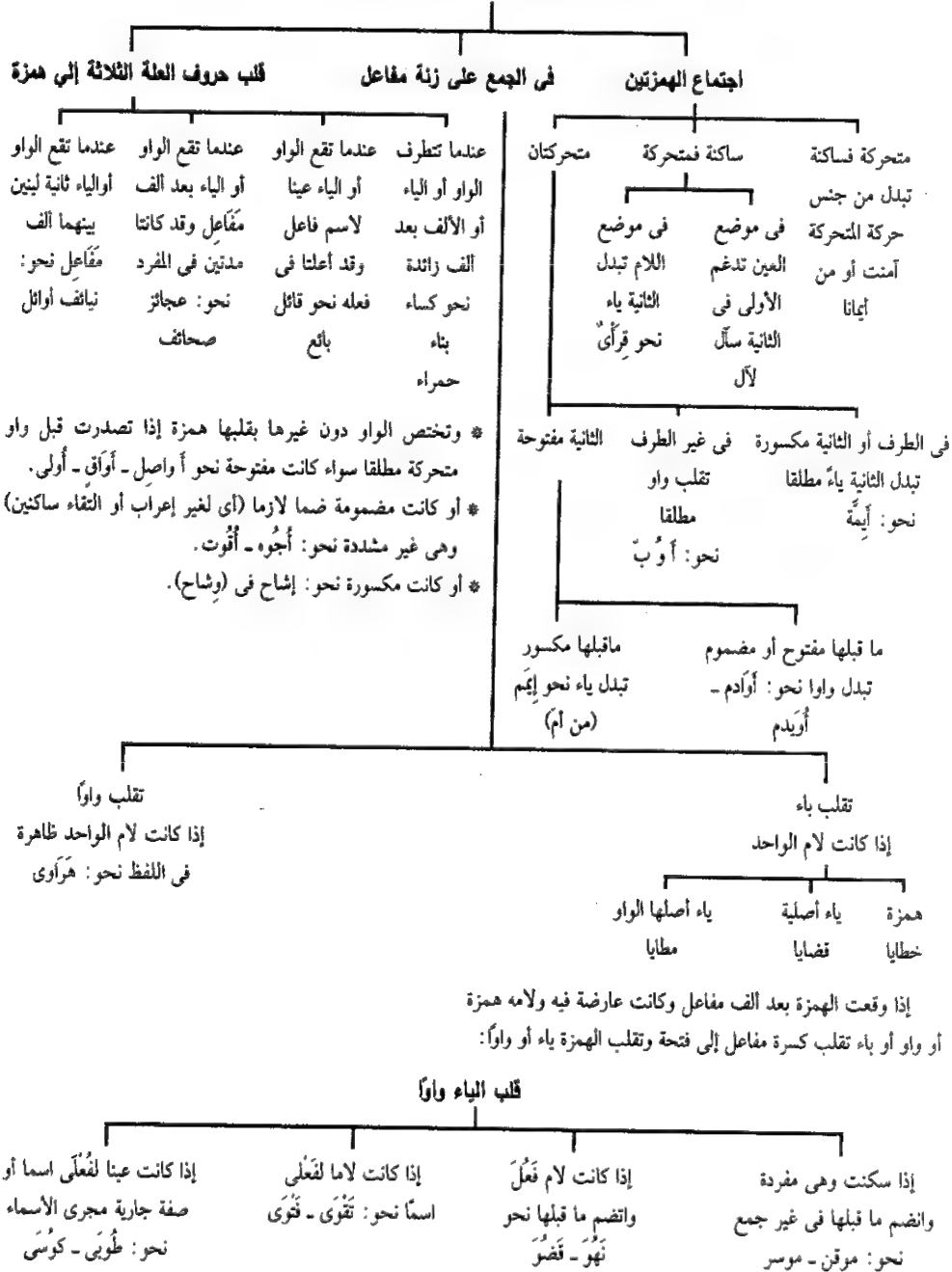
- ١- أمر المضعف إذا اتصلت به هاء الغائب نحو: رده ولم يرده  
 ٢- ميم جماعة الذكور إذا اتصلت بضمير مضموم نحو: لهم البشرى

2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100  
101  
102  
103  
104  
105  
106  
107  
108  
109  
110  
111  
112  
113  
114  
115  
116  
117  
118  
119  
120  
121  
122  
123  
124  
125  
126  
127  
128  
129  
130  
131  
132  
133  
134  
135  
136  
137  
138  
139  
140  
141  
142  
143  
144  
145  
146  
147  
148  
149  
150  
151  
152  
153  
154  
155  
156  
157  
158  
159  
160  
161  
162  
163  
164  
165  
166  
167  
168  
169  
170  
171  
172  
173  
174  
175  
176  
177  
178  
179  
180  
181  
182  
183  
184  
185  
186  
187  
188  
189  
190  
191  
192  
193  
194  
195  
196  
197  
198  
199  
200  
201  
202  
203  
204  
205  
206  
207  
208  
209  
210  
211  
212  
213  
214  
215  
216  
217  
218  
219  
220  
221  
222  
223  
224  
225  
226  
227  
228  
229  
230  
231  
232  
233  
234  
235  
236  
237  
238  
239  
240  
241  
242  
243  
244  
245  
246  
247  
248  
249  
250  
251  
252  
253  
254  
255  
256  
257  
258  
259  
260  
261  
262  
263  
264  
265  
266  
267  
268  
269  
270  
271  
272  
273  
274  
275  
276  
277  
278  
279  
280  
281  
282  
283  
284  
285  
286  
287  
288  
289  
290  
291  
292  
293  
294  
295  
296  
297  
298  
299  
300  
301  
302  
303  
304  
305  
306  
307  
308  
309  
310  
311  
312  
313  
314  
315  
316  
317  
318  
319  
320  
321  
322  
323  
324  
325  
326  
327  
328  
329  
330  
331  
332  
333  
334  
335  
336  
337  
338  
339  
340  
341  
342  
343  
344  
345  
346  
347  
348  
349  
350  
351  
352  
353  
354  
355  
356  
357  
358  
359  
360  
361  
362  
363  
364  
365  
366  
367  
368  
369  
370  
371  
372  
373  
374  
375  
376  
377  
378  
379  
380  
381  
382  
383  
384  
385  
386  
387  
388  
389  
390  
391  
392  
393  
394  
395  
396  
397  
398  
399  
400  
401  
402  
403  
404  
405  
406  
407  
408  
409  
410  
411  
412  
413  
414  
415  
416  
417  
418  
419  
420  
421  
422  
423  
424  
425  
426  
427  
428  
429  
430  
431  
432  
433  
434  
435  
436  
437  
438  
439  
440  
441  
442  
443  
444  
445  
446  
447  
448  
449  
450  
451  
452  
453  
454  
455  
456  
457  
458  
459  
460  
461  
462  
463  
464  
465  
466  
467  
468  
469  
470  
471  
472  
473  
474  
475  
476  
477  
478  
479  
480  
481  
482  
483  
484  
485  
486  
487  
488  
489  
490  
491  
492  
493  
494  
495  
496  
497  
498  
499  
500  
501  
502  
503  
504  
505  
506  
507  
508  
509  
510  
511  
512  
513  
514  
515  
516  
517  
518  
519  
520  
521  
522  
523  
524  
525  
526  
527  
528  
529  
530  
531  
532  
533  
534  
535  
536  
537  
538  
539  
540  
541  
542  
543  
544  
545  
546  
547  
548  
549  
550  
551  
552  
553  
554  
555  
556  
557  
558  
559  
560  
561  
562  
563  
564  
565  
566  
567  
568  
569  
570  
571  
572  
573  
574  
575  
576  
577  
578  
579  
580  
581  
582  
583  
584  
585  
586  
587  
588  
589  
590  
591  
592  
593  
594  
595  
596  
597  
598  
599  
600  
601  
602  
603  
604  
605  
606  
607  
608  
609  
610  
611  
612  
613  
614  
615  
616  
617  
618  
619  
620  
621  
622  
623  
624  
625  
626  
627  
628  
629  
630  
631  
632  
633  
634  
635  
636  
637  
638  
639  
640  
641  
642  
643  
644  
645  
646  
647  
648  
649  
650  
651  
652  
653  
654  
655  
656  
657  
658  
659  
660  
661  
662  
663  
664  
665  
666  
667  
668  
669  
670  
671  
672  
673  
674  
675  
676  
677  
678  
679  
680  
681  
682  
683  
684  
685  
686  
687  
688  
689  
690  
691  
692  
693  
694  
695  
696  
697  
698  
699  
700  
701  
702  
703  
704  
705  
706  
707  
708  
709  
710  
711  
712  
713  
714  
715  
716  
717  
718  
719  
720  
721  
722  
723  
724  
725  
726  
727  
728  
729  
730  
731  
732  
733  
734  
735  
736  
737  
738  
739  
740  
741  
742  
743  
744  
745  
746  
747  
748  
749  
750  
751  
752  
753  
754  
755  
756  
757  
758  
759  
760  
761  
762  
763  
764  
765  
766  
767  
768  
769  
770  
771  
772  
773  
774  
775  
776  
777  
778  
779  
780  
781  
782  
783  
784  
785  
786  
787  
788  
789  
790  
791  
792  
793  
794  
795  
796  
797  
798  
799  
800  
801  
802  
803  
804  
805  
806  
807  
808  
809  
810  
811  
812  
813  
814  
815  
816  
817  
818  
819  
820  
821  
822  
823  
824  
825  
826  
827  
828  
829  
830  
831  
832  
833  
834  
835  
836  
837  
838  
839  
840  
841  
842  
843  
844  
845  
846  
847  
848  
849  
850  
851  
852  
853  
854  
855  
856  
857  
858  
859  
860  
861  
862  
863  
864  
865  
866  
867  
868  
869  
870  
871  
872  
873  
874  
875  
876  
877  
878  
879  
880  
881  
882  
883  
884  
885  
886  
887  
888  
889  
890  
891  
892  
893  
894  
895  
896  
897  
898  
899  
900  
901  
902  
903  
904  
905  
906  
907  
908  
909  
910  
911  
912  
913  
914  
915  
916  
917  
918  
919  
920  
921  
922  
923  
924  
925  
926  
927  
928  
929  
930  
931  
932  
933  
934  
935  
936  
937  
938  
939  
940  
941  
942  
943  
944  
945  
946  
947  
948  
949  
950  
951  
952  
953  
954  
955  
956  
957  
958  
959  
960  
961  
962  
963  
964  
965  
966  
967  
968  
969  
970  
971  
972  
973  
974  
975  
976  
977  
978  
979  
980  
981  
982  
983  
984  
985  
986  
987  
988  
989  
990  
991  
992  
993  
994  
995  
996  
997  
998  
999  
1000

## الإعلال والابدال

### قلب الهمزة ألفا أو واوا أو ياء.

### وقلب العلل الثلاث إلى همزة



والأول

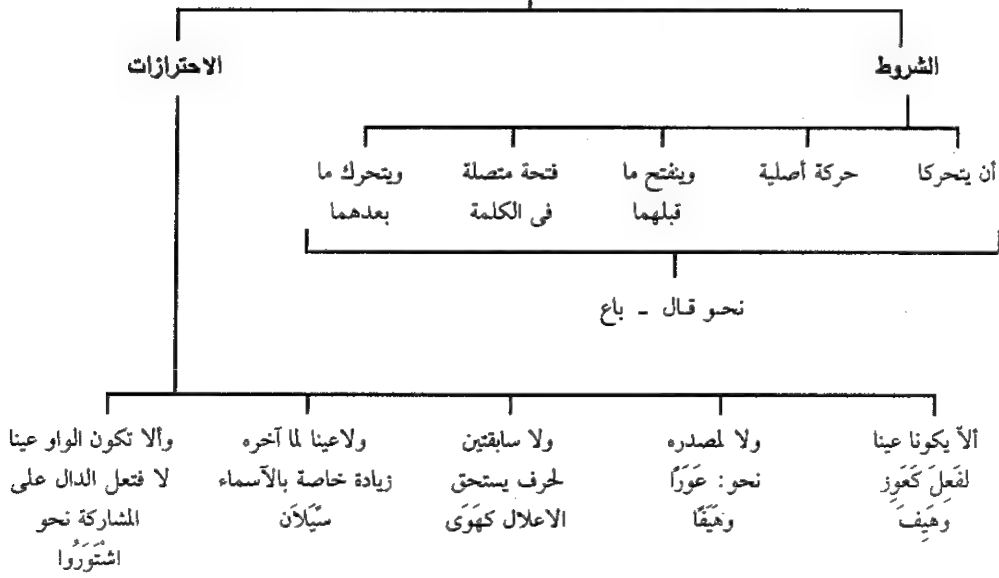
إِنْ سَبَّحْتَ بِهَا الْغُفُورَ

إذا سبقت بكسرة نحو: مصاييح

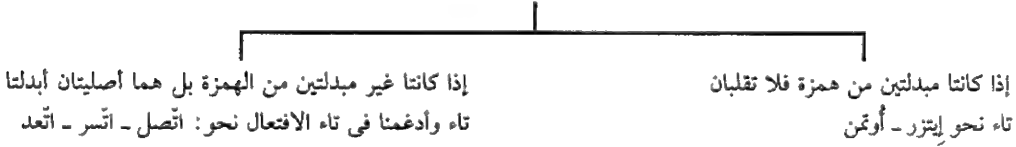
قلب الوفاء

بعد الكسر	عندما تقع	عندما تقع	عندما تقع	عندما تقع	عندما تقع	عندما تقع	عندما تكون	عندما تكون
نحو: الغاري	عينا لجميع	عينا لجميع	عينا لجميع	عينا لجميع	عينا لجميع	عينا لجميع	عينا لجميع	عينا لجميع
الراعى	صحيح اللام	صحيح اللام	صحيح اللام	صحيح اللام	صحيح اللام	صحيح اللام	صحيح اللام	صحيح اللام
	وقبلها كسرة	وقبلها كسرة	وقبلها كسرة	وقبلها كسرة	وقبلها كسرة	وقبلها كسرة	وقبلها كسرة	وقبلها كسرة
	رعى إما	كسرو بعدها	أعطيت	مطيان	عندما تقع	عندما تقع	عندما تقع	عندما تقع
	معلمة في	الف نحو:	صيام	قيام	مقات	مقات	مقات	مقات
	الفر كديار	رجل	أوشيهة	بالعمل أى	ساعة وبعدها	الف نحو:	ساعة وبعدها	الف نحو:
	سيط							

## قلب الواو والياء ألفا بشروط واحترازات



## الياء والواو قبل تاء الافتعال



## قلب تاء الافتعال



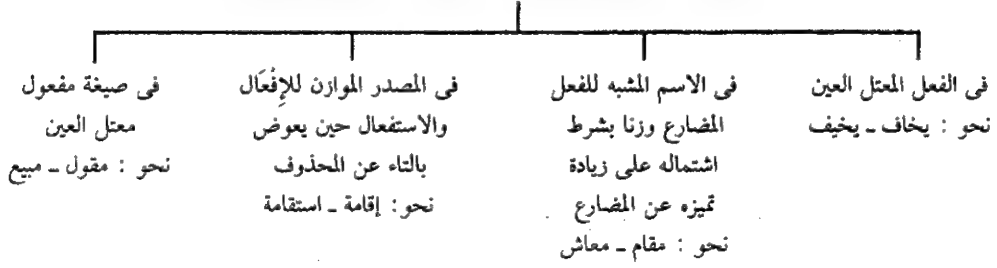
## إبدال الميم من غيرها



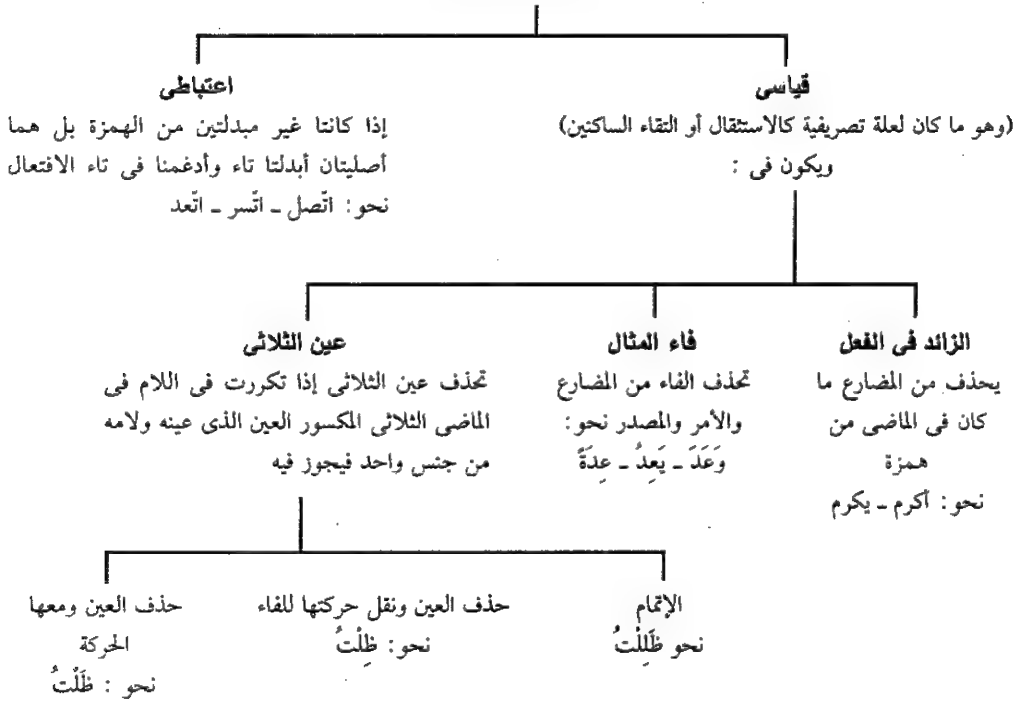


## الإعلال بالنقل

### (نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله)

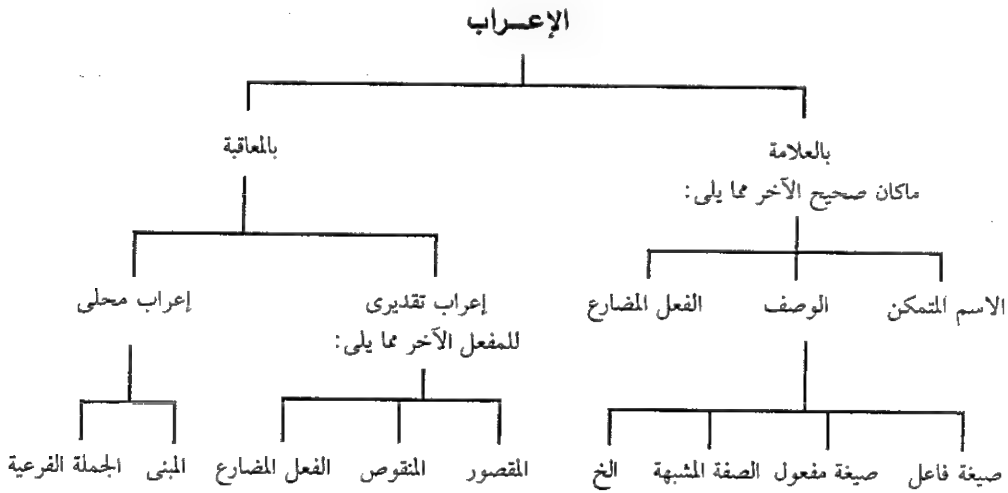


## الإعلال بالحذف



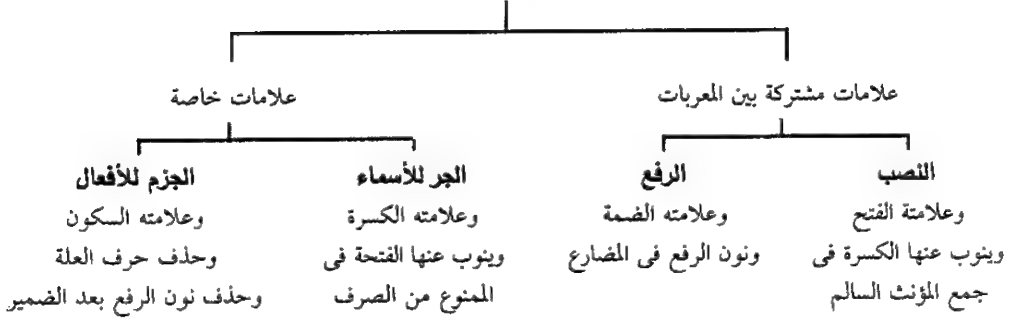
## ٢- قرينة الإعراب

الإعراب من قرائن المعنى النحوى ويعرف هذا المعنى بواسطة الإعراب من وجهين: أحدهما العلامة الإعرابية والوجه الآخر هو المعاقبة. والمقصود بالمعاقبة صلاحية عنصر لغوى أن يحل محل عنصر آخر سواء كان أحد العنصرين أم كلاهما مفرداً أم جملة فإذا حل محله أخذ حكمه - وتتضح قيمة المعاقبة فى مجالين: أحدهما تقدير الحركة والآخر المحل الإعرابى. ويجرى الأعتداد بالمعاقبة فى الحالتين على أساس أننا لو وضعنا اسماً صحيح الآخر فى مكان المقصور أو المنقوص لظهرت عليه حركة إعرابية يقتضيها هذا الموقع ومن ثم يجرى تقدير هذه الحركة على المقصور مطلقاً وعلى المنقوص فى حالى الجر والرفع. ولو وضعنا المبنى فى هذا الموقع لم نقدر عليه حركة لأن آخره ذو حركة ثابتة لا تتغير ومن ثم ننسبه إلى المحل ولا نقدر هذه الحركة فتقول إنه مبنى فى محل كذا. وهذا شأن الجمل الفرعية أيضاً كجملة الحال وجملة النعت ومقول القول الخ. وتتضح العلاقة بين الحركة والمعاقبة فى الشكل التالى :



ومن علامات الإعراب ما هو مشترك بين العربات من الألفاظ ومنها ما يختص ببعضها دون بعض ويتضح ذلك من الشكل التالى :

## علامات الإعراب



ويخرج عن الاعراب بهذه العلامات الأصلية ما يلي من علامات فرعية إعرابية :

ما لا ينصرف	جمع المؤنث	الأسماء	الثنى يعرب	جمع المذكر	الأفعال	المضارع المعتل
يجر بالفتحة	السالم	الخمسة	بالالف	السالم يعرب	الخمسة تعرب	الآخر تقدر عليه
إذا لم يكن	ينصب	تعرب	والنون أو	بالواو والنون أو	بثبوت النون	الحركة أو يحذف
معرفا بآل أو الإضافة	الكسرة	بالحروف	الياء والنون	الياء والنون	أو بحذفها	منه حرف العلة عند الجزم

وكما يكون الخروج عن العلامة الإعرابية الأصلية يكون كذلك عن حركة البناء إلى ما ينوب عنها كما يلي :

### المعاقبة بين حركات البناء

السكون	نائب السكون	الفتح	نائب الفتح	الضم	نائب الضم	الكسر غير مطرد
١- المضارع المسند إلى نون النسوة	١- حذف حرف العلة من آخر الأمر	١- الماضي المجرد	١- الياء في اسم	١- ما قطع لفظا	١- ألف التثنية	١- العلم المختوم
٢- الماضي المسند إلى ضمير الرفع المتحرك	٢- حركة التناسية في اضربى	٢- بالنون المباشرة	٢- الكسرة في جمع المؤنث وغير أى	٢- قبل وبعد	٢- في النجاشي	٢- فعّال للأمر والسب والعلمية
٣- الأمر للمفرد	٣- في اضربوا	٣- المركب العنق	٣- بعد لا النافية الموصولة للجنس	٣- المقفول	٣- أمس	
		٤- الزمن المبهم المضاف للجملة أو للمبنى				

والجملة قد تكون أصلية وقد تكون فرعية فالأصلية ما لا تقع في حيز جملة أكبر منها والفرعية تقع هذا الموقع وهى إما أن يكون لها محل من الإعراب أولاً محل لها. والجملة ذوات المحل هى التالية :

جملة الخبر	جملة النعت	جملة الحال	الجملة	جملة مقول	الجملة المحكية	الجملة المعطوفة
			المضافة إلى الظرف	القول		على واحدة مما سبق

فإذا وقعت إحدى هذه الجمل موقع الاسم المرفوع قيل إنها فى محل رفع أو المنصوب فهى فى محل نصب أو المجرور فهى فى محل جر. وفيما يلى بيان بالمرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمجزومات وما يتبع واحداً من أى نوع من ذلك :

المرفوعات	المنصوبات	المجرورات	المجزومات	التواضع
الفاعل	المفعول به	المجرور بالحرف	المضارع فى	النعت
نائب	المفعول لأجله	والمضاف إليه	جواب الشرط	العطف
الفاعل	المفعول فيه	والمجرور	جواب الأمر	التوكيد
اسم كان	المفعول المطلق	بالمجاورة	بعد حرف	البدل
خبر إن	خبر كان		الجزم	عطف البيان
المتبداً	اسم إن			
الخبر	المتنادى المضاف والشبيه			
اسم ما ولا	به والشبيه بالمفعول به			
ودلات وإن وخبر				
لا النافية للجنس				



# قسم الدراسة الصرفية

## ١ - القرائن اللفظية



## أولا- قرينة البنية

تحت هذا العنوان يقع موضوع علم الصرف العربى برمته فيشتمل على الموضوعات الخاصة ببنية الكلمة المفردة. وسيتم هنا دراسة موضوعات مثل :

- ١- أقسام الكلم.
  - ٢- الجمود والاشتقاق.
  - ٣- الجمود والتصرف.
  - ٤- التجرد والزيادة.
  - ٥- الصيغة الصرفية والميزان الصرفى.
  - ٦- إسناد الأفعال إلى الضمائر.
  - ٧- تقليب الصيغ.
- وفيما يلى شرح لأبعاد هذه القرينة :

### ١- أقسام الكلم

نقول: «شجر» حين نعى الكثير من الأشجار، أما الواحدة فهى «شجرة» بالتاء الدالة على الوحدة: وكذلك نقول عنب وعنبه وكَلِم وكلمة فنقصد بالكلم عددا من الكلمات. فلماذا نقسم الكلم وما الفائدة التى لنجنيها من هذا التقسيم؟ الجواب أننا عند محاولة التقسيم سنجد أن الكلمات تتفق أو تختلف فى صورها ووظائفها ومواقعها فى السياق وفى طرق تغييرها وتقلبها كذلك. فما اتفق منها فى الصورة أو الوظيفة الخ وضع فى قسم بعينه من أقسام الكلم وما اختلف منها اختلفت به الأقسام. وبهذا نستطيع أن ننظر أثناء الدرس إلى عدد قليل من الأقسام مسغنين به عن النظر فى مئات الآلاف من المفردات. وكثيرا ما نطلق على هذه الكلمات لفظ «المفردات» فنشير بهذا اللفظ إلى إمكان تعريف الكلمة بأنها ما صلح من عناصر اللغة للإفراد.

ولقد تلقينا عن السلف من النحويين أنهم قسموا الكلم إلى «اسم وفعل وحرف جاء لمعنى». غير أن هذا التقسيم يترك بعض مفردات اللغة خارج نطاق كل من هذه الأقسام. فلقد جعلوا الضمائر مثلا من الأسماء على الرغم من أنها لاتدل على مسمى وإنما تدل على مطلق حاضر أو غائب وهذا الإطلاق يدل على أن معناها عام حقه أن يؤدى بالحرف ومن هنا كانت الضمائر مبنية للشبه المعنوى. واضطروا فى بعض المواضع إلى تسمية بعض عناصر المفردات: «أسماء الأفعال» وكأما يجوز أن نطلق على مادل على موصوف بالحدث: «أفعال الأسماء» ولقد بدا من مصطلحهم هذا أنهم يترددون بين نسبة هذه الطائفة إلى الأسماء ونسبتها إلى الأفعال.

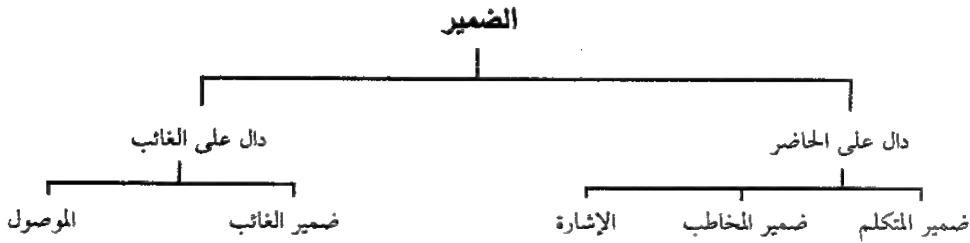
دعنا إذاً نحاول أن نقسم الكلم تقسيما آخر يراعى ما سبقت الإشارة إليه من الصورة والوظيفة والموقع وطرق التغير الخ حتى يسهل علينا إدراك علاقات المفردات بعضها ببعض فى السياق. وإليك هذا التقسيم: ينقسم الكلم إلى الأقسام التالية :

أ - الأسم : وهو ما دل على طائفة من المسميات الفرعية كالأعلام والأجسام والأعراض والأحداث والأجناس وما صيغ للدلالة على زمان أو مكان أو آلة كما يشمل المبهمات والمصادر.

ب - الوصف : وهو ما صيغ للدلالة على موصوف بالحدث على جهة الفاعلية أو ما شبه بها أو المفعولية أو المبالغة أو التفضيل.

ج- الفعل : وهو ما دل على اقتران حدث وزمن ودل بصيغته على الماضى أو الحالية أو الاستقبال وذلك عندما يكون قيد الأفراد وينقسم إلى ماض ومضارع وأمر.

د - الضمير : وهو ما دل على مطلق حاضر أو غائب وينقسم طبقا لهذا التعريف إلى ما يلى :



هـ - الخالفة : وهى تشمل صيغ التعجب والمدح والذم وما أطلق النحاة عليه «أسماء الأفعال» و «أسماء الاصوات» وما استعمل للنذبة والتحذير والإغراء والمعانى الإفصاحية الأخرى.



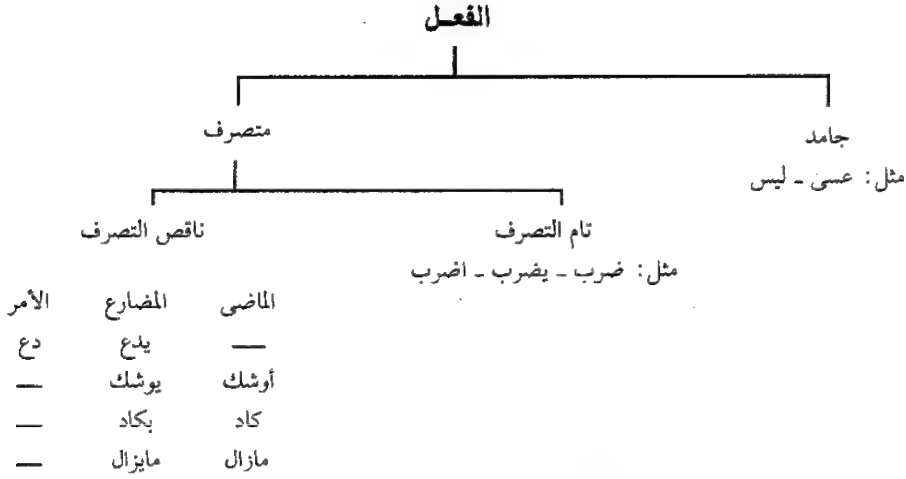
و - الظرف : وهذا القسم مقصور على عدد من الألفاظ الجامدة المبينة الدالة على زمان أو مكان فللزمان إذ وإذا ولما وأيان ومتى وللمكان أين وأنتى وحيث . أما غير ذلك مما يستعمل استعمال الظرف فهو منقول إلى الظرفية .

ز - الأداة : ويشتمل هذا القسم على الأدوات وحروف المعاني وكلها يدل كما قال النحاة «على معنى عام حقه أن يؤدي بالحرف» . ومعنى ذلك فى فهمنا الحاضر أنها تدل على علاقة بين عنصرين أو أكثر من عناصر السياق .

### الجمود والاشتقاق والتصرف

يختلف معنى الجمود بالنسبة للأسماء عنه بالنسبة للأفعال . فالجامد من الأسماء ما لم يؤخذ من غيره فلا تقوم علاقة لفظية بينه وبين غيره من حيث حروفه الأصلية وعكسه المشتق الذى يتسمى إلى أصل اشتقاقى يجمع بينه وبين عدد من الألفاظ يشترك معه فى حروفه الأصلية ويقترب نوع اقتراب من معناه ، ولكنه يختلف معه فى الصيغة الصرفية . فإذا نظرنا إلى ألفاظ مثل رجل وماء وتراب وشجر وزمان الخ وجدناها منقطعة الرحم اللفظية بعناصر كان يمكن أن تشاركها فى حروفها الأصلية وتقترب من معانيها - أما إذا أخذنا أوصافا مثل ضارب وقائم ومنصور وكريم وأكبر وقتال ونحوها فإننا نجد لها علاقة بكلمات أخرى تشاركها فى أصولها الثلاثة وفى عموم المعنى وتختلف عنها فى البنية الصرفية . فلو أخذنا من بينها كلمة ضارب مثلا وجدنا لها صلة بالألفاظ مثل : ضرب - يضرب - اضرب - مضروب - مضارب الخ ولكلمة قائم علاقة اشتقاقية بالألفاظ مثل : قام - يقوم - قم - قوام - أقوم (لاحظ أن الأفعال مشتقة وسوف نسميها لذلك متصرفة بعد قليل) .

أما جمود الفعل فعكسه المتصرف وليس المشتق - فالفعل الجامد يلزم صورة واحدة كصورة الماضى مثلا فلا يأتى منه مضارع ولا أمر فإذا كان متصرفا فهو على نوعين أحدهما تام التصرف بمعنى أنه تأتى منه الصيغ الثلاث (فعل - يفعل - افعل) والثانى أن يكون ناقص التصرف وهو ما لا تأتى منه واحدة من صوره الثلاث مثل : مازال - مافتئ - ما برح - كاد - أوشك - يدع والجامد مثل عسى - حرى - اخلو لى - أنشأ طفق - خلا - عدا - حاشا الخ . ويتضح ذلك من الشكل التالى :



فالجمود إذاً مصطلح ذو وجهين أحدهما عكس الاشتقاق والثاني عكس التصرف. والأول ينطبق على الأسماء وينطبق الثاني على الأفعال. ولقد اختلف البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق فقال البصريون هو المصدر وقال الكوفيون هو الماضي الثلاثي المسند إلى الغائب ولكل منهما حججه غير أن الواضح أن أصل الاشتقاق هو الحروف الثلاثة الأصلية كما شهد بذلك كتاب العين للخليل والمعاجم العربية من بعده.

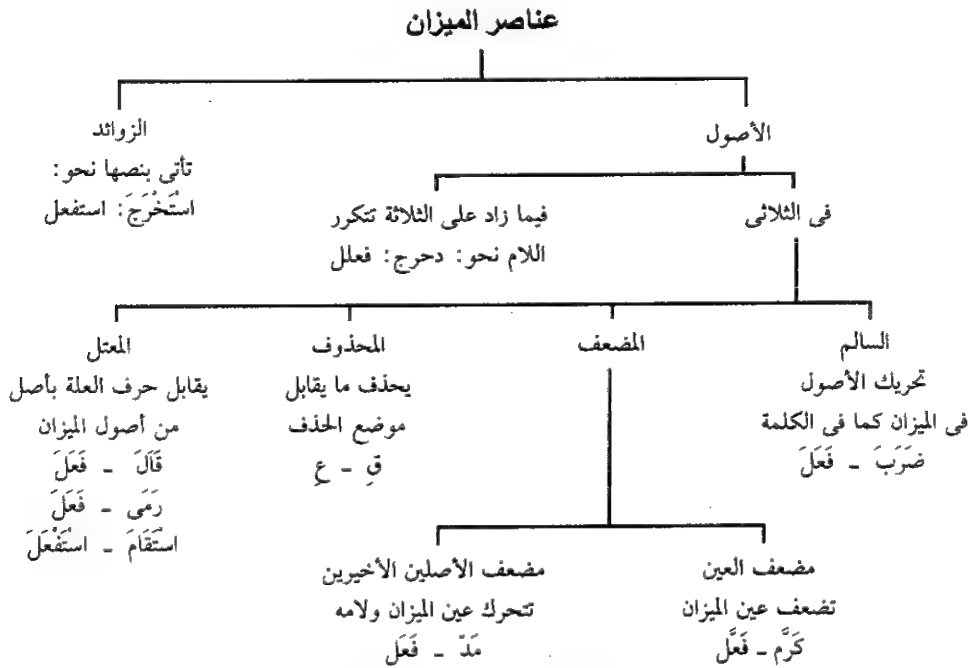
### الميزان الصرفي

للکلمة العربية أصول اشتقاقية ثلاثة ولها صيغة صرفية تختلف عن صيغ أخرى لكلمات أخرى فلما اختلفت الصيغ وكان كل منها إطاراً شكلياً لعدد كبير من الكلمات أراد النحاة أن يرمزوا لكل حرف من الأصول الثلاثة برمز يعرف به موضعه من الكلمة فجعلوا الفاء بإزاء الأصل الأول والعين بإزاء الثاني وجعلوا اللام بإزاء الأصل الثالث فسموا الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة فإذا كان في الكلمة أي حرف زائد رمزوا له وللحركات بلفظه الحقيقي وهكذا رأينا الموازين الصرفية التالية :

ضَرَبَ	على وزن	فَعَلَ	انْطَلَقَ	على وزن	انْفَعَلَ
اجْتَمَعَ	على وزن	افْتَعَلَ	اسْتُخْرِجَ	على وزن	اسْتُفْعِلَ

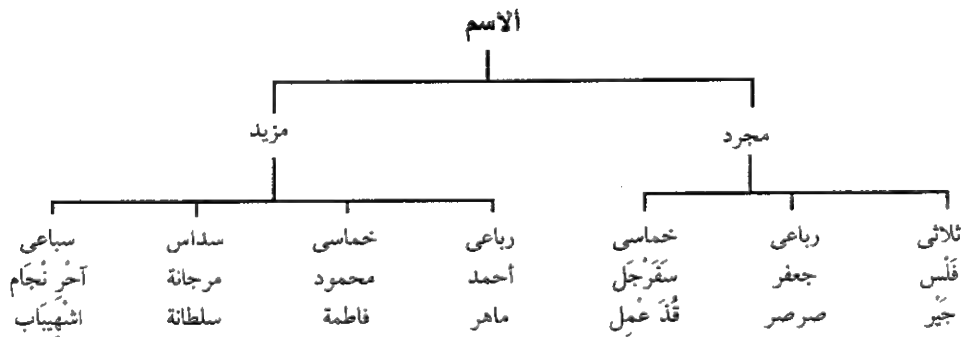
وهكذا نشأ مفهوم الميزان الصرفي. وقد ينشأ عن تضعيف عين الكلمة (بتشديدها) تضعيف ما يقابلها في الميزان إذ نجد كَرَّمَ على وزن فَعَلَ كما ينشأ من تضعيف اللام أن تكون العين واللام في مقابل المضعف كما في مَدَّ التي توزن على فَعَلَ ولكن تشديد الحرف الأخير جاء بسبب توالي المثليين المؤدّي إلى الإدغام. أما إذا زادت الأصول عن

ثلاثة كما في «دحرج» فإن الميزان يكون بتكرار اللام فيقال إن وزنها فَعْلَلْ. وإذا حذف أحد أصول الكلمة حذف ما يقابله في الميزان فيقال في وزن «يَقِي» إنه يَعِي وفي قُلْ قُلْ وفي فِ عِ وهكذا.

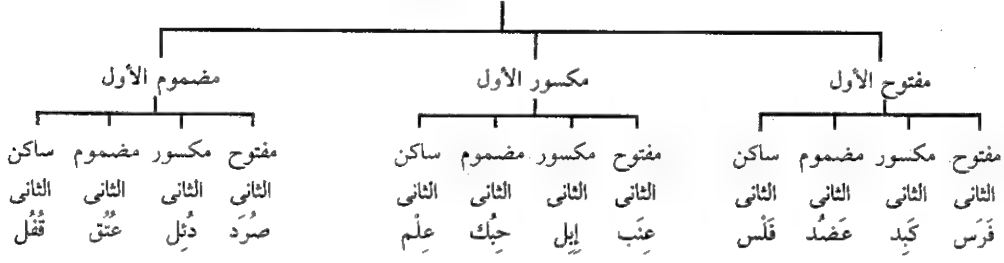


### التجرد والزيادة

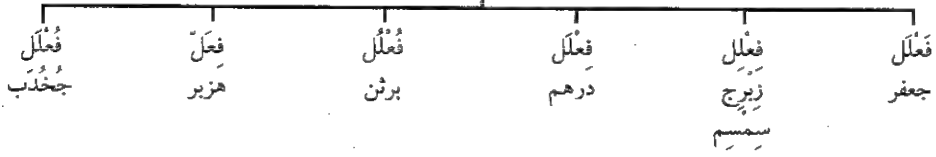
يصدق مصطلح التجرد والزيادة على الاسم والوصف والفعل وهي العناصر ذات الأصل الاشتقاقي أما غيرها من الأقسام فلا يصدق عليها أنها مجردة أو مزيادة. فالاسم إما مجرد أو مزيد كما في الأيضاح التالي :



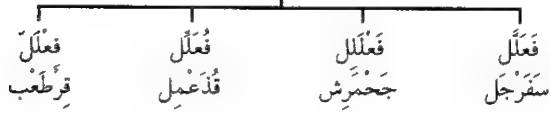
## أوزان الاسم الثلاثي



## أوزان الاسم الرباعي المجرد

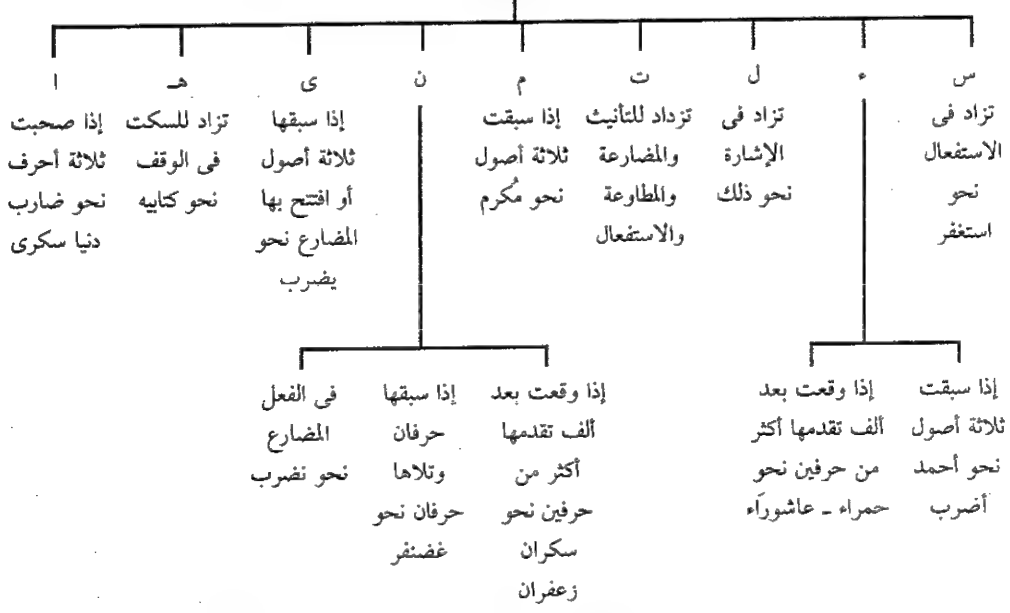


## أوزان الاسم الخماسي المجرد

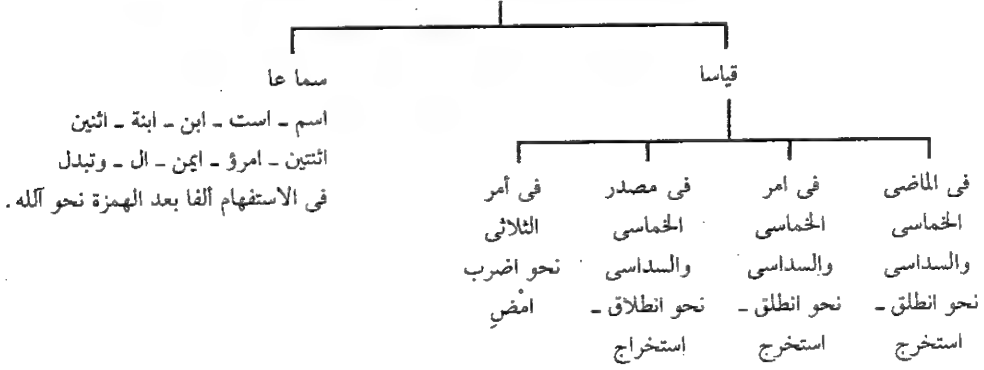


\* \* \*

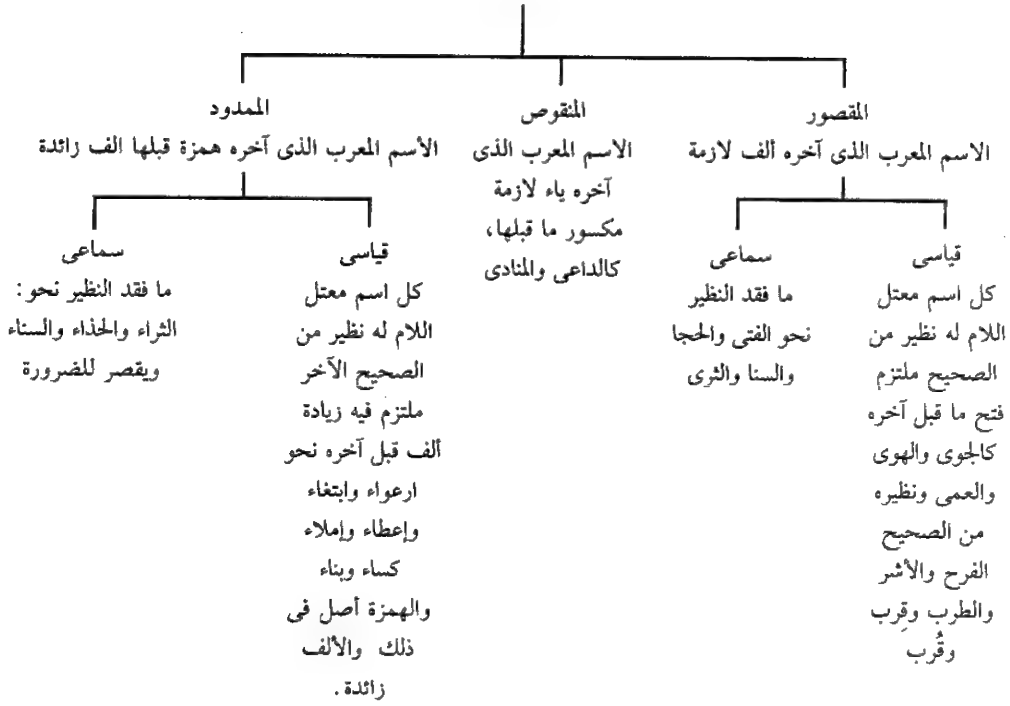
حروف الزيادة يجمعها لفظ «سألتمونيتها»  
ويكون كل منها في موقعه حسب قاعدة عامة  
هى أن ما زاد على الثلاثة الأصول فهو زائد



تأتى همزة الوصل لاتقاء البدء بالنساكن وتسقط فى الوصل

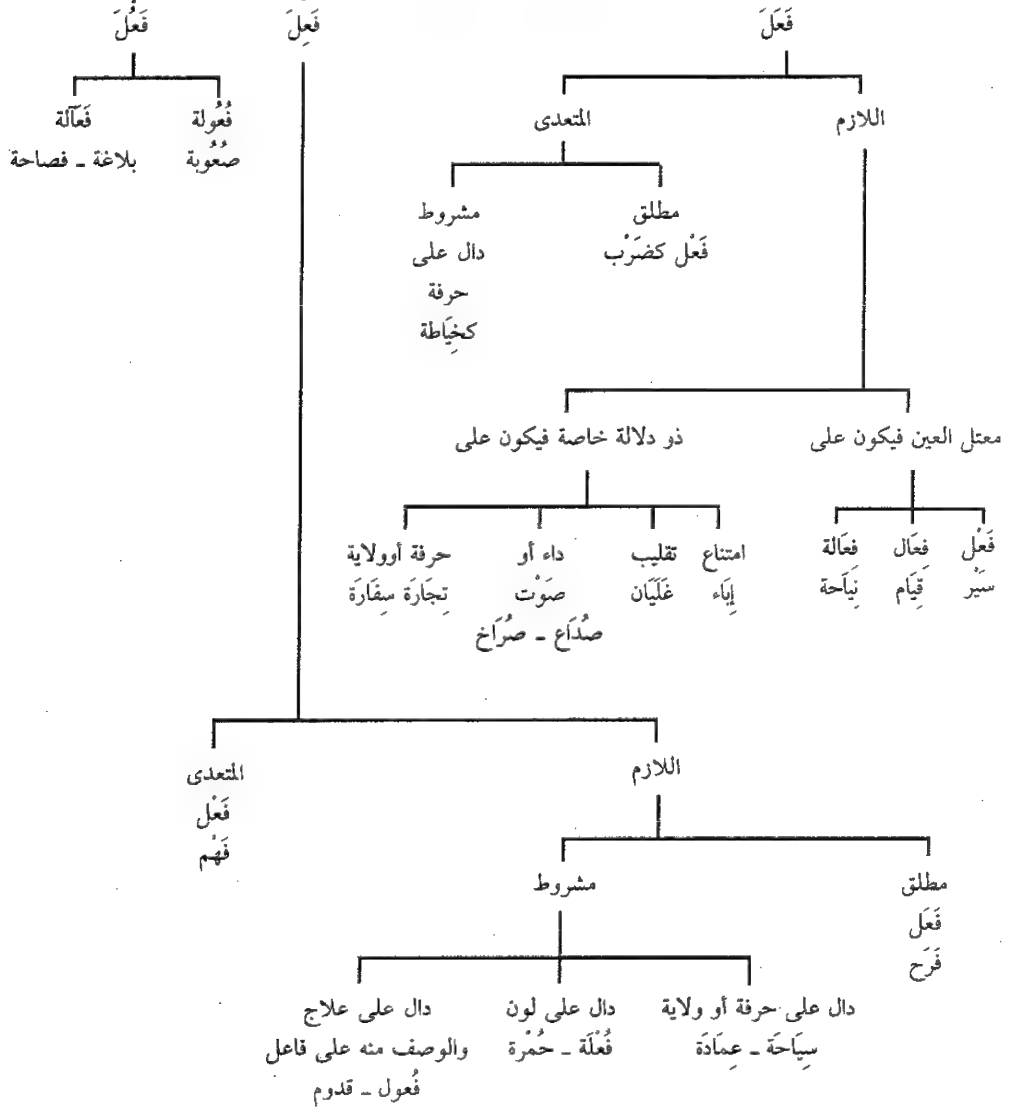


## المقصور والمنقوص والممدود

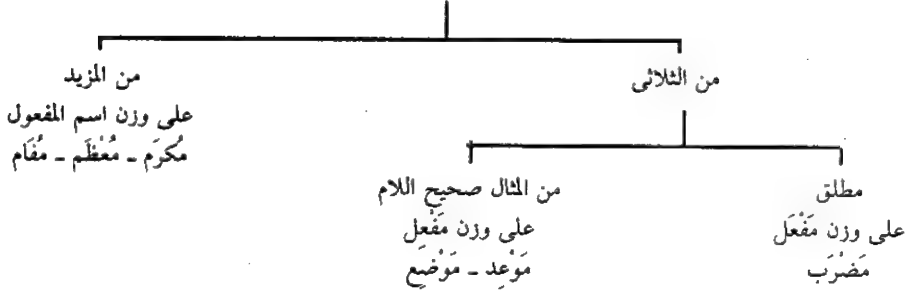


\*\*\*

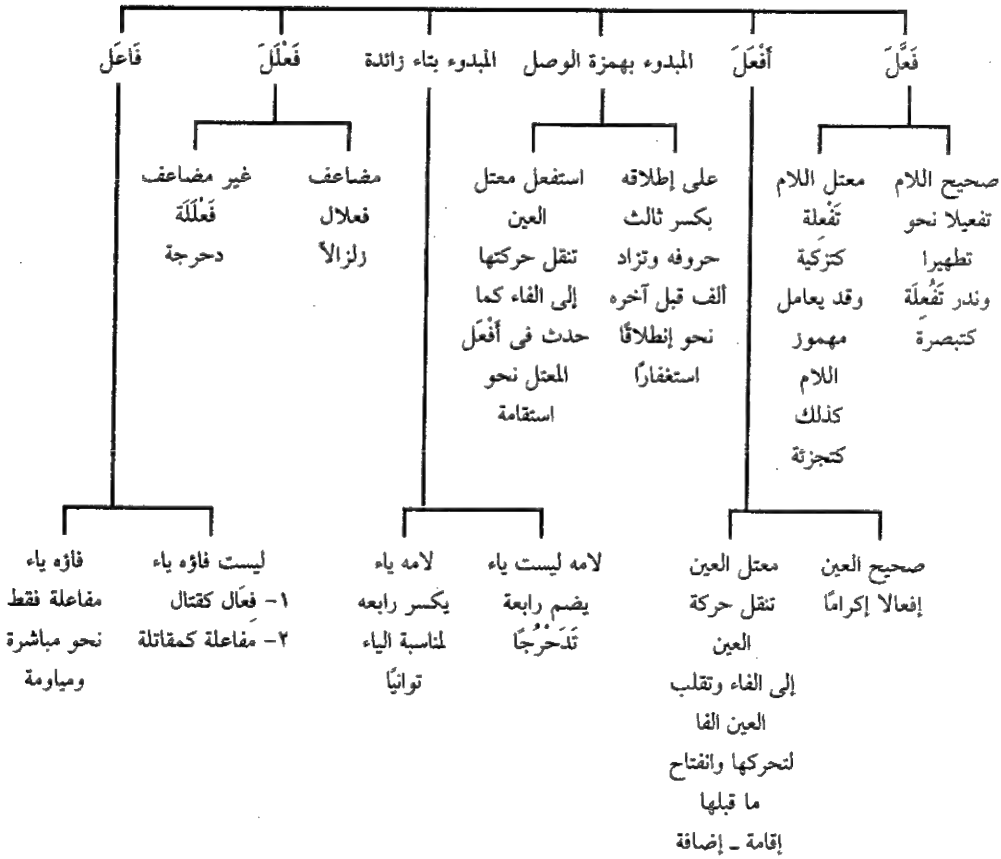
## المصادر أبنية مصادر الثلاثي



## المصدر الميمى

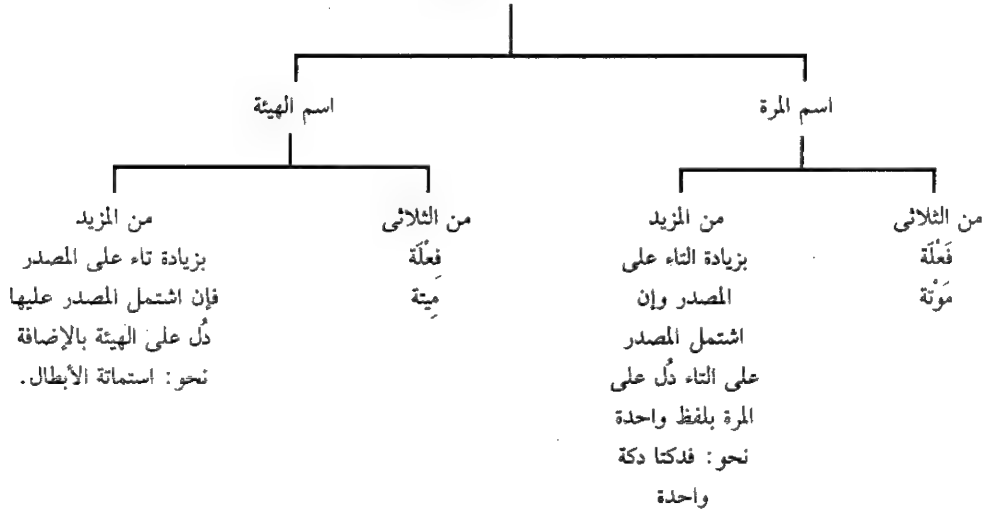


## مصادر ما زاد على الثلاثة



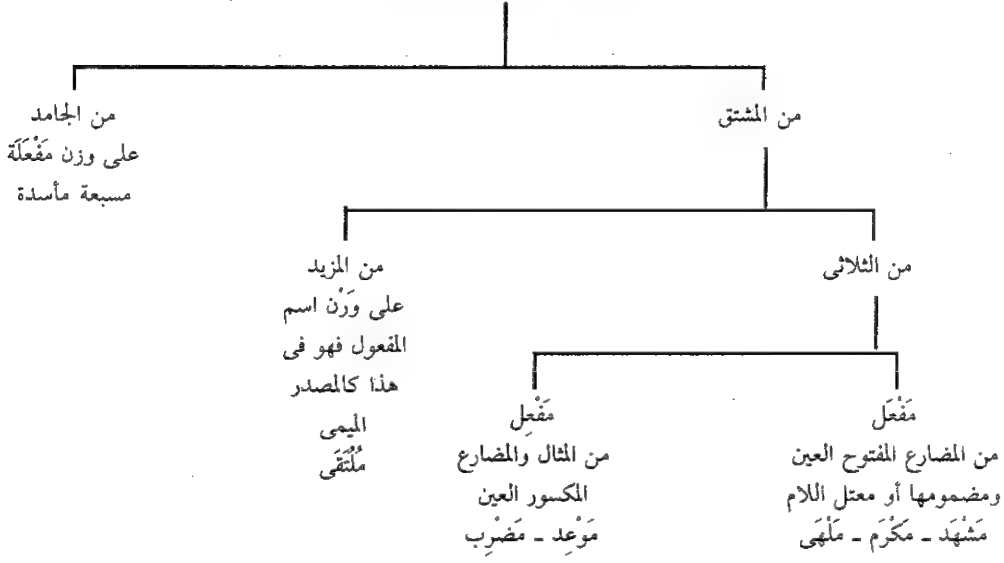


## اسماء المرة والهيئة



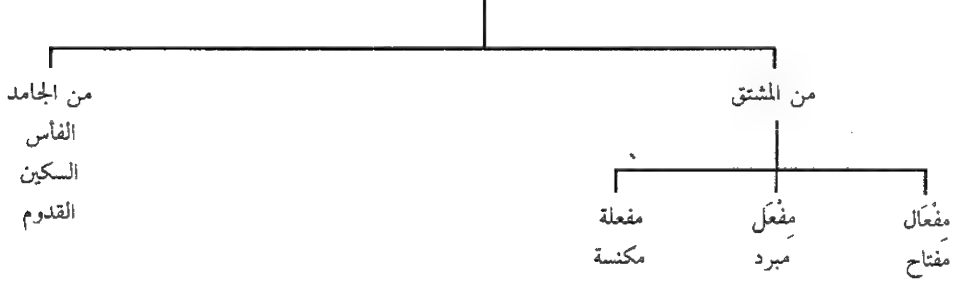
\*\*\*

## اسماء الزمان والمكان



وسمع من غير القياسى ألفاظ مثل مسجد - منبت - مشرق - مغرب .

## اسم الآلة

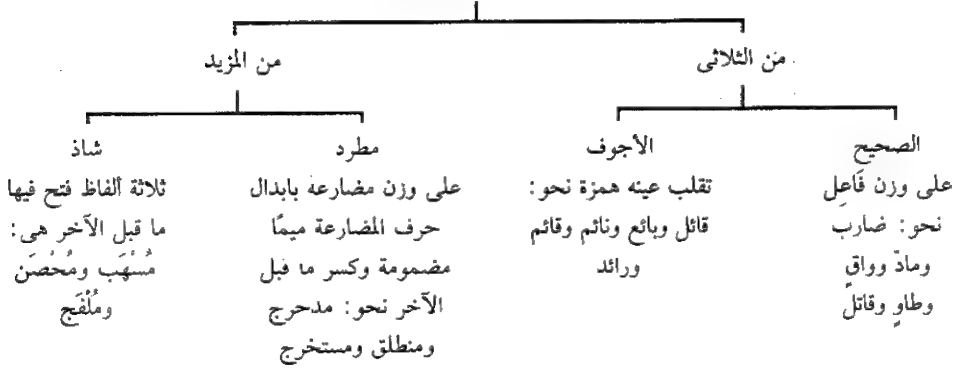


ويستعمل فى ذلك المعنى أيضا وزنى فعّال كبرّاد وفعّالة كنشّافة .

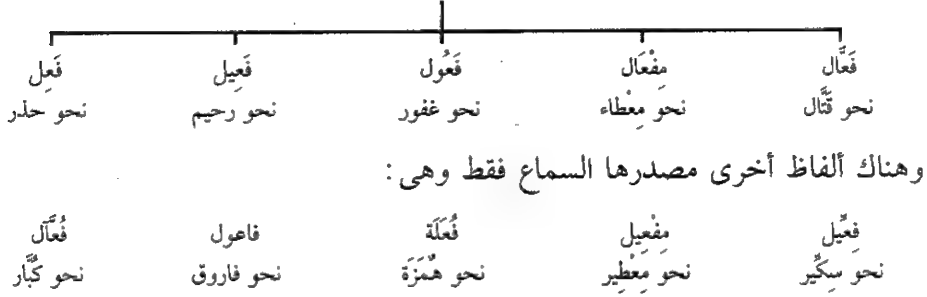
\*\*\*

## الأوصاف

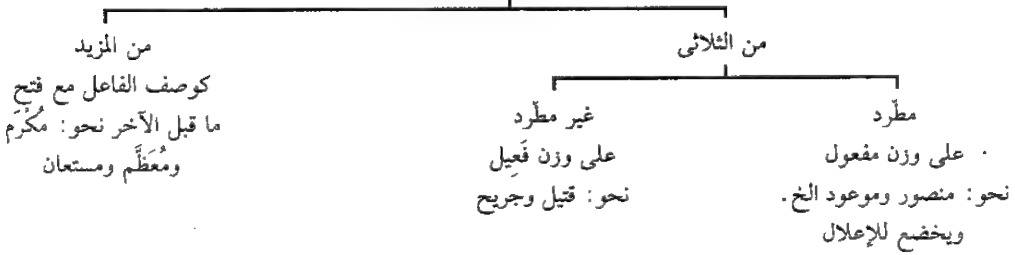
### أ- وصف الفاعل



### ب- صيغ المبالغة ولها وظيفة وصف الفاعل



### ج- وصف المفعول



### د- شروط أفعال التفضيل



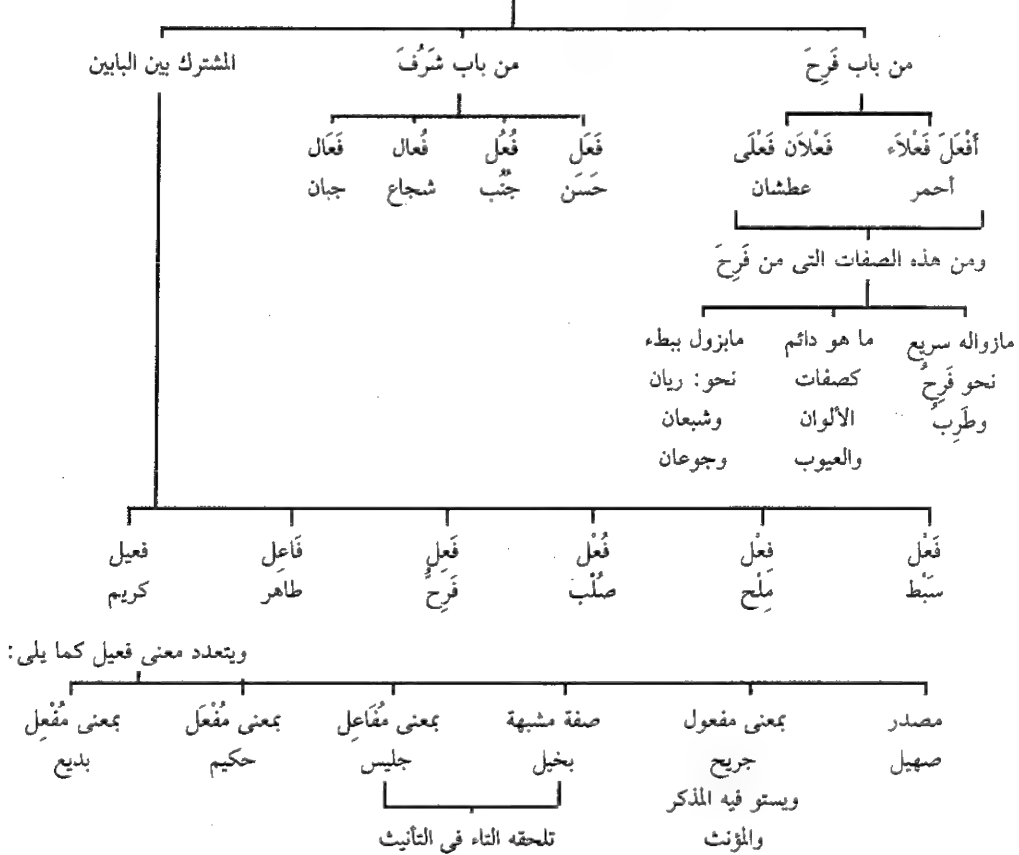
إذا اختلفت الشروط صيغ أفعال التفضيل مما استوفاهما ونصب بعده مصدر المادة التي يراد تفضيله بها نحو هو أكثر انطلاقا.

## حالات أفعال التفضيل

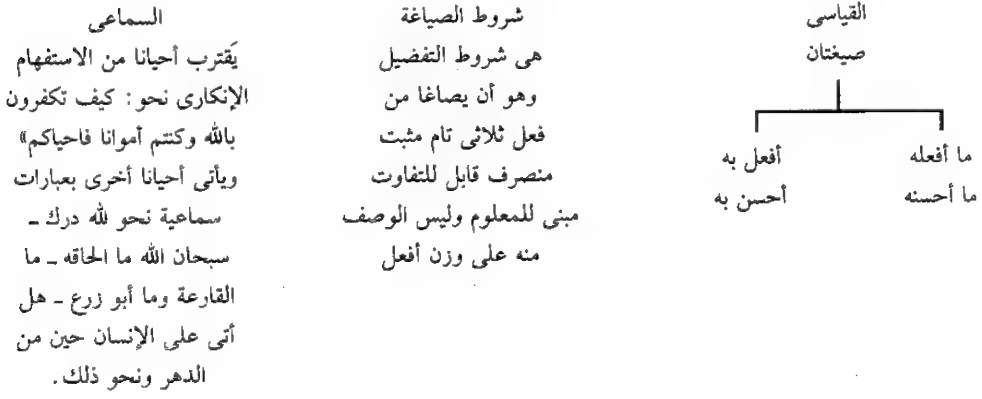


## هـ- الصفة المشبهة (تصاغ من اللازم)

### ومعناها الدوام والثبوت



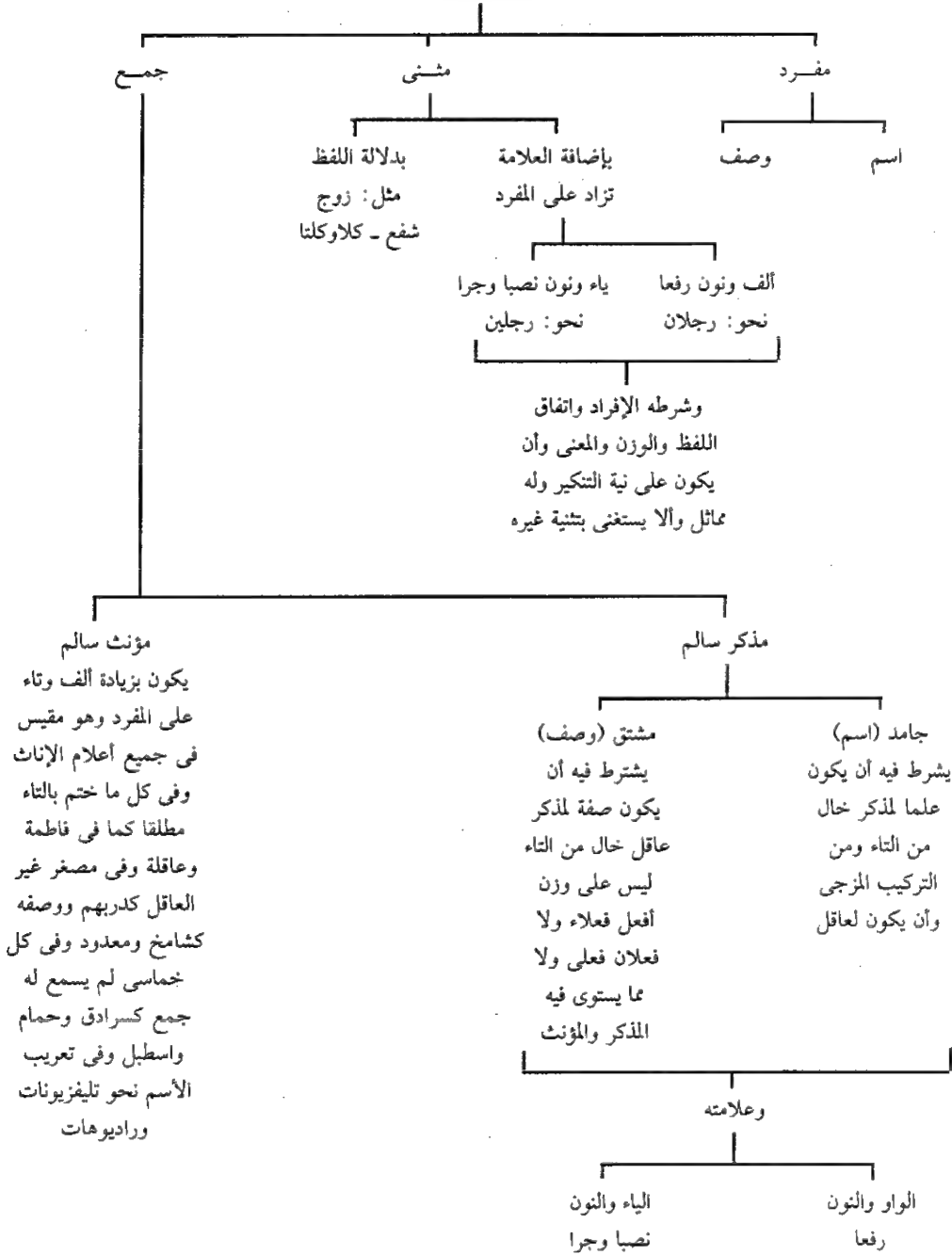
## حالات التعجب



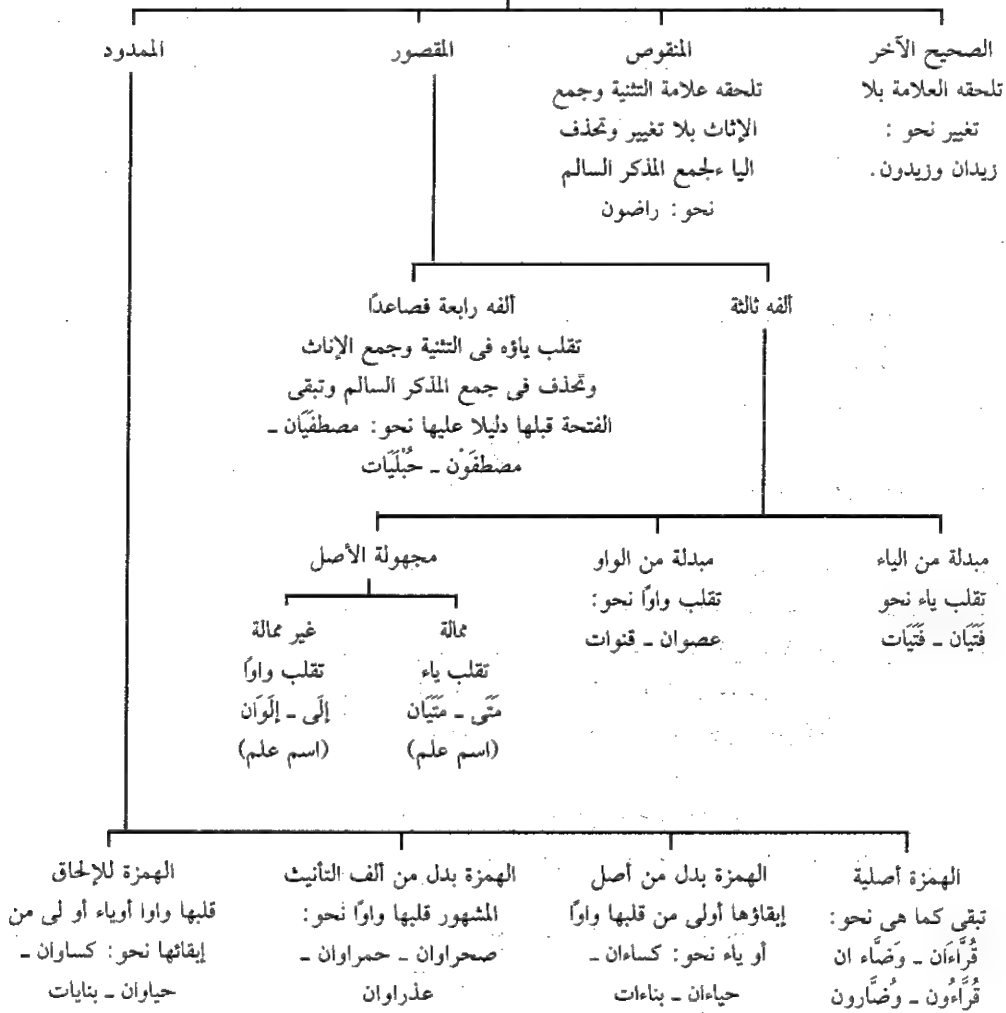
\*\*\*

## التثنية والجمع

### الكلمة

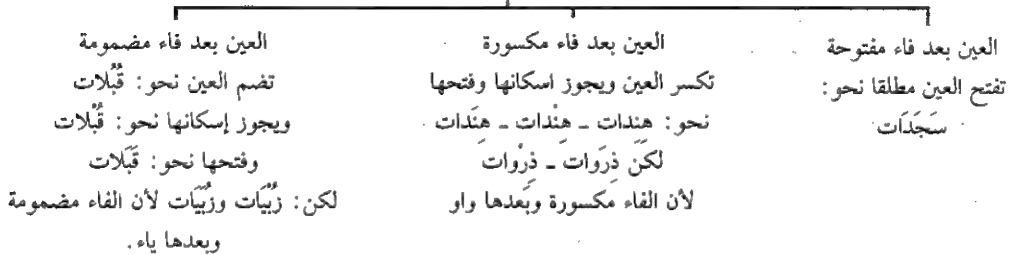


## كيفية تثنية الأسماء وجمعها



## حركة عين جمع الثلاثي الصحيح العين المختوم بالقاء

### أو المجرد منها جمع مؤنث سالم



## جموع التكسير

### جموع تقوم على تغير ظاهر فى بنية المفرد وهى قسمان

#### جموع قلة

- ١- أَفْعَلَة نحو: أسلحة لكل مذكر رباعى ثالثة مدة وللمضاعف أو المعتل اللام من فَعَال .
- ٢- أَفْعُل نحو: أرفف
- ٣- فَعْلَة نحو: فتية وهو غير مطرد فى شىء من الأبنية .
- ٤- أَفْعَال نحو : أفراس وقد يستغنى بواحد من هذه عن أحد جموع الكثرة وبيعض أبنية جموع الكثرة عن أحد جموع القلة .

#### جموع كثرة

- ١- فُعُل: لكل رباعى قبل آخره مدة وهو صحيح الآخر غير مضاعف إن كان المد ألفا نحو سُرُر وفُضُب وعُمُد وذُلُل .
- ٢- فُعُل: يطرد فى كل وصف المذكر منه على أَفْعَل والمؤنث على فَعْلَاء نحو حُمُر وخُضُر .
- ٣- فُعْلَة: جمع فاعل معتل اللام للمذكر عاقل نحو: رماة وقضاة .
- ٤- فُعُل: وهو جمع ما كان على فُعْلَة أو فُعْلَى نحو: قُرَب وكُبُر .
- ٥- فُعْلَى: جمع لوصف على فاعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع نحو: جَرَحَى - قَتَلَى .
- ٦- فُعُول: وهو مطرد فى فُعُل كَوُعُول وكُعُوب، وفِعْل كحمول، وفُعْل كجنود .
- ٧- فَعَال: يطرد فى فُعُل وفَعْلَة اسمين نحو: كعاب وقصاع وكذلك فى فَعَل وفَعْلَة صحيحى اللام فى غير تضعيف نحو: جبال - رقاب - كما اطرء فى فَعَل وفُعْل كذئاب ورماح وفى كل صفة على فاعيل بمعنى فاعل ككرام وفى فَعْلَان وفَعْلَانَة كعطاش وخماص .
- ٨- فَعُل: جمع فَعْلَة كحجج ومِرَى وقد يجىء لفُعْل كحُلَى .
- ٩- فَعْلَان: جمع فَعَال كغلمان وغربان وأطرء فى فَعُل نحو: صِرْدَان وفيما عينه واو من فُعُل أو فَعَل كعيدان وقيعان .
- ١٠- أَفْعَاء: ينوب عن فَعْلَاء (رقم ١٥) فى المضاعف والمعتل نحو: اشدّاء وأولياء .
- ١١- فَعْلَة: جمع لوصف على فاعل صحيح اللام للمذكر عاقل نحو: كَمَلَة وسَحَرَة .
- ١٢- فُعَال: قيس فى وصف صحيح اللام على فاعل للمذكر نحو: صُؤَام وفُؤَام .
- ١٣- فُعْلَان: مقيس فى اسم صحيح العين على فُعُل أو فاعيل نحو: ظُهْرَان - قُضْبَان - ذُكْرَان .
- ١٤- فَعْلَة: جمع لاسم صحيح اللام على وزن فُعُل نحو قُرْط وقِرْطَة وكوز وكَوَزَة وهو مسموع على وزن فَعْل كقِرْدَة وفُعْل نحو غَرْد غِرْدَة .
- ١٥- فَعْلَاء: مقيس فى فاعيل كظرفاء وما أشبهه فى الدلالة على معنى هو كالغريزة نحو: عَقْلَاء وعلماء وشرفاء .
- ١٦- فُعُل: مقيس فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو: ضُرَب وصوم ويندر فى معتل اللام نحو: غَزَى .
- ١٧- صيغة منتهى الجموع: مَفَاعِل ومَفَاعِيل نحو مساجد ومصاييح - وتفصيل القول فيها كما يلى:

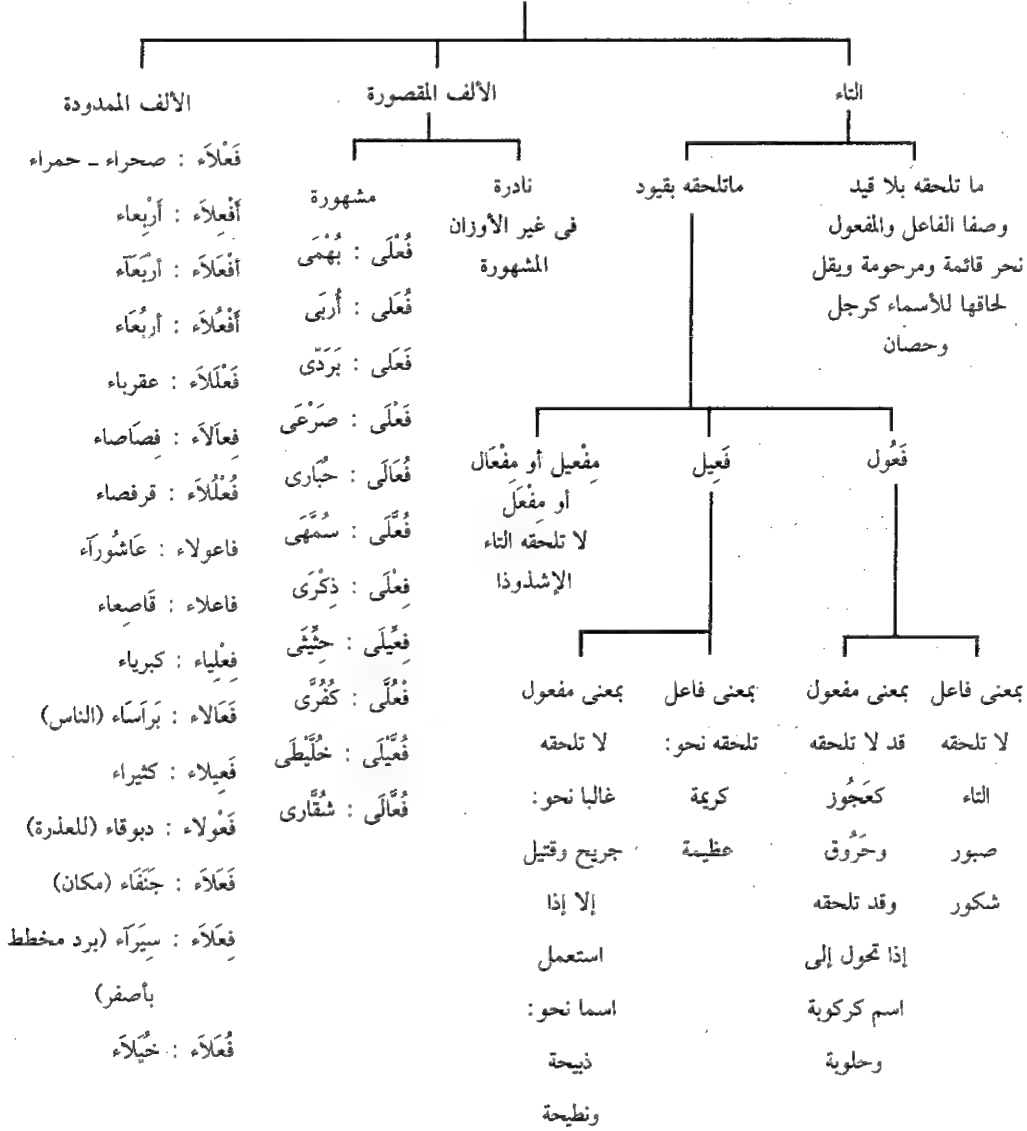


## صيغة منتهى الجموع

فواعل	فعائل	فعاليّ	فَعَالِل وشبهه من كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان وهو جمع لنحو:
جمع فَوَعَلْ نحو جواهر وفَاعِل نحو طوايع وفَاعِلَاء نحو قواصع وفَاعِل نحو كواهل وفَاعِل لَمُؤْنَت نحو حوائض ولمذكر ما لا يعقل كصواهل ولفاعلة نحو صواحب	جمع كل اسم رباعى بمدة قبل آخره مع تاء نحو: سحائب - رسائل - كنائس - صحائف - حلائب أو مجردا من التاء نحو: شمائل (جمع شَمَال) وعقائب (جمع عَقَاب) وعجائز (جمع عجور)	جمع لكل اسم ثلاثى آخره ياء مشددة لغير النسب نحو كراسى - برادى (جمع بَرْدَى)	١- الرباعى غير المزيد نحو جعافر وشبهه المزيد نحو جواهر - مساجد ٢- الخماسى المجرد نحو: سفارج * ما أشبه رابعه حرفا زائداً نحو خوارق - فرازق: (فى خورنق وفرزدق) * والأكثر حذف الخامس خوارن - فرازد * فإذا لم يشبه الزائد تعين حذف الخامس نحو: سفارج * ويحذف ما زاد فى الخماسى إن لم يكن مدّاً قبل الآخر: نحو: سباطر (ج سبطرى) فداكس (ج فدوكس) دحارج (ج مدحرج) * فإن كان الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف منه شيء نحو: قراطيس - قناديل - عصافير. ٣- ما فيه السين والتاء يجرى حذفهما منه عند تعارضهما مع صيغة منتهى الجموع نحو: مستدع - مداع * وتحذف الياء والواو من نحو حيزيون فتقول: حزا بين.

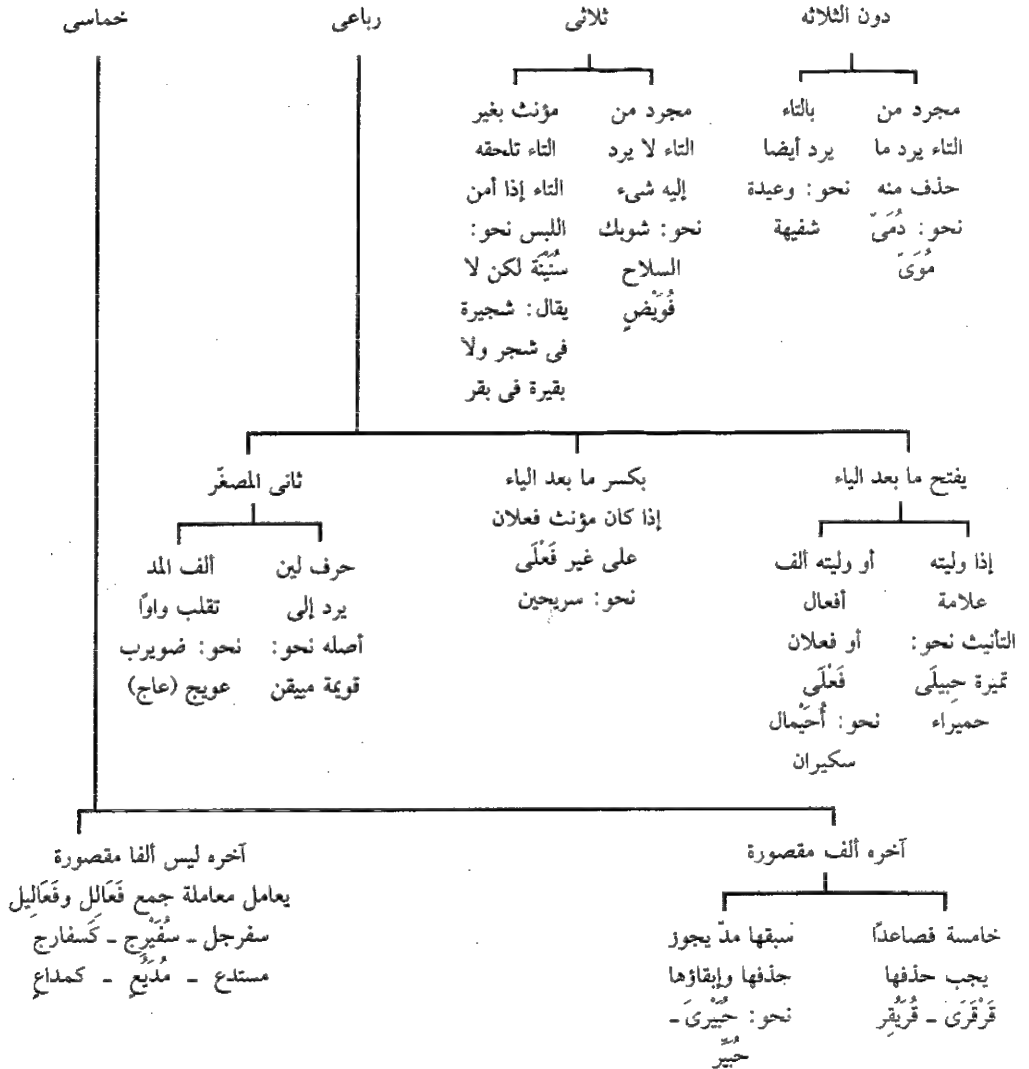
## علامات التأنيث

للتأنيث علامات ثلاث: التاء والألف المقصورة والألف الممدودة:



## التصغير

يكون بضم الأول وفتح الثاني ثم زيادة ياء ساكنة



ملاحظتان : ١- تحذف الزوائد في تصغير الترخيم ٢- عناصر لا يعتد بها في التصغير فتبقى على حالها

علامات التأنيث	علامات التثنية	باء النسب	عجز المضاف	عجز المركبات	الألف والنون
تميرة - حبيلي	والجمع	عربي	عبيد الله	بزرجي بعيلبي	المزينة بعد أربعة
حميراء	مسيلمان			بُعَلِي	فَصَاعِدَا أَذِير بِي
	مسيلمون				أَذِيرِبِجَانِي

العلم  
تجمع  
سرى

## الأفعال

### الفعل حدث وزمن

يدل الفعل على اقتران أمرين أحدهما حدث تعبر عنه الحروف الأصلية الثلاثة ويلخصه مصدر هذا الفعل والثاني زمن تدل عليه صيغة الفعل إذ تدل فَعَلَ وما كان من قبيلها على المضى وتدل يَفْعَلُ وشبهها على الحال أو الاستقبال كما تدل عليهما افْعَلْ. وهذا الزمن الذى تدل عليه الصيغة عند الأفراد زمن صرفى لأن الصيغة بمفردها مفهوم صرفى بحت. أما عندما توضع هذه الصيغة فى سياق الجملة فإن هذا الزمن الصرفى يجرى تجاهله وينشأ فى بيئته زمن آخر نحوى لا يتحتم أن يطابقه. أنظر مثلاً إلى تغير الزمن الصرفى إلى زمن نحوى فيما يلى:

الصيغة	زمنها الصرفى	المثال	الزمن النحوى	ملاحظات
بارك	ماض	بارك الله فيك	مستقبل (دعاء)	الدعاء طلب شيء لم يحدث
يزور	حال	إن تزرنى أكرمك	استقبال	الشرط تعليق أمر على آخر فى المستقبل
يحدث	حال	لم يحدث هذا	مضى	نفي المضارع بلم يدل على المضى
أحسنَ	ماض	ما أحسن زيدا	حاضر (تعجب)	التعجب تعبير عن انفعال حاضر
قام	ماض	هلاً قمت	استقبال (تحضيض)	التحضيض حث على إحداث شيء لم يقع
قام	ماض	ليتنى قمت	ماض (تمن)	التمنى ينصرف إلى تجربة سابقة هنا
قام	ماض	لو قام زيد لقام عمرو	ماض (امتناع)	لوعبرت عن امتناع حدث لامتناع حدث فى الماضى

أما ما يدل عليه الفعل من حدث فله نواح أخرى من التنوع. فقد يكون الحدث مما يقوم به الفاعل نحو ضَرَبَ وقد يقوم الحدث بالفاعل نحو مَاتَ لأن الإنسان لا يوقع الموت على نفسه وإنما يقع الموت على نفسه ومن ثم جاءت عبارة «أوقام به الفعل» فى تعريف الفاعل. وفى نوع آخر من الاختلاف نجد أن الحدث إما أن يكون علاجاً كما فى ضرب وإما أن يكون سجية كما فى كرم. ولهذا التنوع وذاك اتصال بتقسيم الأفعال ذاتها بين التعدية واللزوم وتقسيمات أخرى.

## الفعل الصحيح والمعتل

أحرف العلة هي الألف والواو والياء وكل حرف عداها صحيح وفي الفعل ثلاثة حروف أصلية إذا كانت من الحروف الصحيحة سمي الفعل صحيحا وإذا كان أحدها ألفا أو واوا أو ياء سمي معتلا.

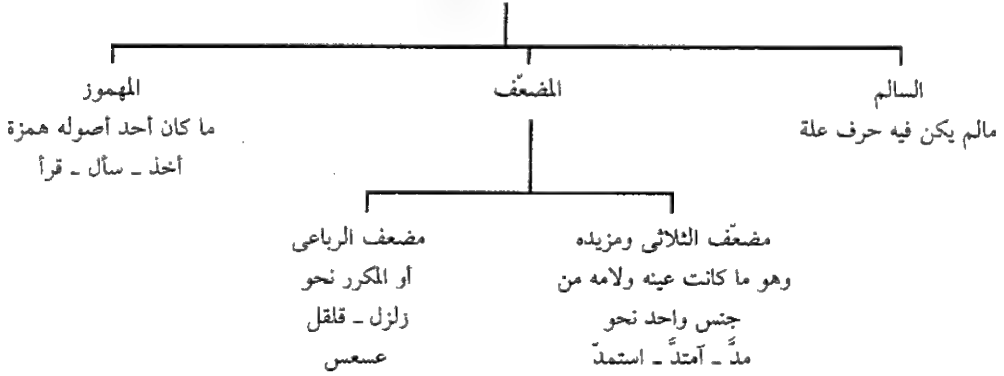
وحروف العلة هي الألف والواو والياء إذا تحرك أحدها أو سكن وانفتح ما قبله سمي حرف لين كما في لَوْنٌ وَطِيفَ أما إذا جانسة ما قبله فهو يسمى عندئذ حرف مدّ كما في مال يميل وحال يحول. ومن هنا كانت الألف في كل صورها حرف علة ومد ولين للأسباب الآتية :

١- هي حرف مد لمجانسة الفتحة قبلها.

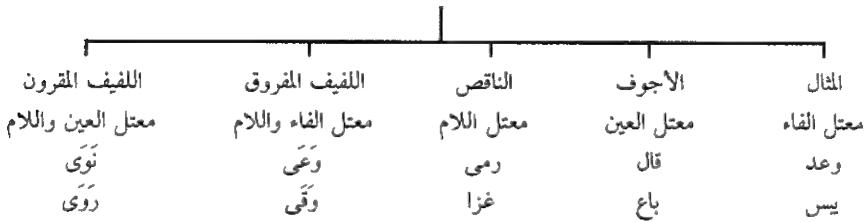
٢- وهي حرف لين لأنها تنقلب عن الواو والياء كما في قال وباع وقد تحركتا وانفتح ما قبلهما في الأصل.

٣- وهي حرف علة لأنها ليست من الحروف الصحاح.

### أقسام الصحيح



### أقسام المعتل



## الفعل المجرد والمزيد

المجرد ما خلا من حروف الزيادة (التي تتمثل فى لفظ «سألتمونيها») وهو إما ثلاثى كضرب وإما رباعى كدحرج. والمزيد قد يكون مزيد الثلاثى وقد يكون مزيد الرباعى. فأما مجرد الثلاثى فقد يكون ماضيه على وزن فَعَلَ كضرب أو فَعَلَ كعلم أو فَعُلَ ككُرم. تلك هى احتمالات الماضى أما احتمالات المضارع فهى ستة على النحو التالى:

الرقم	صيغة الماضى	صيغة المضارع	العُشال
١	فَعَلَ	يَفْعَلُ	جرح - فتح - ذهب - سعى - وضع - سأل
٢	فَعَلَ	يَفْعَلُ	ضرب - جلس - وعد - باع - رمى - وفى
٣	فَعَلَ	يَفْعَلُ	نصر - قعد - أخذ - غزا - مر - نكت
٤	فَعَلَ	يَفْعَلُ	علم - فرح - وجل - يس - خاف - رضى
٥	فَعَلَ	يَفْعَلُ	جسب - وثق - ورث - وزع - وجد - ورم وهو قليل
٦	فَعَلَ	يَفْعَلُ	حسن - شرف - وسّم - جرؤ - لوم - ملّح وكلها سجايا وأفعالها لازمة

ويجرى تقسيم الثلاثى على هذه الأبواب الستة كما يلى :

١- المضعف :

يأتى مضعف العين من الأبواب ٢ ، ٣ ، ٤ .

٢- المهموز :

أ - يأتى مهموز الفاء من ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ .

ب- يأتى مهموز العين من ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ .

ج- يأتى مهموز اللام من ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ .

٣- الأجوف :

يأتى الأجوف من ٢ ، ٣ ، ٤ وهو فى ٢ يائى وفى ٣ واوى وفى ٤ مطلق .

٤- الناقص :

يأتى الناقص من ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ .

٥- اللفيف :

أ - يأتى المفروق من ٢ ، ٤ ، ٥ .

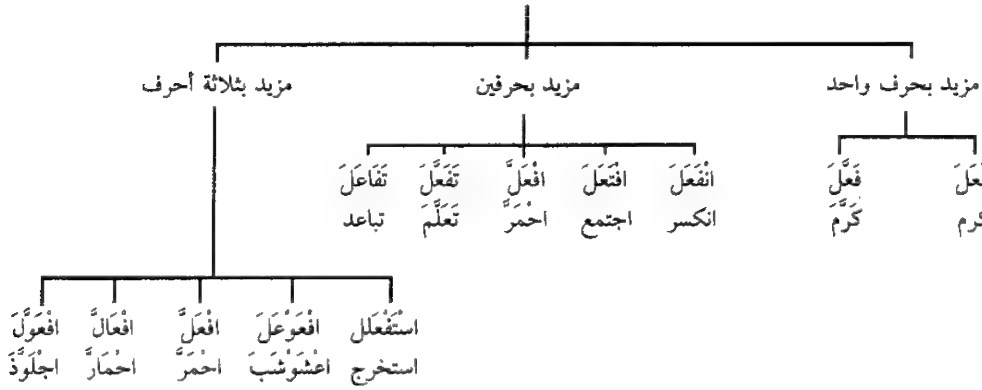
ب- يأتى المقرون من ٢ ، ٤ .

## أوزان الرباعي المجرد

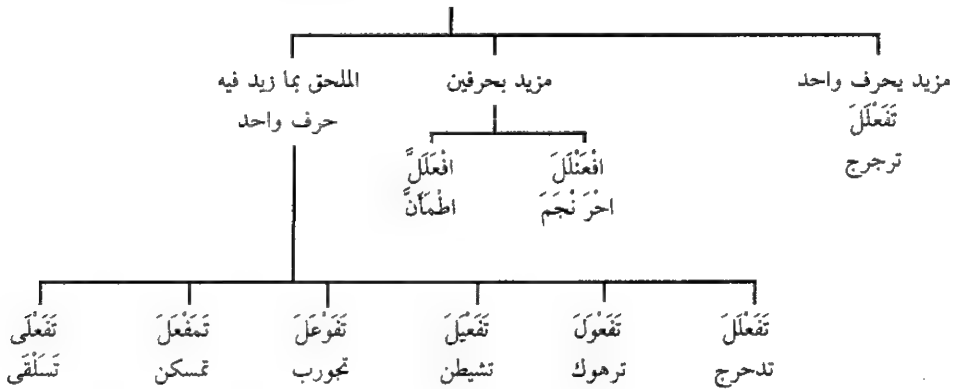
الرقم	وزن الفعل	مثال	الرقم	وزن الفعل	مثال
١	فَعَّلَ	جَلَّبَ - دَحَجَ - زَغَرَدَ - عَرِيدَ - فَرَقَعَ	٥	فَعِيلَ	شَرِيفَ
٢	فَوَعَلَ	جَوَرَبَ	٦	فَعْلَى	سَلَقَى
٣	فَعُولَ	رَهْوَكَ	٧	فَعْتَلَ	قَلَنْسَ
٤	فَيْعَلَ	بَيْطَرَ			

ويلاحظ أنه فيما عدا الوزن الأول (فَعَّلَ) الذي تكررت فيه الباء. نجد أحد الأصول الأربعة فيما عداها من حروف الزيادة وهي الواو في ٢، ٣ والياء في ٤، ٥ والألف في ٦ والنون في ٧.

## أوزان الثلاثي المزيد



## أوزان الرباعي المزيد وملحقاته





## معانى صيغ الزوائد

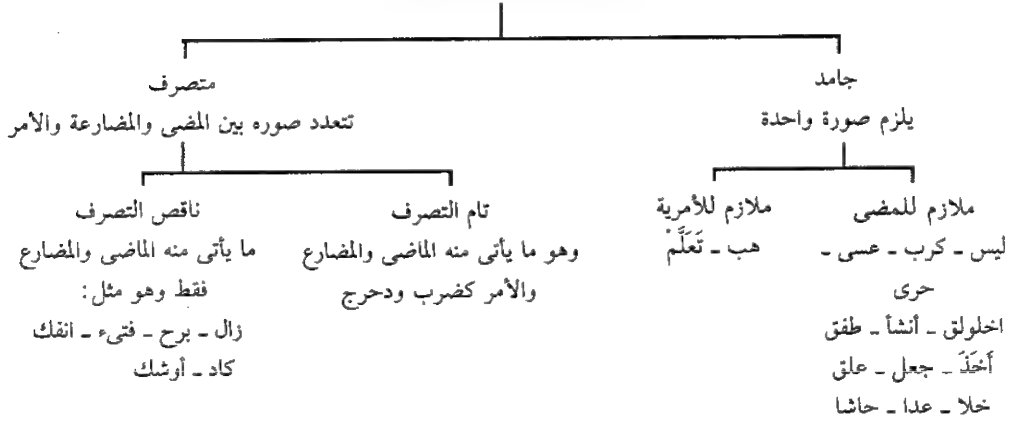
لم نقل معانى حروف الزوائد لأن حروف الزيادة ليست من حروف المعانى فهى لاتستقل عن الصيغة ومن ثم كان العنوان معانى صيغ الزوائد وعندما عرضنا لأوزان الثلاثى المجرد وأحصينا الأبواب الستة لم ننسب إلى هذه الأبواب معانى بعينها وإنما اكتفينا بالنظر فى صلة كل باب منها بالصحة والعلة وما يأتى من كل باب من المثال والأجوف والناقص واللفيف . أما عند النظر إلى أبواب المزيد فقد وجدنا لصيغ المزيد معانى صرفية عامة ، وفيما يلى عرض الصيغ الزوائد ومعنى كل صيغة منها مع العلم بأن المعنى الوظيفى لكل صيغة منها قد يتعدد بحسب السياق فيحتاج تعيين المقصود به إلى قرائن سياقية :

المعنى	أَفْعَلَ	فَعَّلَ	سَتَفَعَّلَ	انفَعَلَ	فَاعَلَ	افْتَعَلَ	تَفَاعَلَ	تَفَعَّلَ	أَفْعَلَّ	ملاحظات
التعدية	أَكْرَمَ									
الصبورة	أَلْبَنَ		استحجر							
الدخول فى الشيء	أَشَامَ									
السلب والإزالة	أَقْدَى		استبخل							
مصادفة الشيء على صفة	أَبْخَلَ									
الاستحقاق	أَحْصَدَ									
التعريض	أَرْهَنَ		استصغر							
اعتقاد الشيء على صفة	أَعْظَمَ		استقام	انكسر				تَكَسَّرَ		
المطارعة	أَفْطَرَ									
التمكين	أَحْفَرَ									
المشاركة					مَآشَى وَأَلَى	اختصم	تباعد			
الموالة							تقاتل			
التكثير	طَوَّفَ									
المشابهة فى الصفة	فَوَّسَ									
النسبة إلى أصل الفعل	كَفَّرَ									
التوجه	شَرَّقَ									
إختصار الحكاية	هَلَّلَ									
قبول الشيء	شَفَعَ									
الامتخاذ						اختتم				
الاجتهاد فى الطلب						اكتسب				
الإظهار						اعتذر				
المبالغة						اقتدر				
قوة اللون أو العيب										احمَرَّ
التجنب									تَجَرَّعَ	
التدرج									تَجَرَّعَ	
التظاهر							ترايد			
							تناوم			

المعنى	أَفْعَلْ	فَعَلَ	سَتَفْعَلْ	انْفَعَلَ	فَاعَلَ	افْتَعَلَ	تَفَاعَلَ	تَفَعَّلَ	أَفْعَلْ	ملاحظات
الطلب التكلف القوة المصادقة			استغفر استهتر استبخل					تَصَبَّرَ		

بهذا يمكننا أن نفرق بين الصيغة الصرفية والميزان الصرفي . ذلك أن الصيغة مفهومها ثابت لأن وَقَى يَقِي مثلاً على صيغة فَعَلَ يَفْعَلُ ولكن هذه الصيغة أُعْلِتْ بالحذف فى فاء الكلمة وهى الواو فتحول المضارع من يَوْقِي (يَفْعَلُ) إلى يَقِي (يَعِلُ) فكان ذلك وزنه لا صيغته . والمعروف أن كلمة «جاه» التى تفيد معنى الاحترام الاجتماعى مأخوذة من الوجاهة التى تفيد المعنى نفسه . والله تعالى يقول عن عيسى عليه السلام: ﴿ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴾ (الأحزاب ٦٩) أى كان ذاجاه وقدر ومنزلة . فلما عرض للكلمة إعلال بالنقل حدثت معاقبة مكانية بين فاء الكلمة وعينها فحلت كل منهما محل الأخرى فتحولت الكلمة عن صيغتها (فَعَلَ) إلى ميزانها (عَفَلَ) وبذا اختلفت الصيغة عن الميزان . معنى هذا أن المعيار الذى يحدد الصيغة هو أصل الوضع والذى يمثل الميزان هو إما الاستصحاب (وهو البقاء على الأصل) أو العدول (وهو التحول بحسب القلب أو النقل أو الحذف الخ) .

## جمود الفعل وتصرفه



## صوغ المضارع من الماضى

المعنى	المعنى				المعنى
	عينها	عينها	فاء الكلمة	حرف المضارعة	
الثلاثى	بفتح الأعراب	بفتح الباب	ساكن	مفتوح	
الرابعى	بفتح الإعراب	تبقى الفاء والعين على حالهما إن اشتمل الفعل على التاء الزائدة		مفتوح	
الرابعى	بفتح الإعراب	والأ كسر ما قبل الآخر وتحذف الهمزة الزائدة فى أوله.		مضموم	
المزيد	بفتح الإعراب	يعمل معاملة الرابعى إلا أنه لا يشتمل على التاء الزائدة		مفتوح	

أما صياغة الأمر من المضارع فتم بحذف حرف المضارعة ثم إن كانت فاء الكلمة بعد الحذف ساكنة زيدت قبلها همزة .

نحو: اضرب - اعلم - دحرج - زغرد - تباعد - أكرم - أحسن - انطلق - استخرج - استلق

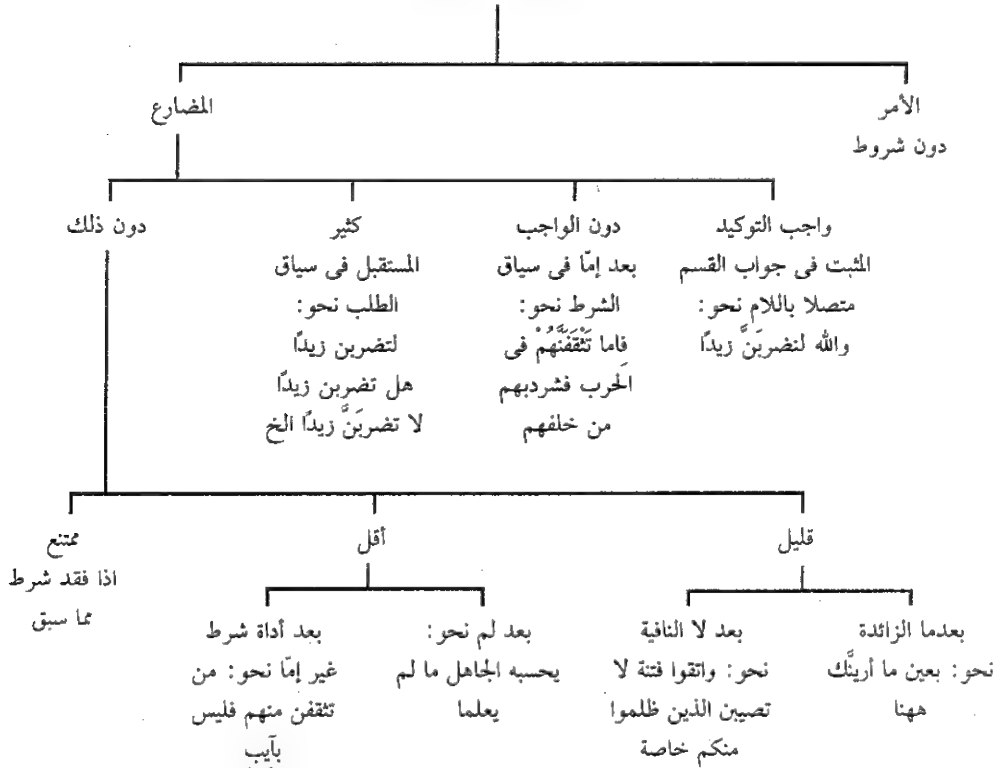
## بناء الفعل للمفعول

المضارع		الماضي			
السالم	ما عينه حرف مدّ	السالم	مابينه ألف	المبدوء بالتاء الزائدة	المبدوء بهمة الوصل
يضم أوله ويكسر ما قبل آخره يُضْرَبُ يُقْتَلُ	يقلب المد فيه ألفاً يُقَالُ يُباع يستعان	يضم أوله ويكسر ما قبل آخره يُضْرَبُ يُقْتَلُ	يقلب الألف باءً قِيلَ بِيعَ حِكَ	يضم أوله وثانيه ويكسر ما قبل آخره تُعَلِّمُ تَقْوِيلُ تُسَوِّحُ	يضم أول وثالثه ويكسر ما قبل آخره أُنْطَلِقُ أُسْتَخْرِجُ

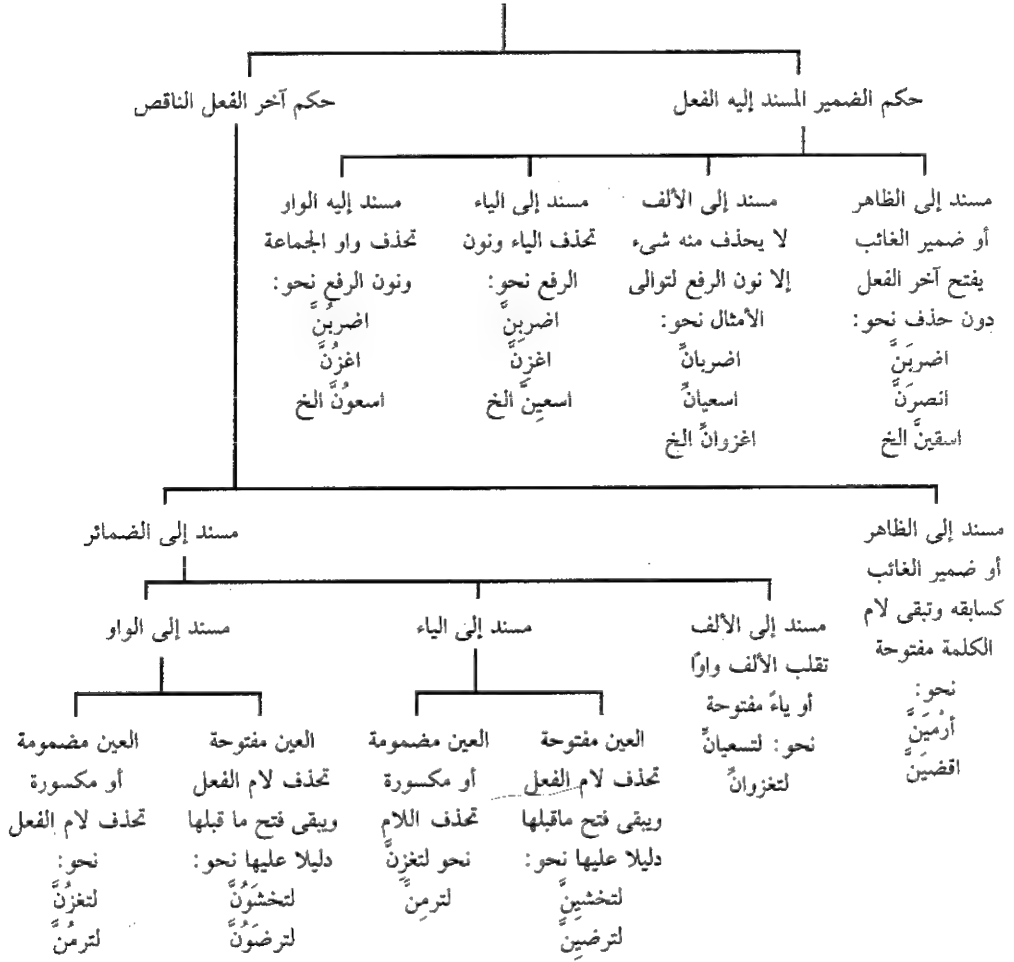
## نونا التوكيد

- ١- يؤكد الأمر والمضارع فقط دون الماضي بإحدى نونين الأولى ثقيلة (مشددة) والثانية خفيفة (ساكنة).
- ٢- يبني الفعل معهما على الفتح إن كان صحيح الآخر وفي معتل الآخر تفصيل سيأتي:

## شروط التوكيد



## صور تأكيد الفعل



### أحكام النون الخفيفة:

- ١- لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف ولكن تقع الثقيلة المكسورة نحو: اضربان.
- ٢- إذا أسند الفعل إلى نون الإناث بدون توكيد وحسب الفصل عند التوكيد بين التونين بالألف نحو: اضربان.
- ٣- إذا ولى النون الخفيفة حرف ساكن وجب حذفها لالتقاء الساكنين نحو: لا تهين الفقير.
- ٤- وتحذف الخفيفة أيضا في الوقف ويردّ عندئذ ما يكون قد حذف لأجلها فيقال في اضربن يازيدون على الوقف اضربوا وفي اضربن ياهند اضربى.
- ٥- إذا وقعت الخفيفة بعد فتحه فإنها تقلب في الوقف ألفا فتقول في: اضربن: اضربا.

## ثانياً- قرينة الأداة

من الأدوات ما يدخل على الجملة فيكون مسلطاً على علاقة الإسناد بين طرفيها أو بين الجملة وجوابها ومنها ما يدخل على المفردات فيربط المفرد الذى فى حيزه بعنصر آخر من عناصر الجملة. والمعروف أن الأدوات ذوات معان فما كان منها داخلاً على الجملة فقد يلخص الأسلوب التحوى للجملة كالنفي أو الشرط أو الاستفهام الخ. وثمة طريقان لعرض هذه الأدوات إحداها ما نجده فى معنى اللبيب والجنى الدانى ورفض المبانى الخ من ذكر الأداة وتعداد ما يرد عليها من المعانى والأخرى (وهى طريقة هذا الكتاب) أن يؤتى بالمعنى ثم يذكر ما يؤديه من الأدوات. وهاك الأدوات الداخلة على الجمل معروضة بالطريقة الثانية:

### ١- التوكيد :

إنَّ	نحو	إن الله هو التواب الرحيم
أَنَّ	نحو	قل أوحى إلىَّ أنه استمع نفر من الجن.
إِنَّ	نحو	وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك لتفترى علينا غيره.
أَنَّ	نحو	إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أنَّ أنذر قومك - أنَّ طهراً بيتى للطائفين.
اللام		(لام الابتداء) ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور.
		(اللام المزحلقة) إنه لقول رسول كريم.
		(اللام الموطئة) لتأتنى به إلا أن يحاط بكم.

### ٢- الإيجاب :

نعم	نحو	قال نعم وإنكم إذن لمن المقربين.
إى	نحو	قل إى وربى إنه لحق.
بلى	نحو	وأشهدهم على أنفسهم ألسن بربكم قالوا بلى (أى حدث ذلك).

### ٣- النفس :

ما نحو وما يتبع أكثرهم إلا ظنا، ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي.  
لم ولما نحو بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله.  
إن نحو إن أنت إلا نذير.  
لا نحو لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس.

لن نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.  
ليس نحو ليس عليك هداهم.  
لات نحو فنادوا ولات حين مناص.  
كلا نحو كلا بل لاتكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين.

### ٤- الاستفهام :

الهمزة نحو أنتم أشد خلقا أم السماء.  
هل نحو فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض.  
كم نحو كم لبثتم فى الأرض عدد سنين.  
كيف نحو كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله.  
ما نحو إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى.  
من نحو ومن أصدق من الله قيلا - من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا.  
أى نحو أى الفريقين خير مقاما واحسن نديا.  
أنى نحو قال يا مريم أنى لك هذا.  
أين نحو ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون.  
أيان نحو يسألون أيان يوم الدين.

### ٥- الشرط :

إن نحو إن تبدوا الصدقات فنعمنا هى  
إذ نحو فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون.  
إذا نحو فإذا فرغت فانصب.

إذما نحو وإنك إذما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتيا .  
 ما نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها .  
 من نحو من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها .  
 اى نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى .  
 أيما نحو أيما الأجلين قضيت فلا عدو ان على .  
 أينما نحو أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا - فأينما تولوا فثم وجه الله .  
 حيثما نحو وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره  
 لو نحو ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة - لو نعلم  
 قتالا لا تبعناكم .

لولا نحو ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا .

#### ٦- التحضيض :

هل نحو فهل من مدكر - وقيل للناس هل أنتم مجتمعون .  
 هلا نحو هلا أكرمت والديك !  
 ألا نحو ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم - قال لمن حوله ألا تستمعون .  
 لولا نحو فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا - لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون  
 والمؤمنات بأنفسهم خيرا؟

لوما نحو لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين .

#### ٧- العرض :

ألا نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم .  
 أما نحو أما والذي مسح أركان بيته .

#### ٨- التمنى :

ليت نحو ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى .  
 لو نحو وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم .



٩- الأمر :

اللام (+ المضارع) نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا ضافوا عليهم.

١٠- النهى :

لا نحو فلا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره.

١١- النداء :

الهمزة نحو أمحمدٌ ولدتك خير نجيبة.

يا نحو ياموسى إن الملائمة ياتمرون بك ليقتلوك - يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض.

أيا نحو أيا راكباً إما عرضت فبلغن ندامى من نجران ألا تلاقيا.

هيا نحو هيا غافل انتبه.

أى نحو أى بنى.

١٢- القسم :

الباء نحو قال فبعتك لأغوينهم أجمعين.

التاء نحو قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف.

اللام نحو ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع - ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها.

الميم نحو م الله.

الواو نحو فورب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنكم تنطقون.

من نحو من الله.

أيمن نحو أيمن الله.

١٣- التعجب :

ما نحو فما أصبرهم على النار.

وا نحو وا بأبى أنت.

وى نحو ويكأنه لا يفلح الظالمون.

وَيْكُ  
وَيَكُنَّ  
نحو وَيَكُ يَا مَنْ رَامَ تَقْيِيدَ الْفَلَكَ أَيْ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ يَخْضَعُ لَكَ .  
نحو وَيَكُنَّ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ - وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ .

١٤- التَّرجى :

لعل  
نحو يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ  
تَفْلَحُونَ .

١٥- الاستغاثة :

اللام نحو يَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ .

## حروف المعانى

### ١- المصدرية :

أنْ	نحو	والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتي يوم الدين .
أنّ	نحو	وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كاذبين - قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن .
ما	نحو	ودّوا ما عتتم .
لو	نحو	ودوا لو تدهن فيدهنون .
إذْ	نحو	ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أذ هديتنا .
كى	نحو	جئت لكى أراك
اللام	نحو	يريد الله ليبين لكم .
وتضمّر	أنْ	بعد الواو والفاء وأو وحتى ولام الجحود .

### ٢- العطف :

الواو	نحو	إياك نعبد وإياك نستعين - حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم .
ثم	نحو	إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم .
الفاء	نحو	ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه .
أم	نحو	أنتم أشد خلقاً أم السماء .
أو	نحو	فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر .
حتى	نحو	كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا .
لكن	نحو	ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين .
لا	نحو	مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان - يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافيه .

### ٣- الاستثناء :

إلا	نحو	فشربوا منه إلا قليلا منهم - الله لا إله إلا هو - إن هو الاوحى يوحى .
-----	-----	---

غير	نحو هل من خالق غير الله - وما زاد وهم غير تتيب.
ليس	نحو أعطيته خمسة ليس غير.
عدا	نحو جاء القوم عدا زيداً.
خلا	نحو زرت البلاد خلا العريش.
حاشا	نحو حلت العقوبة بأهل القرية حاشا زيداً.
سوى	نحو ما نجا منهم سوى زيد.

#### ٤- الاستفتاح :

ألا	نحو ألا بذكر الله تطمئن القلوب - ألا له الخلق والأمر.
ضمير الشأن	نحو هو الله أحد.

#### ٥- إن واخواتها :

إنَّ	نحو إن الله على كل شيء قدير.
أَنَّ	نحو ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض.
كَأَنَّ	نحو ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً.
لَيْتَ	نحو ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي.
لَعَلَّ	نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.
لَكِنْ	نحو وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا.
وتخفف إنَّ وأنَّ	باسكان النون فيبقى لها معناها ولا ينصب ما في حيزها.

#### ٦- حروف ينصب المضارع في حيزها :

أن	نحو ولا يَأْب كاتب أن يكتب كما علمه الله.
لن	نحو لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.
إذا	نحو إذا أُكْرِمَكَ (في جواب من يقول: غداً أوزورك).
كي	نحو كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم - فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها.

#### ٧- حروف يجزم المضارع في حيزها :

لم	نحو فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس.
لَمَّا	نحو أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم.

أَلَمْ      نحو أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى .  
أَلَمَّا      نحو فَقُلْتُ أَلَمَّا تَصَحُّ .  
لام الأمر      نحو فليَنظُر الإنسان مم خلق .  
لا الناهية      نحو ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط .  
٨- الاستدراك :

لكن      نحو بل أحياء ولكن لا تشعرون .  
لكنَّ      نحو لكنَّا هو الله ربى - ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر .  
إلاَّ      نحو طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشفى إلا تذكرة لمن يخشى (أى لكن تذكرة) .

٩- الإضراب :

بل      نحو بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم بما يوعون .  
لكن (فى بدء الكلام) نحو لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار .

١٠- المعية :

الواو (للمفعول معه) نحو فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة .

١١- الملايسة :

الواو (للحال) نحو وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة .

١٢- حروف يجر الاسم فى حيزها :

من      نحو ما لهم من الله من عاصم .  
إلى      نحو ففروا إلى الله انى لكم منه نذير مبين .  
عن      نحو وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم .  
على      نحو قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينه من ربى .  
فى      نحو وفى السماء رزقكم وما توعدون .  
الباء      نحو ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون - ثم الذين كفروا بربهم يعدلون .

اللام	نحو	الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور.
الواو	نحو	فورب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنكم تنطقون.
التاء	نحو	وتالله لاكيذن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين.
الكاف	نحو	ليس كمثله شىء وهو السميع البصير.
مى	نحو	أخرجها مى كُمة.
لعل	نحو	لعل الله فضلكم علينا.
مذ	نحو	أقوين مذ حجج ومذ دهر.
منذ	نحو	وربع عفت أثاره منذ أزمان.
حتى	نحو	ثم بدالهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين - سلام هى حتى مطلع الفجر.
خلا	نحو	جاء القوم خلا زيد.
عدا	نحو	جاء القوم عدا زيد.
حاشا	نحو	جاء القوم حاشا زيد.

### ١٣- حروف تزداد فى الكلام للتأكيد :

اللام	نحو ؟ - ملكا أجار لمسلم ومعاهد.
الواو	نحو فلما أسلما وتله للجبين وناديناه. أى: فلما أسلما وتله ناديناه
أل	نحو صليت فى مسجد الحسين.
إن	نحو ولقد مكناهم فيما إن مكنّاكم فيه.
أن	نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا.
أن	نحو أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون.
فى	نحو وقال أركبوا فيها.
لا	نحو لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شىء من فضل الله.
من	نحو وإن من شىء إلا يسبح بحمده.
ما	نحو إنما أنت نذير والله على كل شىء وكيل.
الباء	نحو وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض.

١٤- التشبيه :

الكاف نحو ليس كمثله شيء - أو كصيب من السماء.  
كأن نحو ومن أحيائها فكأنما أحيى الناس جميعا.  
كما نحو يعرفونه كما يعرفون أبناءهم.

١٥- التعليل :

أذْ نحو قال قد أنعم الله علىّ إذ لم أكنُ معهم شهيدا.  
اللام نحو ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا.

١٦- الظرفية :

فى نحو خالدين فيها أبداً.

١٧- التعدية :

الهمزة نحو إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه.  
التشديد نحو ولقد كرّمنا بنى آدم.

١٨- التفسير :

مِنْ نحو اشتريت ثوبا من قطن.  
هذه هى المعانى النحوية أما ما عداها من معانى هذه الحروف نفسها فهى معان أسلوية  
يمكن الكشف عنها من تأمل السياق.



### ٣. القرائن العلائقية

#### أ. قرينة التضام

إن تأليف الجملة من مفرداتها لا يتم بالمصادفة بل تحكمه مبادئ وقواعد تتوقف عليها إفادة الكلام. فالكلمة في الجملة يغلب أن تتطلب كلمة أخرى تقع في حيزها بشروط خاصة تتصل بإحدى القرائن كالإعراب أو الرتبة أو الربط الخ. ولقد فسر النحاة هذا الشرط بالنسبة للإعراب مثلاً بفكرة العمل النحوي لا بمطالب الحيز في نظم الجملة فقالوا الكلمات يعمل بعضها في بعض نصبا أو جراً الخ ولكنهم اضطروا أيضاً إلى الاعتراف بالعمل المعنوي حيث لا يوجد عامل لفظي فكان ذلك تعبيراً غير مباشر عن الاعتراف بفكرة الحيز الذي يحدد وظيفة الكلمة.

ويتعدد طابع الحيز بين الافتقار والاختصاص والمناسبة النحوية والمعجمية. فأما الافتقار فمعناه أن لفظاً ما لا يستقل بالإفادة ولا يوقف عليه في الكلام غالباً وإنما يتطلب في حيزه لفظاً آخر لا غنى له عنه. وهذه هي السمة المشتركة بين الألفاظ الدالة على معنى عام حقه أن يؤدي بالحرف. ويترتب على مبدأ الافتقار ألا يستغنى بحرف الجر عن المجرور ولا بحرف العطف عن المعطوف ولا بالحروف المصدرية عن الفعل ولا بالموصول عن الصلة وهلم جرا. وكذلك يفتقر المحذوف إلى دليل الحذف أو إلى العوض وتفتقر جملة الصلة والنعت والحال والخبر إلى ضمير يعود إلى مرجع مذكور أو متصيد أو مدلول عليه بالسياق. وتفتقر المبهمات إلى ما يخصصها من وصف أو تمييز أو إضافة ويفتقر الظرف والمجرور إلى ما يتعلقان به وكل فعل فلا بد له من فاعل أو نائب فاعل ولا بد للمبتدأ من خبر. وعكس الافتقار في مصطلح النحاة «الاستغناء» إذ إن اللفظ قد يستغنى بنفسه عن غيره كاستغناء الفعل اللازم عن المفعول به.

وأما الاختصاص فمعناه أن يدخل الحرف على مدخول بعينه وإن كان ذلك له بسبب لفظه لا بسبب معناه. فمعنى (إن) مثلاً هو التوكيد وهو معنى يمكن الوصول إليه بطرق مختلفة ولكن (إن) تختص بالدخول على الاسم المبتدأ، ومعنى (لم) النفي وهو معنى عام يمكن التعبير عنه بطرق مختلفة ولكن (لم) تختص بالدخول على المضارع على حين



تدخل (ما) أختها على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ﴿وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم﴾ وعلى الجملة المنسوخة نحو: ﴿ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا﴾ ونحو: ﴿ما يكون لنا أن نتكلم بهذا﴾ أما لم فلا تدخل إلا على المضارع نحو: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾. ومن هذا القبيل أيضا أن حروف الجر مختصة بالأسماء وأدوات الجزم مختصة بالأفعال وهلم جرا. ومن الاختصاص أيضا إضافة «إذا» إلى الجملة الفعلية نحو: ﴿إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي فور﴾ فإذا وليها اسم نحو: ﴿إذا السماء انشقت﴾ فإن اختصاصها بالجملة الفعلية يوجب تقدير فعل بعدها يفسره الفعل المذكور بعد ذلك ويكون التقدير: ﴿إذا انشقت السماء انشقت﴾. ومن الاختصاص وقوع أن في خبر أفعال المقاربة إن كانت تفتقر إلى الخبر فإن كاد وعسى من بينها تختص بأن يكون الخبر بعدهما فعلا مضارعا مقترنا بأن. ومعنى كل ما تقدم أن التضام قرينة على المعنى بحسب ما يرهص به حيز اللفظ من افتقار إلى لفظ آخر أو اختصاص به أو مناسبة بين هذا اللفظ وغيره أو مفارقة بين اللفظين.

والمناسبة إما أن تكون نحوية كما رأينا في الكلام عن الافتقار والاختصاص وإما أن تكون معجمية. ولقد فطن البلاغيون إلى هذه المناسبة عندما تكلموا عن إسناد الفعل إلى من هوله وإسناده إلى غير من هو له وربطوا المجاز بإسناده إلى غير من هوله لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي الذي هو له في الأصل.

والمعروف أن مفردات المعجم تقع في طوائف لكل طائفة منها طابعها الذي يطبع أسماءها وأفعالها بسمه خاصة تجمعها تحت ظل معنوى واحد. فمن الأفعال ما يتطلب فاعلا عاقلا نحو فهم وقرأ وخطب وأرشد ومنها ما يتطلب فاعلا مهاجما نحو هزم واغتال واقترب ومنها ما يتطلب فاعلا حيا وإن كان دون تخصيص نحو أكل وشبع وشرب وصاح الخ. ولقد تسند فعلا من هذه الأفعال إلى من هو له فتقول مثلا: فهم التلميذ الدرس. عندئذ تتحقق المناسبة المعجمية التي يتطلبها التضام بين عناصر الجملة. أما إذا قلت: «قرأ الحجر دم النخلة» فإنك ستجد مفارقة معجمية بين «قرأ» والحجر وبين «قرأ» والدم وبين «الدم» والنخلة. فلا الحجر يقرأ ولا هو يقرأ الدم ولا الدم مما يخضع للقراءة ولا النخلة من ذوات الدماء. وهكذا تنعدم علاقة التضام بين مفردات الجملة.

غير أننا رأينا منذ قليل أن المفارقة المعجمية ليست شرا كلها. فلقد أرشدنا البلاغيون إلى جداولها في أسلوب المجاز لأن هذا الأسلوب يعتمد على العلاقة والقرينة ولكل منهما أثره في علاج هذه المفارقة. فالعلاقة بين المعنيين تجعل بينهما رحما وقربى تخفف

من وقع المفارقة فلو لم توجد العلاقة لرفضت المفارقة وأما القرينة فبدالاتها على عدم إرادة المعنى الأصلي استبعدت فكرة المفارقة تماماً لأنها كانت مبنية على زعم إرادة هذا المعنى الأصلي. فأما وقد أريد معنى غير المعنى الأصلي المعجمي فلا مجال للقول بالمفارقة وإن بنى عليها المجاز. والعلاقة قد تكون علاقة مشابهة وقد تكون علاقة عقلية كما فى المجاز المرسل. وفى كلتا الحالتين يصل السامع إلى المعنى المقصود بمعونة القرينة. فإذا شبهنا صاحب العلم الغزير بالبحر وقلنا لقد أحسن البحر شرح الغوامض فإن القرينة هى لفظ شرح لأن البحر الحقيقى لا يشرح الغوامض وإذا قلنا: بنى الأمير داراً للكتب فالقرينة فى لفظ «بنى» لأن الأمير يأمر بالبناء ولا يبنى بيديه كما يحكم الإطار الفكرى العام الذى نسمية قرينة الحال. ولقد سخر القرآن الكريم من فهم اليهود لقوله تعالى: ﴿منذ الذى يفرض الله قرضاً حسناً﴾ إذ قالوا: «إن الله فقير ونحن أغنياء» وغفلوا عن إرادة التقوى فى الدنيا فى مقابل الجزاء فى الآخرة.



## ب . قرينة الرتبة

الرتبة بين عناصر الجملة تتصل أيضا بفكرة الحيز إذ يقال بحسب الرتبة إن أحد العنصرين وقع في حيز العنصر الآخر إما حقيقة وإما حكما . فإذا وقع أحد العنصرين في حيز الآخر بحسب اللفظ في كل الأحوال فتلك رتبة محفوظة وإذا وقع في تلك الحيز حكما أى بحسب الأصل فالرتبة غير محفوظة أى يمكن أن تتخلف بحسب الدواعى الأسلوبية . ومن هنا كان مدخل البلاغيين إلى موضوع التقديم والتأخير . وتتضح ضرورة مراعاة الرتبة بين عناصر الجملة عند مخالفة أصولها كما فى قول المتنبي .

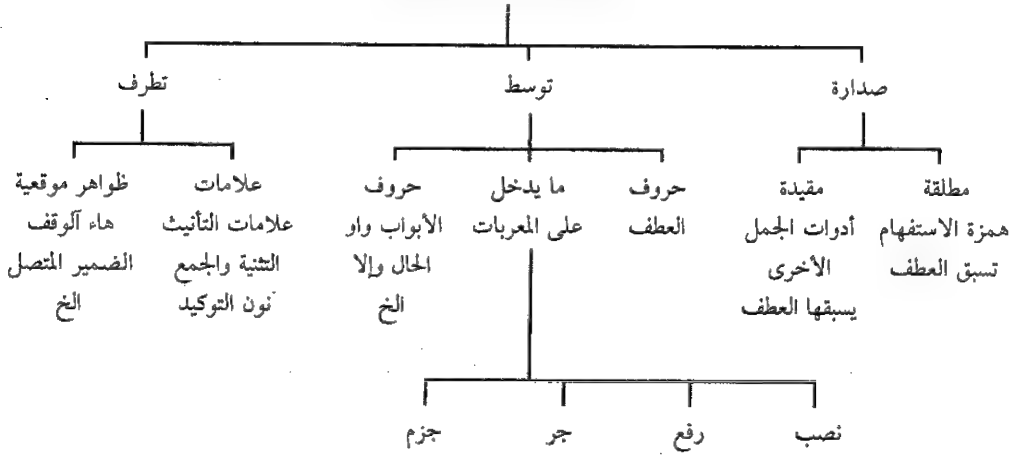
فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا      كَأَنَّ قَفْرًا رَسُمَهَا قَلَمًا

يقصد أن يقول : فأصبحت بعد بهجتها قفراً كأن قلما خط رسومها . فإذا وضعنا نص البيت السابق بإزاء ترتيبه فى صورة نثرية أدركنا قيمة رعاية الرتبة فى الكلام . وأقل من ذلك فحشا قول الشاعر زيد بن رزين :

أَتَجَزَعُ أَنْ نَفْسَ أَتَاهَا حَمَامُهَا      فُهَلَا التَّى عَنْ بَيْنِ جَنِيكَ تَدْفَعُ  
أى فُهَلَا تَدْفَعُ عَنْ التَّى بَيْنِ جَنِيكَ .

وإذا كانت الرتبة محفوظة فلا رخصة فيها إلا بشروط أهمها أمن اللبس فمن المعروف مثلا أن الرتبة محفوظة بين جملة الحال وبين الفعل ولكن هذه الرتبة قد تتخلف عند أمن اللبس كما فى قوله تعالى : ﴿ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ﴾ أى : وكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ وهو يصنع الفلك وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَاتِي ﴾ أى إذهب أنت وأخوك وقد اصطنعتك لنفسى . وكذلك : ﴿ وَهِيَ تَجْرَى بِهِمْ فَيَمْوِجُ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نَوْحَ ابْنِهِ ﴾ أى : ونادى نوح ابنه وهى تَجْرَى بِهِمْ . أما غير المحفوظة فإن مخالفتها تعد من قبيل الأسلوب لا من قبيل الرخصة إذ للمتكلم أن يقدم أو يؤخر بحسب مقاصده فى المعانى . وأوضح صور حفظ الرتبة وجوبا ما يكون بين الحرف ومدخوله . فلو تأملنا رتبة حروف المعانى والأدوات لأمكن أن نوضحها بالبيان التالى :

## رتبة الحروف والأدوات



تلك هي رتبة حروف المعاني والأدوات ونحوها أما حفظ الرتبة بين الكلمات فيتضح في الأبواب التالية :

- ١- الفعل قبل الفاعل ونائبة
  - ٢- المضاف قبل المضاف إليه
  - ٣- المميز قبل التمييز
  - ٤- المتبوع قبل التابع
  - ٥- الموصول قبل الصلة
  - ٦- المُفسَّر قبل المُفسِّر
  - ٧- صاحب الحال قبل جملة الحال
  - ٨- القول قبل مقول القول وهكذا
- ومعنى كون همزة الاستفهام ذات صدارة مطلقة أنها لا يتقدم عليها أى عنصر آخر من عناصر الجملة حتى حرف العطف. انظر مثلاً إلى نظم الآيات الكريمة التالية وسترى الهمزة مقدمة على حرف العطف وهو معنى صدارتها:

- ١- ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ ﴾ (طه ١٢٨).
- ٢- ﴿ أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ﴾ (البقرة ١٠٠).
- ٣- ﴿ أَأَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ (يونس ٥١)

إذ تقدمت الهمزة على الفاء أولاً وعلى الواو ثانياً وعلى ثم ثالثاً وهي حروف عطف من شأنها أن تتقدم على غيرها. بدليل أنها تتقدم على أدوات الاستفهام الأخرى غير الهمزة كما في الآيات التالية:

١- ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلَ ﴾ (البقرة ٩١).

٢- ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (المائدة ٩١)

٣- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ (النساء ٦٢)

٤- ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ (النساء ٧٨).

٥- ﴿ فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (النساء ١٠٩)

٦- ﴿ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (الأحقاف ٣٥).

وإذا كانت الحال كذلك مع أدوات الاستفهام فهي مع أدوات الجمل الأخرى أولى بتقديم حرف العطف. ومن ثم تصبح الصدارة لأدوات هذه الجمل نسبية ومقيدة بعدم العطف أو مغفرة معه فإذا قيل بصدارة أداة النداء أو القسم أو الشرط أو التمني أو غير ذلك فمع إسقاط احتمال حرف العطف. انظر مثلاً إلى الشواهد التالية:

١- ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (الأعراف ١٩).

٢- ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ (الذاريات ٢٣)

٣- ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ﴾ (البقرة ٢٨٢)

٤- ﴿ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا ﴾ (العنكبوت ٣).

٥- ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعِدُ لَهُمْ عَذَابًا ﴾ (مريم ٨٤)

٦- ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ (الكهف ٦).

٧- ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴾ (طه ٨٣).

٨- ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ (النساء ٧٤).

٩- ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ (التوبة ١٢٢).

١٠- ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ (الأنعام ٢٨).

١١- ﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ (آل عمران ١٣٦).

١٢- ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا ﴾ (الواقعة ٨٦ - ٨٧).

ففى جميع هذه الشواهد نجد الصدارة للعطف وليس للأداة التى يعتمد عليها معنى الجملة مما يشير إلى أن صدارة أدوات الجمل (فيما عدا همزه الاستفهام) صدارة مقيدة بعدم العطف.

سبق أن أشرنا إلى أن الرتبة غير المحفوظة رتبة مجردة فى الذهن تمثل أصلا من أصول النحو صالحا لأن يعدل عنه إلى ظاهرة التقديم والتأخير وهى ظاهرة مرتبطة بالأسلوب الذى هو عمل فردى فى الأساس. بهذا يصبح العدول فكرة نحوية ويصبح التقديم والتأخير نشاطا أدبيا ينتمى إلى الكلام لا إلى نظام اللغة. ومن الرتب غير المحفوظة التى يجوز عكسها أحيانا ويجب عكسها لأسباب تركيبية فى أحيان أخرى:

- ١- رتبة المبتدأ والخبر
  - ٥- الفعل ومفعوله.
  - ٢- اسم كان وخبرها
  - ٦- الفاعل والمفعول.
  - ٣- الظرف أو المجرور وما يتعلقان به
  - ٧- رتبة المفعولين بين بعضهم وبعض.
  - ٤- اسم إن وخبرها الظرف والمجرور
  - ٨- الحال المفردة والفعل المتصرف الخ
- وقد يقول قائل إن من الواضح أن الرتبة المحفوظة تصلح أن تكون قرينة على المعنى النحوى فما بال الرتبة غير المحفوظة وهى عرضة أن يعدل بها عن أصلها إلى التقديم والتأخير، وكيف يمكن الاعتماد عليها فى معرفة المعنى النحوى؟ والجواب على ذلك أنك إذا قدمت المبتدأ مثلا وأخرت الخبر فى كلامك فإنك تسند أمرا مجهولا إلى معلوم معهود من قبل وهذا هو الأصل فى الإخبار. ولكنك قد تلاحظ أمرا يتطلب تقديم المجهول قبل ذكر المعلوم ثم يظل المعلوم معلوما والمنسوب إليه خبرا عنه ويعين على ذلك أمور منها:
- ١- رعاية أمن اللبس. وهذا ما عناه ابن مالك بنفى الضرر حين قال:

والأصل فى الأخبار أن تؤخرا وجوزوا التقديم إذا لضررا

- ٢- قد يتحتم عكس الرتبة بتقديم الخبر على المبتدأ فى بعض الحالات حين تدعو الشروط التركيبية إلى ذلك كما فى قوله تعالى: ﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ (الأعراف ١٤١) وقد يتحتم العكس كما فى نحو: أخى صديقى.

- ٣- أن يكون استعمال الرتبة المعكوسة مؤشرا أسلوبيا يحس معه السامع أو القارئ بما يبرره.

بذلك تكون رعاية الرتبة من قبيل المطابقة وعكسها من قبيل الترخص (فى إطار

الجواز) أو رعاية شروط تركيبية فى إطار الوجوب . ولقد فرق النحاة فى القول بالتقديم والتأخير بين اللفظ والرتبة فقد يكون التقديم أو التأخير فى اللفظ دون الرتبة كما فى «لك العتبى حتى ترضى» وقد يكون فى الرتبة دون اللفظ كرتبة لفظ «العتبى» فى الشاهد السابق وقد يكون لفظا ورتبة كما فى ضمير الشأن .



## ج . قرينة الربط

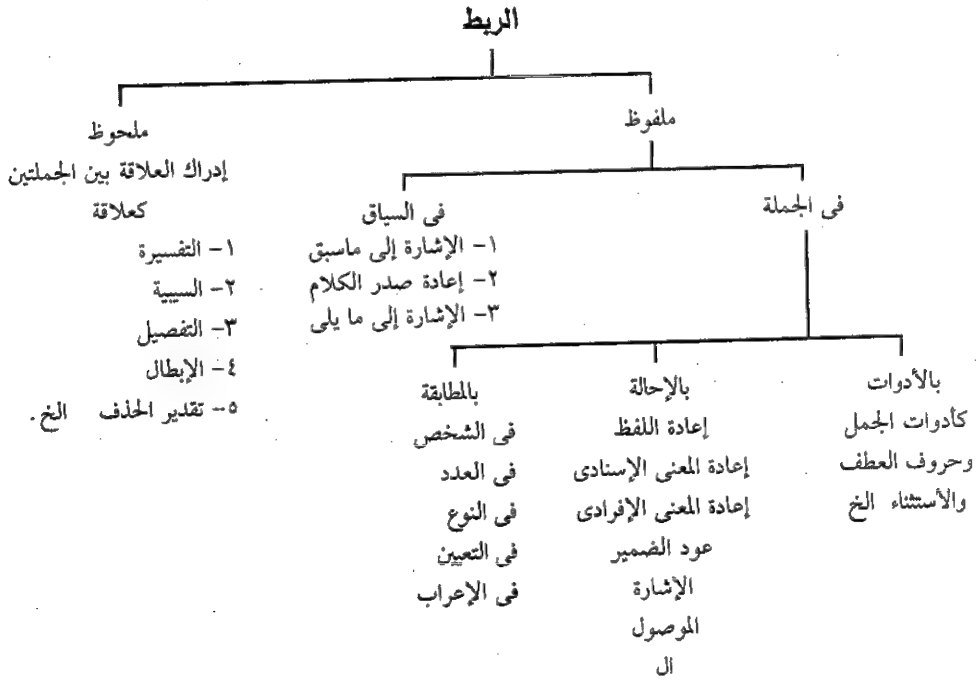
هناك ظاهرة فى التراكييب اللغوية تسمى السبك وردت فى مصطلح النقاد بهذا الاسم ولكنهم لم يوضحوا المقصود بها تاركين إمكان فهمها لانطباع القارئ. غير أن المتأمل فى كلامهم عن هذه الظاهرة يدرك أن المقصود بها معنى نحوى الطابع. فلو أننا تأملنا ما سبق بيانه فى قرينتى التضام والرتبة لوجدنا أن المقصود بالافتقار والاختصاص والمناسبة والرتبة المحفوظة إنما هو عناصر تعين على إحكام صياغة الجملة وعلى فهم أن إحكام الصياغة هو السبك الذى ذكره نقاد الأدب. ولكن ظاهرة أخرى تسمى «الربط» لا تقل خطرا عن التضام والرتبة فى إحكام صياغة الجملة لأنها تؤدى إلى ما عبر عنه القاهر الجرجاني بقوله فى ترابط الكلم: «يأخذ بعضه بحجز بعض». ولنا فى هذا الموضع أن نعود بالذاكرة إلى ما أوردناه من قول المتنبي:

فأصبحت بعد خط بهجتها كأن قفرا رسومها قلما

وسنجد أن هذا البيت مثال واضح لسوء السبك لأن الشاعر حول البيت إلى حشد من المفردات التى لا تنتمى واحدة منها إلى بيئتها فى الكلام وبذلك تفككت العرى وساء السبك ولم يعد السياق مقبولا من الناحية النحوية على أسس من التضام والرتبة. أما الربط فإنه يتحقق نحويا من طرق مختلفة إحداها الإحالة والأخرى المطابقة والأداة كما يتحقق خارج الجملة بإدراك علاقات الجمل بعضها ببعض كما يتضح من البيان التالى فى الصفحة اللاحقة:

فأما الأدوات فقد سبق القول فيها تحت عنوان «قرينة الأداة» فتكلمنا عن معانيها ومواقعها فى الرتبة وما يلحقها من المفردات والجمل. ولنا الآن أن نتذكر فكرة الشبه المعنوى التى ربط النحاة بينها وبين البناء وقولهم فى ذكر علة البناء: بنى للشبه المعنوى لأنه عبر عن معنى عام حقه أن يؤدى بالحرف. فما المعنى الذى حقه أن يؤدى بالحرف؟ إننا لو نظرنا مثلا إلى الاسم لرأينا أنه يدل على مسمى و الحرف لا يصلح لهذه الدلالة، ولو نظرنا إلى الفعل لوجدناه يدل على حدث وزمن، وهذا المعنى لا يعبر عنه بالحرف.





ولو نظرنا إلى معنى الأوصاف الخمسة (فاعل ومفعول وأفعِل وفعليل الخ) لعلمنا أنها تدل على موصوف بالحدث. والحروف لاتدل على ذلك. أما الحرف (والمقصود هنا الأدوات وحروف المعاني) فمدلوله هو العلاقة بين عنصرين أو أكثر من عناصر السياق. فالأدوات التي تدخل على الجملة تربط كل ما يقع في حيزها من عناصر الجملة وتحمل عبء الأسلوب النحوي للجملة من تأكيد إلى استفهام إلى شرط الخ فهي بهذا الفهم من ظواهر قرينة الربط. إننا لو حذفنا أداة الاستفهام من عبارة: «متى تطلع الشمس» لتغير المعنى من الاستفهام إلى الخبر. ولو حذفنا أداة الشرط من عبارة: «إن جاء محمد خرج على» لتغير معنى الشرط وأصبح لدينا جملتان خبريتان لايربطهما رابط وبهذا نعلم قيمة الأدوات الداخلة على الجملة. وأما الحروف الداخلة على المفردات (الأسماء والأفعال والأوصاف والضمائر) فإن حرف العطف يربط بين المتعاطفين وحرف الاستثناء يربط المستثنى بالمستثنى منه وحرف الجر يربط المجرور بالمتعلق وتربط واو الحال بين الحال وصاحبها متضافرة مع الضمير العائد من الحال إلى صاحب الحال وهلم جرا. وبهذا تعد حروف المعاني أيضا من وسائل قرينة الربط.

وللإحالة شأن آخر في مجال الربط هو التذكير بعنصر آخر من عناصر الجملة.

والأصل في هذه الإحالة أن يتكرر اللفظ بذاته فيحيل إلى ذكره الذى سبق. فهذا التكرار يحيل إليه بنصّه وليس بالإضمار له ولا الإشارة إليه ولا إعادة معناه بوسيلة أخرى تحتمله وتحتمل غيره. انظر إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (آل عمران ٧٨). وقد يرد الاسم نكرة أولاً ثم يتكرر معرفة بالعهد الذكري كما فى قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ (النور ٣٥). فلو فرضنا فى الآية الأولى فى قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ ﴾ أن الضمير حل فى مكان لفظ الجلالة فكانت العبارة: ويقولون عليه الكذب لاحتمل الكلام عود الضمير على الكتاب دون مرجح لأحد المرجعين وهذا هو اللبس الذى برأ الله منه القرآن الذى أحكمت آياته.

وقد تكون الإحالة بإعادة المعنى الذى كان لأحد ركني الجملة فى الركن الآخر فالمعنى هنا معنى إسنادى كما فى قوله تعالى: ﴿ دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (يونس ١٠) فالدعوى الأولى هى سبحانك اللهم والدعوى الأخيرة هى الحمد لله والتحية التى بينهما هى لفظ السلام. فمعنى المبتدأ مكرر فى الخبر. ولقد درج النحاة على التمثيل لإعادة المعنى الإسنادى بالمبتدأ والخبر على حين يصدق ذلك فى مجال الجملة الفعلية أيضاً إذ يتكرر ذكر الحدث الذى فى الفعل عند إيراد الفاعل ويبدو ذلك فى آيات مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ ﴾ (يوسف ١٠). ﴿ ثُمَّ أَدْنَىٰ مُؤَدِّنُ أَيُّهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ (يوسف ٧٠) ومنه أيضاً ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (يوسف ٢٦). فإسناد الحدث إلى موصوف بالحدث وسيلة من وسائل الربط.

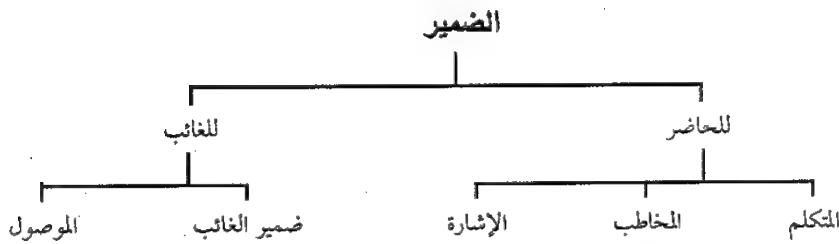
وقد يكون ذلك بإعادة المعنى الإفرادى غير الإسنادى وهذا أكثر خفاء من إعادة المعنى الإسنادى ولم يفتن أحد من قبل إلى هذا النوع من الربط النحوى حتى ما أشار إليه

البلاغيون من «الإظهار في موطن الإضمار» لأنهم قصدوا بالظاهر أمورا أخرى غير الذى نسوقه بعد قليل. وأكثر ما تكون هذه الطريقة من طرق الربط أن يتقدم الضمير ثم يعاد إظهار مرجعه بقصد المدح أو الذم كما فى قوله تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (التوبة ١٤) فقد جاء ضمير المخاطبين أولا وجاء وصفهم بالإيمان أخيرا فكانه تعالى يقول: ﴿ يَشْفِ صُدُورَكُمْ ﴾ والعلاقة بين الضمير وتفسيره هنا علاقة إفرادية غير إسنادية. ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَكْثُرُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتَمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ (التوبة ١٢). والمعنى فقاتلوهم. والمقام فى الآية الأولى مقام مدح وفى الثانية مقام ذم والوسيلة فى الحالتين إعادة المعنى الإفرادى بذكر تفسير الضمير بعد إيراد الضمير (انظر أيضا النساء ٧٦ والنساء ١٠٤).

إذا ذكرت لفظ «الضمير» فإنى أشير إلى فهمى لهذا المصطلح كما سجلته فى كتاب: «اللغة العربية - معناها ومبناها» إذ قلت إن الضمير يعنى كل ما دل على حضور أو غيبة وقد جاء هذا التعريف فى ألفية ابن مالك ولكن ابن مالك وشراح الألفية لم يصلوا بهذا التعريف إلى نهايته المنطقية. يقول ابن مالك:

وما لذى غيبة أو حضور كأت وهو سم بالضمير

فقصر التعريف على ضمائر الأشخاص (ومعه شراحه) ولم يوسعوا المجال على النحو التالى:



فالضمير إذا يشمل الأنواع الثلاثة:

ضمائر الشخص (المتكلم والمخاطب والغائب)

الإشارة

الموصول

دعنا نتناول هذه الأنواع واحدا بعد الآخر ونذكر قيمتها في مجال الربط. والمعروف أن الضمير كناية عن الاسم الظاهر كما يقول الكوفيون ومن هنا يكون الإظهار أصلا والإضمار عدولا عن الأصل. وهذا هو الذى دعانا إلى الاعتداد بالربط بالظاهر ليكون أصلا في الربط. وللضمائر جميعا شبه معنوى بالحروف لأنها تعبر عن معان عامة هي الحضور والغيبة على الإطلاق فإن جرى تفصيلها فإلى معان عامة أخرى هي الأفراد والتثنية والجمع ثم التذكير والتأنيث. وهذه الدلالة على المعانى العامة تجعل الضمائر بحاجة إلى ما يخصص معناها كالمراجع لضمير الشخص والبدل للإشارة والصلة للموصول.

بالنسبة لما يدل على حاضِر من ضمائر الأشخاص يتم تخصيص الحضور بالعهد الحضورى. فالمتكلم حاضِر بالضرورة والمخاطب حاضِر حقيقة أو تقديرا. أما ضمير الغيبة فإنه يفتقر إلى مرجع يخصصه ويزيل إبهامه.

وهذا المرجع إما أن يكون متقدما لفظا ورتبة وهذا هو الأصل فى الإحالة بالضمير نحو ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ (هود ٤٢) وإما أن يكون متقدما لفظا لرتبة نحو «أهلك الظالم ظلمه» أو متقدما فى الرتبة دون اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ (طه ٦٧) أو متأخرا لفظا ورتبة نحو: ﴿إِنَّهُ لَا يُلْفِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (الأنعام ٢١) وهذا الترتيب الأخير خاص بضمير الشأن.

والإشارة من وسائل الربط كأن تربط الخبر بالمبتدأ بوضع الإشارة موضع ضمير الفصل ففى قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف ٢٦) تم الربط بالإشارة حتى كأن العبارة: ولباس التقوى هو خير. ويشبه ذلك ما فى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (التغابن ١٠) أى هم أصحاب النار. ويمكن للإشارة أن تلخص قولاً أو حدثاً سابقاً فتربط بين الإشارة وبينه برباط السببية ونحوها كما فى قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ﴾ (الحج ١٠) فالإشارة هنا إلى مضمون قوله تعالى: ﴿وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (الحج ٩). وقد تقع المعاقبة بين الإشارة وضمير الشأن نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ﴾ (فصلت ٢٨) فالإشارة هنا فى قوة ضمير الشأن فكأن العبارة: إنه جزاء أعداء الله النار فالإشارة رابطة هنا كربط

ضمير الشأن. ويُعَضَّدُ هذا الفهم أن الوقف على لفظ «النار» جائز فتكون معاقبة الضمير حجة للربط بالإشارة.

والموصول قد يكون في ابتداء الجملة وقد يكون في وسطها. فإن كان في ابتدائها فهو صفة لموصوف مقدر ولكن ضمير الصلة يعود على الموصول لاعلى الموصوف المقدر. وشأن الموصول في هذا الموضع الذي لم يذكر فيه موصوفه كشأن الضمير في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ (الحاقة ٤٠ - ٤١) دون إشارة باللفظ إلى مرجع الضمير لأن المقام يدل على أنه القرآن الكريم. أما عندما يرد الموصول في الوسط فإنه يبدو كأنه معبر وضع بين الحال وصاحب الحال أو بين المبتدأ والخبر. ففي قولنا: جاء الرجل الذي يطلب المساعدة لو رفعنا الموصول من موضعه لكان لدينا: جاء الرجل يطلب المساعدة. وفي قولنا: هذا الرجل الذي يقول الحق لو رفعنا الموصول من موضعه لكان لدينا: هذا الرجل يقول الحق. ويتضح ذلك بصور أفضل في قول المتنبي:

أن الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

إذ أعاد الضمير إلى المبتدأ ولم يعده إلى الموصول. فجملة الصلة تصير حالا في الجملة الأولى وخبرا في الثانية. ونحن نعلم أن جملة الحال وجملة الخبر ومعهما جملة النعت تحل محل المفرد ومن ثم تحتاج إلى رابط. والفرق بين الجمل الثلاث أنه يلزم في جملة النعت أن يكون المنعوت قبل الجملة نكرة ومن ثم لا توصف بالموصول إلا بعد التخصيص بنكرة أخرى تصفها كما في قوله تعالى: ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة ١ - ٢) وماروى من الدعاء بعد الأذان بعبارة: «وابعثه مقاما

محمودا الذي وعدته». أما جملة الصلة فتختلف عن الثلاث الأخريات بأنها لا تحل محل المفرد لأن الموصول يفتقر إليها فلا يكتمل معناه بدونها. ونحن نعلم أن الموصول يدل على مطلق غائب ومن ثم يشبه ضمير الغائب في مجال الشبه المعنوي ولا يكون له معنى إلا مع ذكر موصوفه أو تقديره في ضوء المقام. وبهذا الذكر أو التقدير يربط الموصول بين موصوفه وجملة الصلة وذلك بأصل وظيفته. أما الصور الأخرى للربط به فيتم إدراكها بإحلال الضمير محله فإن صلح الضمير لمعاقبته كان ذلك دليلا على الربط به. أنظر مثلا كيف كان الربط به في الآيات الكريمة التالية:

١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف ٣٠) أى لا ننضيع أجرهم.

٢- ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ... فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا ﴾ (المائدة ٨٣-٨٥) أى بدعائهم.

٣- ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ (التوبة ٩٠) أى وقعدوا.

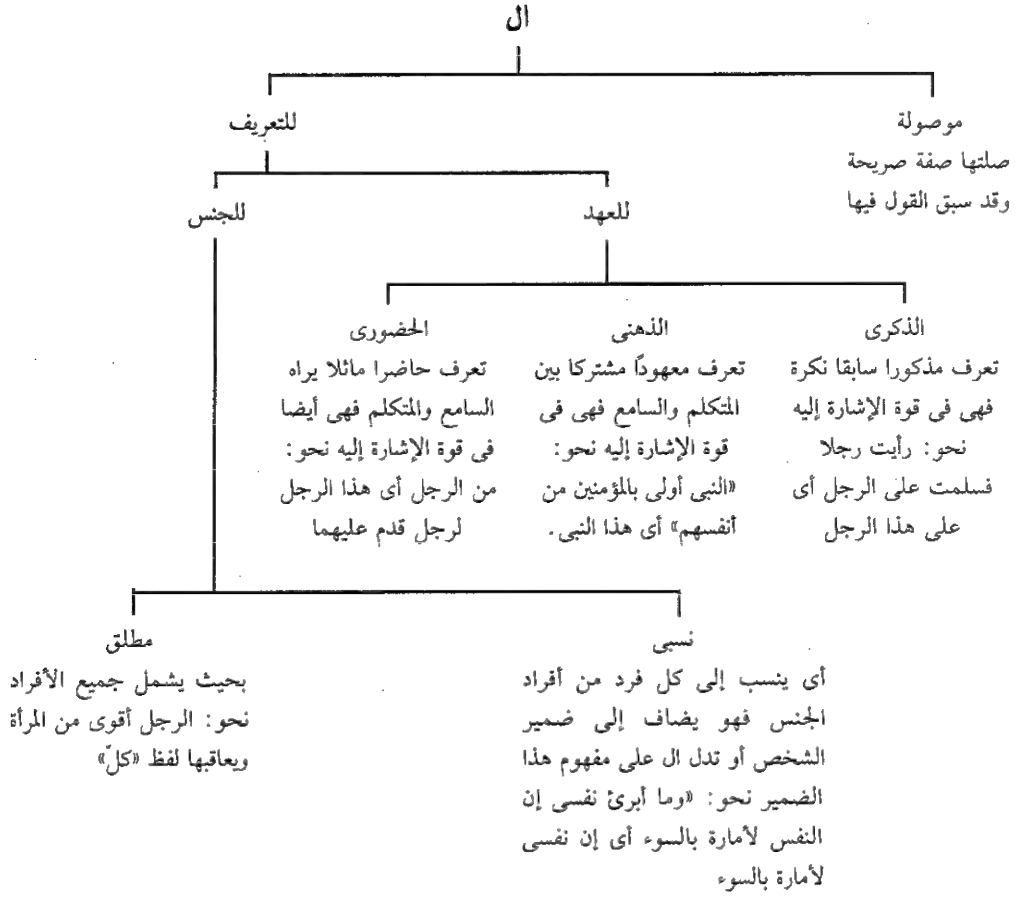
٤- ﴿ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ﴾ (الحج ٧٢) أى فى وجوههم.

٥- ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة ٩٨) أى عدولهم.

وقد يتحقق الربط بال التى يعاقبها الضمير وهى الدالة على الجنس المقيد بمضاف إليه مقدر أغنت عنه ال كما فى قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (النارعات ٤٠ - ٤١) أى نهى نفسه عن هواها فإن الجنة مأواه. وذلك أن ال إما أن تكون موصولة فحكمها فى الربط حكم غيرها من الموصولات كما فى قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (الأنعام ٣٣) أى ولكنهم فآل فى الظالمين موصول صلتة صفة صريحة. أما التوزيع العام لأنواع ال فييدوا كما يلى فى الصفحة التالية.

هذا هو مجمل القول فى الربط بأداة التعريف فهى إما عهدية فى قوة الإشارة وإما جنسية نسبية فى قوة ضمير الشخص بمعنى أن ضمير الشخص المقدر فى هذه الحالة قد يتراوح بين التكلم والخطاب والغيبة والإفراد والتثنية والجمع والتذكر والتأنيث فإذا أخذنا جملة مثل: رماء بحجر فأصابه فى الرأس فإن لهذا الضمير المقدر احتمالات متعددة مثل:

رمانى بحجر فأصبنى فى الرأس	أى فى رأسى
رمانا بأحجار فأصابنا فى الرأس	أى فى رؤوسنا
رماك بحجر فأصابك فى الرأس	أى فى رأسك
رماها بحجر فأصابك فى الرأس	أى فى رأسها الخ



ومرجع ذلك إلى أن كل إنسان له رأس فلفظ الرأس يدل على جنس نسبى يضاف إليه ضمير صاحبه . فإذا عدل به عن الإضافة إلى التعريف بالأداة صارت ال جنسية ووصلحت للربط كما يصلح الضمير . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ (غافر ١٨) أى إذ قلوبهم لدى حناجرهم .

\* \* \*

هنا نصل إلى تناول نوع آخر من الربط هو الربط بالمطابقة . وللمطابقة خمسة محاور:

- ١- المطابقة فى التكلم والخطاب والغيبة .
- ٢- المطابقة فى الأفراد والتثنية والجمع .
- ٣- المطابقة فى التذكير والتأنيث .

٤- المطابقة في التعريف والتذكير.

٥- المطابقة في الإعراب.

ولو نظرنا إلى الأنواع الثلاثة الأولى لوجدنا أنها أبعاد مختلفة تتنوع الضمائر بحسبها تبعاً لجدول مضبوط كما أن بنية الضمائر تتعدد بحسب الإعراب بين ضمائر الرفع وضمائر النصب والجر. وتأمل مثلاً ما يلي:

#### الضمائر

العدد الشخص	النوع	الأفراد		التثنية		الجمع	
		المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث
التكلم		أنا	أنا	نحن	نحن	نحن	نحن
الخطاب		أنت - هذا	أنت - هذه	أنتم - هذان	أنتم - هاتان	أنتم - هؤلاء	أنتم - هؤلاء
الغيبة		هو - الذي	هي - التي	هما - اللذان	هما - اللتان	هم - الذين	هن - اللاتي
موصولات مشتركة		من - ما - أي					

بقي من سمات الضمائر التعريف والتذكير وليس في الضمائر نكرات وإن كانت مراجعها أحيانا من قبيل النكرات نحو رأيت سائلا فأعطيته صدقة وهكذا كان اطراد التعريف في الضمائر سببا في استبعاد التعريف والتذكير من دخول هذا الجدول السابق. ولما كانت ضمائر التكلم والخطاب ذات عهد حضوري لم تكن بحاجة إلى مرجع سابق أما ضمائر الغيبة فهي بحاجة إلى هذا المرجع.

وإذا لم يدخل محور التعريف والتذكير جدول الضمائر السابق فليس معنى ذلك أن هذا المحور مستبعد من خطة الربط النحوي. وكما أن مطابقة الضمير للمرجع أمر ضروري للربط النحوي نجد المطابقة في التعريف والتذكير وسيلة من وسائل الربط في سياق الجملة. فإذا قلنا: العاملان المخلصان يجيدان العمل وجدنا مطابقة في الغيبة والتشنية والتذكير والأقتران بال (وإن كانت «أل» للتعريف أولا ثم الموصولية ثانيا) وفي الرفع. مع ملاحظة أن الغيبة شملت الفعل المضارع في الجملة. وهكذا نجد الجملة «أخذ بعضها بحجز بعض» كما يقول عبد القاهر. ولو أن واحدا أو أكثر من محاور المطابقة في الجملة السابقة تخلف لانفكت عرى الجملة كما يلي:

العاملان المخلصات نجيد العمل



إذ لم تقم المطابقة بين المبتدأ والنعت في التثنية والتذكير والإعراب وفي الغيبة بين المبتدأ وجملة الخبر وبذلك لم يعد ثمة جملة يعتد بها.

ويرد على الربط بالضمائر من الظواهر الأسلوبية ظاهرتا الالتفات والتغليب. والمقصود بالالتفات تغيير مجرى الإحالة من المطابقة إلى الاختلاف إذ يمكن تغيير مجرى الغيبة إلى الخطاب أو العكس ومن الجمع إلى الأفراد أو العكس وهلم جرا. انظر إلى قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ (يونس ٢٢).

فهنا تغيير الخطاب الذى فى كنتم إلى الغيبة التى فى بهم مع أن المقصود بالضمير فى كلا الموضوعين واحد ولكن التحول ربما جاء لأن هذه التجربة (الانتقال من الرخاء إلى الشدة) قد لا تكون وقعت للمخاطبين ولكنها وقعت بالتأكيد مراراً وتكراراً لأقوام غائبين ومن هنا أنقلب الضمير من الخطاب إلى الغيبة. وأما التغليب فمجاله أوسع وأقرب إلى الضبط وهو يقع فى الأسماء والأوصاف. فأنت تقول: الرجل والمرأة مسئولان عن تربية النشء، فتغلب التذكير على التأنيث لأنك لم تقل مسئولتان. وفى حقل المفردات نصادف كلمات مثل «الأبوان» بتغليب الأب على الأم كما نجد «الوالدان» بتغليب الأم على الأب من الجانب المعجمى وتغليب الأب من الجانب النحوى لأن تاء التأنيث لم تلحق «الوالدة»، أى أننا لم نقل «الوالدتان».



هذا شأن الربط فى حدود الجملة الواحدة. وهناك نوع آخر من الربط يقع فى النص المتصل له شبه بما سبق الكلام فيه من إعادة اللفظ. ولقد سبق الاستشهاد على إعادة اللفظ بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (آل عمران ٧٨) بتكرار لفظ الكتاب. أما فيما نحن بصدد من هذه الظاهرة فقد يرد فى مطلع الكلام لفظ أو ألفاظ يطول الكلام بعدها دون أن تأتى مكملانه فيحسن عندئذ أن يعاد صدر الكلام للتذكير بما ورد فى صدره قبل أن يطول فتضعف الرابطة بين الصدر والتكملة. انظر مثلاً إلى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا

عَرَفُوا كَفَرُوا ﴿ (البقرة ٨٩). وسترى أن عبارة ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ التى فى أول الآية طال الكلام بعدها بقوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ . الخ ﴾ فحسن أن تجرى إعادة العبارة الأولى فقول « فلما جاءهم » بقصد توثيق العلاقة بين أول الكلام وآخره ومثل ذلك أيضا ما نراه فى قوله تعالى:

١- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ (البقرة ٢٥٣).

٢- ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (النحل ١١٩).

وقد تحذف الرابطة بحسب مقتضى الحال وذلك كحذف حرف العطف بين الجمل فى مواقف الفرع أو مطلق الانفعال مثلا. ونحن نلاحظ حتى فى حياتنا اليومية أن الطفل إذا جعل أبوه يضربه لذنوبه فإنه يخاطب أباه أثناء الضرب بجمل لارابط بينها مثل: أرجوك/ فى عرضك/ حرمت/ لن أعود الخ ونجد مثل ذلك فى بعض آيات القرآن الكريم التى تقص قصة ظروف مشابهة لذلك فى قوله تعالى:

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ؟ قَالَ سُبْحَانَكَ / مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ / إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ / تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ / إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ / (١١٦) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ (المائدة ١١٦ - ١١٧).

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ؟ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا / أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا / تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ / مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ (القصص ٦٢ - ٦٣).

٣- ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ! سُبْحَانَهُ / هُوَ الْغَنِيُّ / لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ / إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا /

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ / (٦٨) قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ / (٦٩) مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴿ (يونس ٦٨ - ٧٠).

٤- ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ !

قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي / إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ / إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ / (١٥) قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ / ﴿ (يونس ١٥ - ١٦).

\* \* \*

نصل الآن إلى ربط الجملة بالجملة بروابط ملحوظة غير ملفوظة ولا محذوفة. تلك هى علاقات الجمل بعضها ببعض كعلاقة التفسير والإضراب والاستدراك والسببية الخ وذلك ما نلاحظه فى الآيات التالية :

١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ / لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (البقرة ٦) علاقة التفسير.

٢- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ / يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ (البقرة ٨ - ٩) علاقة التعليل.

٣- ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ / إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ (البقرة ١٤) علاقة الاستدراك.

٤- ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ / صُمُّ بَكْمٌ عُمِّيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (البقرة ١٧ - ١٨) علاقة السببية.

٥- ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ / قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿

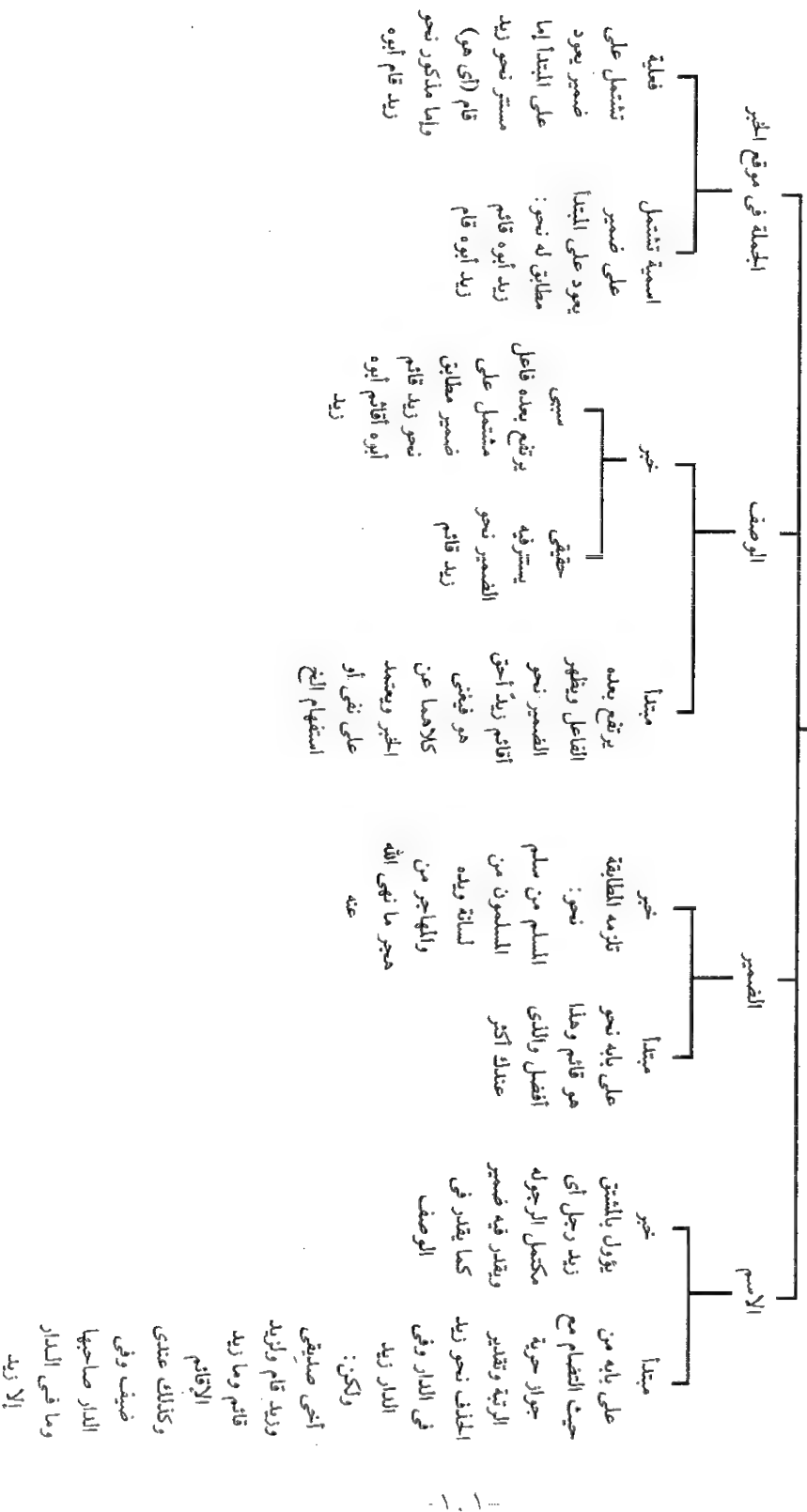
(البقرة ٣٧ - ٣٩) علاقة التفسير فلقد تلقى آدم من ربه كلمات لخصتها الآية بما بعد لفظ «قلنا» فكان ذلك تفسير الآية التي سبقت هذا اللفظ.

٦- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ/

يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿ (البقرة ٤٩) علاقة التفسير لأن سوء العذاب يفسره «يذبحون» و «يستحيون».



## الربط في الجملة الاسمية





# قسم الدراسة النجوية





## ١- الجملة الاسمية

### المبتدأ والخبر

يتضح معنى جملة المبتدأ والخبر بعدد من القرائن بعضها معنوى والبعض لفظى فمن القرائن المعنوية العهد والاسناد ومن القرائن اللفظية البنية والتضام والترتبة والاعراب وبيان ذلك كالتالى :

أ - العهد : من شأن المبتدأ أن يكون معروفا للمتكلم والسامع كليهما قبل النطق بالجملة ومن هنا اشترط للمبتدأ أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا مع أمن اللبس وسيأتى بيان ذلك بالتفصيل . أما الخبر فمن شأنه أن يكون مجهولا بالنسبة للسامع وإن كان معروفا بالنسبة للمتكلم . ومن هنا كانت الإفادة مطلبا من مطالب الاتصال اللغوى فلو كان الخبر معلوما للسامع لا نتفت الإفادة .

ب - الإسناد : وهو نسبة المسند (وهو فى الجملة الاسمية الخبر) إلى المسند إليه (وهو المبتدأ) وإذا كان من تعريف الفاعل أنه فعل الفعل أوقام به الفعل وأن من تعريف المبتدأ أنه قام به الوصف لأن الأصل فى الخبر أن يكون وصفا مشتقا مفردا فإذا وقع الجامد فى موقع الخبر أول بالمشتق ومن غير الأصل أن يكون الخبر جامداً أو جملة أو شبه جملة كما سنرى بعد قليل .

ج - البنية : تقدم أن المبتدأ من شأنه أن يكون اسما معرفة وأن الخبر من شأنه أن يكون وصفا . فإذا أمن اللبس جاز فى المبتدأ أن يكون نكرة وفى الخبر أن يكون جامداً أو جملة أو شبه جملة . ويجوز تنكير المبتدأ فى الحالات التالية : حالات ترجع إلى التضام :

\* إذا وصف المبتدأ وهو نكرة بنكرة أخرى تخصصه وتقربه من مستوى التعريف نحو : حصان سريع عند زيد .

\* إذا تعلق بالمبتدأ النكرة ظرف أو جار ومجرور نحو: زيارة للأهل أولى أن تزيد الروابط.

\* أن تضاف النكرة إلى نكرة أخرى تخصصها أيضا نحو: صوم ست من شوال سنة.

\* أن تدخل على المبتدأ واو الحال نحو: وصلنا وحفل قد أقيم في الحى.

حالات ترجع إلى المعاقبة فى الموقع:

\* أن تنون النكرة تنوين عوض عن الإضافة نحو: كلُّ كَذَّبَ الرسل فحق عقاب.

\* أن تغنى عن منعوت بها محذوف نحو: مؤمن خير من مشرك.

حالات تعود إلى الرتبة :

\* أن يتقدم الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو: لدىَّ موعد وفى الوقت فسحة.

\* إذا سبقه حرف نفى مسلط عليه نحو : ما رجل أكرم من زيد.

\* إذا سبقه حرف استفهام مسلط عليه نحو: أَرَجُلٌ أنت (على أحد احتمالى الإعراب).

حالة تعود إلى التكرار للتنويع نحو: فثوب لبست وثوب أجر.

فاللبس مأمون فى هذه الحالات ومن ثم جاز الابتداء بالنكرة.

د - قرينة التضام :

وهى تشمل الافتقار والاختصاص والمناسبة المعجمية والذكر والحذف والإظهار والإضمار الخ. وما يدخل تحت عنوان التضام فى باب المبتدأ والخبر ما يلى:

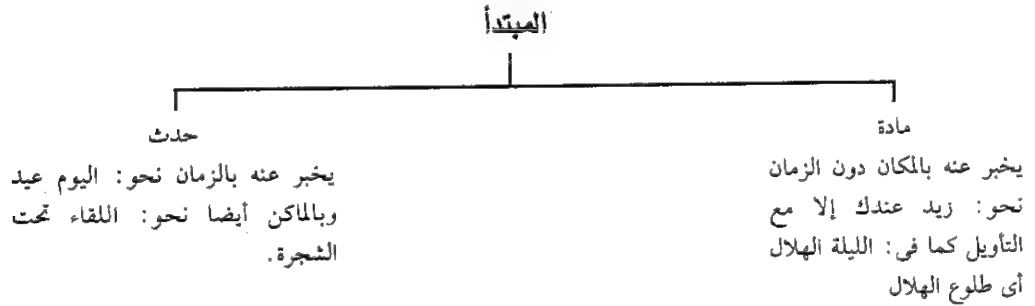
\* لا غنى للمبتدأ عن الخبر لأن الخبر كما يقول ابن مالك: والخبر الجزء المتمم الفائدة.

\* إذا جرى الضمير على غير من هو له وجب إظهاره مخافة اللبس ففى قولنا:

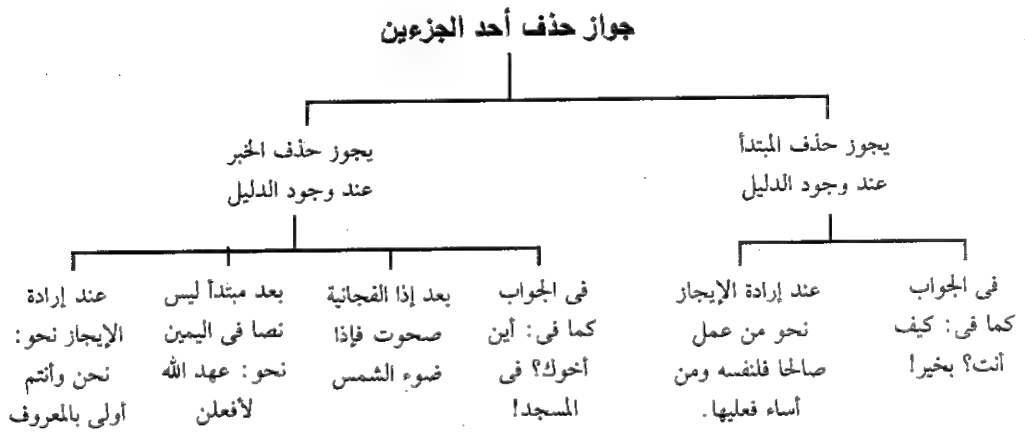
زيد عمرو ضاربه يتبادر إلى الفهم أن الضارب هو عمرو فإذا كان المتكلم يقصد أن زيدا هو الضارب فلا بد من إظهار ضمير زيد ومن ثم تصبح الجملة على صورة: زيد عمرو ضاربه هو. وقد يحدث أن يكون الضمير فى ضارب مؤنثا مفرداً نحو: زيد هند ضاربها فيفهم من ذلك على رغم عدم إبراز الضمير أن

الضارب زيد ولكن من ثوابت النحو العربى الاطراد كما سبق أن ذكرنا ومن ثم ظل إبراز الضمير واجبا فيقال: زيد هند ضاربها هو.

\* سبق أن ذكرنا أن من ظواهر التضام المناسبة المعجمية. ومعنى هذه المناسبة أن يكون الخبر صالحا لأن يسند إلى المبتدأ فلا يجوز مثلا أن نقول: السماء تحتنا لعدم المناسبة. والمعروف أن المكان حيز المحسوسات وأن الزمان حيز الأحداث بمعنى أن المحسوسات توضع فى مكان وأن الأحداث تحدث فى زمان. ومن هنا كان بين المكان والمحسوسات مناسبة تسمح بالإخبار بالمكان عن المحسوس من الأشياء نحو: الكتاب فوق المنضدة ولا يجوز الإخبار عنه بالزمان فلا يقال: الكتاب غداً. أما الأحداث فيخبر عنها بالزمان فيقال مثلاً: السفر غداً لأن السفر مصدر والمصدر اسم الحدث فجاز الإخبار عنه بالزمان. وبيان ذلك كما يلى.

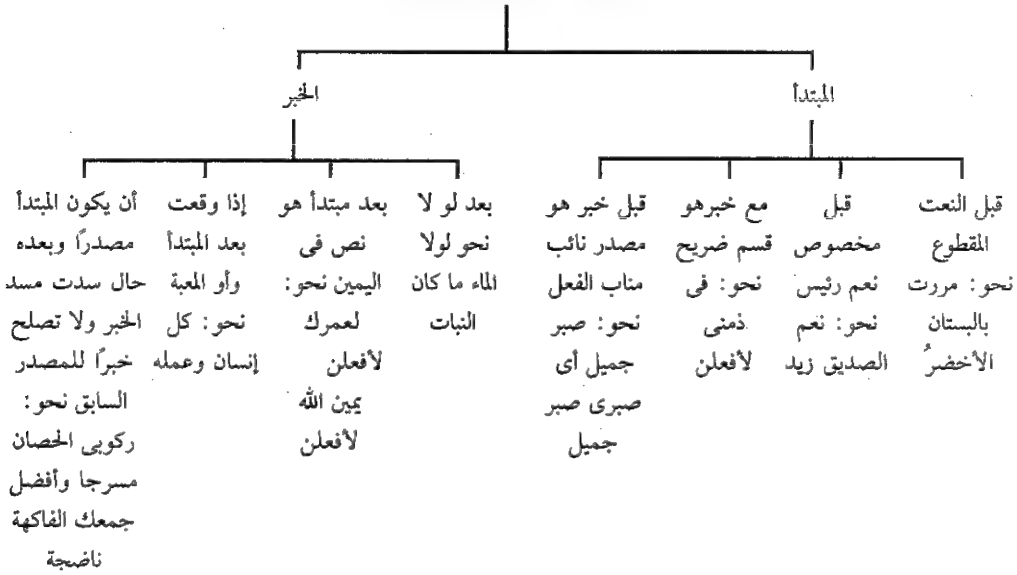


\* ومن قبيل التضام الذكر والحذف ومن المعلوم أن حذف أحد ركنى الجملة الاسمية قد يجوز وقد يجب وفيما يلى بيان الجواز:



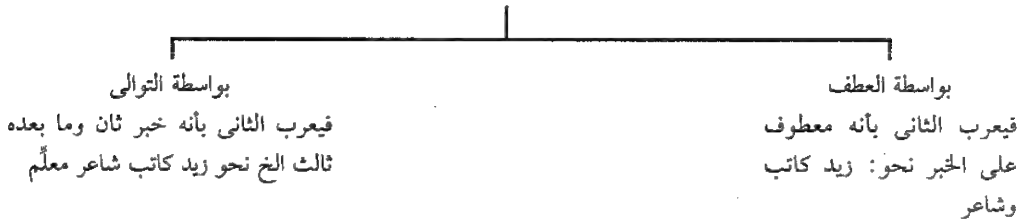
ليس القول بوجوب الحذف مستقيماً مع التفكير السليم كما استقام جواز الحذف. ذلك أن المحذوف جوازا يمكن أن يذكر في الكلام وأن يحذف ففي جواب من أنت؟ يمكن أن تقول: فلان أو أنا فلان أما مع وجوب الحذف كما يسمونه فذلك مختلف لعدم جواز ذكر المحذوف ومن ثم فحقه أن يسمى «الإضمار» الذي هو ضد الإظهار. وفيما يلي بيان ذلك بالنسبة للمبتدأ والخبر:

### إضمار المبتدأ والخبر



\* وما يعد من التضام تعدد الخبر للمبتدأ الواحد ويكون ذلك بإحدى طريقتين كما يلي:

### تعدد الخبر



وقد يصلح الثانى عند التوالى لإعرايين إذا لم تحدده الحركة الإعرابية كما فى قوله تعالى: ﴿فإذا هى حية تسعى﴾ إذ يجوز فى الفعل «سعى» أن يكون خبراً أو نعتاً أو حالاً.

هـ - قرينة الرتبة :

الأصل فى رتبة المبتدأ والخبر تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ولكن هذه الرتبة غير محفوظة إذ قد تخضع للإعتبارات السياقية والأسلوبية كما قد تخضع لجواز عكسها أو وجوبه. واليك البيان :

#### وجوب حفظ الرتبة بتأخير الخبر

إذا تطابق المبتدأ والخبر تعريفاً أو تنكيراً نحو: أخى صديقى وأمر بمعرف صدقة	إذا كان الخبر فعلاً ليس فى حيزه فاعل ظاهر نحو: زيد قام وعمرو جلس ومحمد أدى ما عليه	أن يكون الخبر محصوراً بإلا أو يائماً نحو ما زيد إلا قائم إنما زيد قائم	أن يتصل المبتدأ بلام الأبتداء نحو: لزيد قائم لأنتم أشد رهبة فى صدورهم	أن يكون للمبتدأ الصدارة نحو: من هذا؟ ما شأنك؟
--	--	--	---	---

#### وجوب عكس الرتبة بتأخير المبتدأ

إذا كان الخبر ظرفاً أو مجروراً والمبتدأ نكرة نحو: عندى أمل لى طموح	إذا اشتمل المبتدأ على ضمير الخبر نحو: فى الدار صاحبها عند زيد أسبابه الخاصة	إذا كان للخبر الصدارة نحو: أين أنت؟ متى سفرك؟	أن يكون المبتدأ محصوراً بإلا أو يائماً نحو: ما فى الدار إلا زيد ما عندك إلا زيد
--	---	---	---

أما فيما عدا حالتى الوجوب هاتين فيجوز التقديم والتأخير .

و - قرينة الربط :

قلنا فى الكلام عن قرينة الإسناد إن الخبر قد يكون وصفاً وهو الأصل وقد يكون اسماً جامداً فيؤول بالوصف وقد يكون جملة أو شبه جملة . فإذا كان الخبر وصفاً فإن الرابط له بالمبتدأ هو المطابقة كما يتضح من الأمثلة التالية :

زيد قائم	الزيدان قائمان	الزيدون قائمون
هند قائمة	الهندان قائمتان	الهندات قائمات

إذ تحققت المطابقة بين الجزئين فى الغيبة والعدد والنوع والإعراب فعلم بالمطابقة أن

إحدى الكلمتين تنتمى إلى الأخرى. أما إذا كان الخبر جملة فإن هذه الجملة ترتبط بالمبتدأ باشتمالها على ضمير راجع إلى المبتدأ ومطابق له وبذلك يتحقق الربط بوسيلتين هما عود الضمير والمطابقة كما يلي:

زيد حفظ درسه	الزيدان حفظا درسهما	الزيدون حفظوا درسهم
هند حفظت درسها	الهندان حفظتا درسهما	الهندات حفظن درسهن

فقد تمت المطابقة بين المبتدأ والضمير الذى مع الفعل والضمير المضاف إلى الدرس فى جميع الأمثلة. وقد يكون الربط باعادة لفظ المبتدأ ليكون هو الخبر أو إعادة معناه فمن إعادة اللفظ قولهم: الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا. ومن إعادة المعنى قوله تعالى: ﴿ دَعَوْاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة يونس ١٠).

ز - قرينة الإعراب :

لقد أنشأ النحاة للإعراب فكرة العامل النحوى وقالوا إن العامل إما أن يكون لفظيا كأن يرفع الفعل فاعله وأن تجزم «لم» الفعل المضارع ويجر حرف الجر الاسم وإما أن يكون معنويا كارتفاع المبتدأ بالابتداء - غير أن فكرة العمل النحوى على جدواها فى تفسير ظاهرة الإعراب تنافى مع التفكير المنهجى المستقيم لأن الكلمات ليست ذات قدرة تأثيرية تمكنها من إحداث تغير فى أوضاع كلمات أخرى. هذا من ناحية العامل اللفظى أما العامل المعنوى فله شأن آخر: ذلك أن هناك قرائن معنوية فى النحو نلمحها فى عناوين الأبواب. هذه القرائن تمكننا من أن نقول عن زيد فى: قام زيد إنه مرفوع بالفاعلية وليس بالفعل ذاته أى أنه مرفوع لأنه يؤدى دور الفاعل فى الجملة والفاعل يستحق الرفع، وأن نقول عن زيد فى: زيد قائم إنه مرفوع بالابتداء ولا يصح أن نقول إن المبتدأ والخبر ترافعا أى رفع كل منهما الآخر أو أن نقول إن المبتدأ رفع الخبر كما يصرح بذلك ابن مالك فى الألفية إذا يقول:

ورفعوا مبتدأ بالابتداء كذاك رفع خبر بالمبتدأ

فالخبر مرفوع على معنى الخبرية أو الإخبار عن المبتدأ وكونه متما لإفادة الجملة.

### الإخبار بالذى والألف واللام

١ - يتم بناء هذه الجملة بأن يجعل الموصول مبتدأ والاسم الذى بعد صلة الموصول خبراً على حين تشتمل الصلة على ضمير الاسم عائداً على الموصول فتقول: الذى لقيته زيد.

٢- يطابق الموصول الاسم (الخبر) فى العدد والنوع فتقول: اللذان ضربتهما الزيدان والذين ضربتهم الزيدون والتي ضربتها هند.

٣- يشترط للاسم المرفوع خبراً بعد الذى والألف واللام ما يلى :

أن يكون له	أن يكون قابلاً للتعريف	أن يكون صالحاً للاستغناء	أن يكون صالحاً
الصدارة نحو: مَنْ وما	فلا يخبر عن الحال والتمييز	عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبراً نحو: زيد ضربته	للاستغناء عنه بمضمّر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا المضاف دون المضاف إليه فلا يقال فى ضربت رجلاً مذنبا: الذى ضربته مذنبا رجل

٤- لا يخبر بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعا فى جملة فعلية و كان الفعل فيها صالحاً لأن تصاغ منه صلة الألف واللام فلا الجملة التى فعلها غير متصرف ولا الجملة الإسمية صالحة لذلك.

٥- إذا رفع الوصف الواقع صلة لأل ضميراً عائداً على الألف واللام استتر الضمير وإن عاد على غيرها انفصل فتقول:

المُبلِّغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا، المُبلِّغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان فالضمير مستتر فى المُبلِّغ فى الجملة الأولى وبارز بعد المُبلِّغ فى الجملة الثانية. وتقول: المُبلِّغها أنا من الزيد إلى العمرين رسالة بإبراز الضمير «أنا».

٦- قد يخبر عن «الذى» وفروعها بجملة نحو قوله تعالى فى عثمان بن عفان رضى الله عنه حين بذل ماله فى تجهيز جيش العسرة: «الذين يتفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم» فإذا أشربت الجملة معنى الشرط أفترن الخبر بالفاء كما فى الآية الأخرى التى تحض المسلمين على الإنفاق فلكل من أنفق فيهم أجر إذ تقول الآية: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم» فلما كان المعنى حثاً على الإنفاق أشربت الجملة معنى الشرط فافترن الخبر (لهم أجرهم) بالفاء كما يقترن جواب الشرط بها.

\* \* \*

## نواسخ الجملة الاسمية

قلنا إن معنى الجملة الاسمية هو أن المبتدأ قام به الوصف كما يقوم الفعل بالفاعل في نحو: «مات زيد». ومعنى هذا أن الخبر وصف للمبتدأ فى المعنى وصفا غير مرتبط بزمان ولا تأكيد ولا معنى آخر مضاف إلى الوصف. وقد يلزم أحيانا أن يضاف إلى الوصف معنى الزمن الذى هو كل معنى الظرف وبعض معنى الفعل فعندئذ تجرد أفعال معينة من معنى الحدث لتصبح خالصة للزمن ثم تنقل من الفعلية إلى جملة الأدوات وتدخل على المبتدأ والخبر لتدل على ارتباط وصف المبتدأ بالخبر بزمن معين. ذلك هو شأن كان وأخواتها.

### كان وأخواتها

القرائن المرتبطة بالجملة المنسوخة بكان وأخواتها هى:

- ١- البنية ومنها النقل والتصرف وعدمه والمعنى الوظيفى.
- ٢- التضام ومنها الافتقار والاستغناء والمعاقبة والحذف والزيادة.
- ٣- الرتبة ومنها التقديم والتأخير وامتناعهما.
- ٤- الربط ومنها الإحالة (عود الضمير) والمطابقة.
- ٥- الإعراب.

وفيما يلى بيان دلالة كل من هذه القرائن على المعنى النحوى المراد:

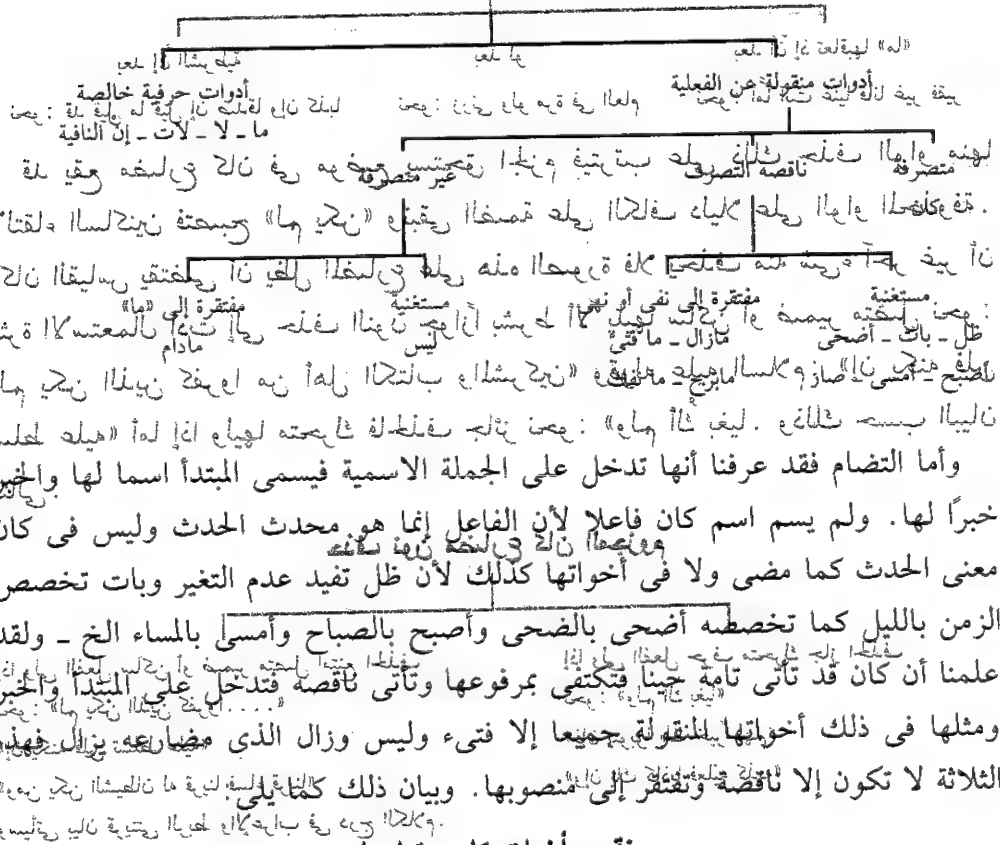
أما من حيث البنية فالدليل على أن كان منقولة أنها تستعمل تامة كما تستعمل ناقصة ومن استعمالها تامة قول الشاعر:

قد كان ماكان مما لست أذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

فهى هنا تدل على الحدث والزمان فى وقت معا فإذا كانت خلوا من معنى الحدث وخالصة لمعنى الزمن فهى ناقصة ومنقولة عن الفعلية إلى معنى الأداة ولا يبقى لها من سمات الفعلية إلا التصرف إذ يأتى منها المضارع والأمر والمصدر كما فى قوله تعالى: ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ وقوله جل شأنه: ﴿ كونوا قوامين بالقسط ﴾ ومن استعمال مصدرها قولك: «أعجب لكونك غير مهتم بعملك» ومن استعمال وصف الفاعل منها:



وتوزیع کان و اخواتها کما یلی



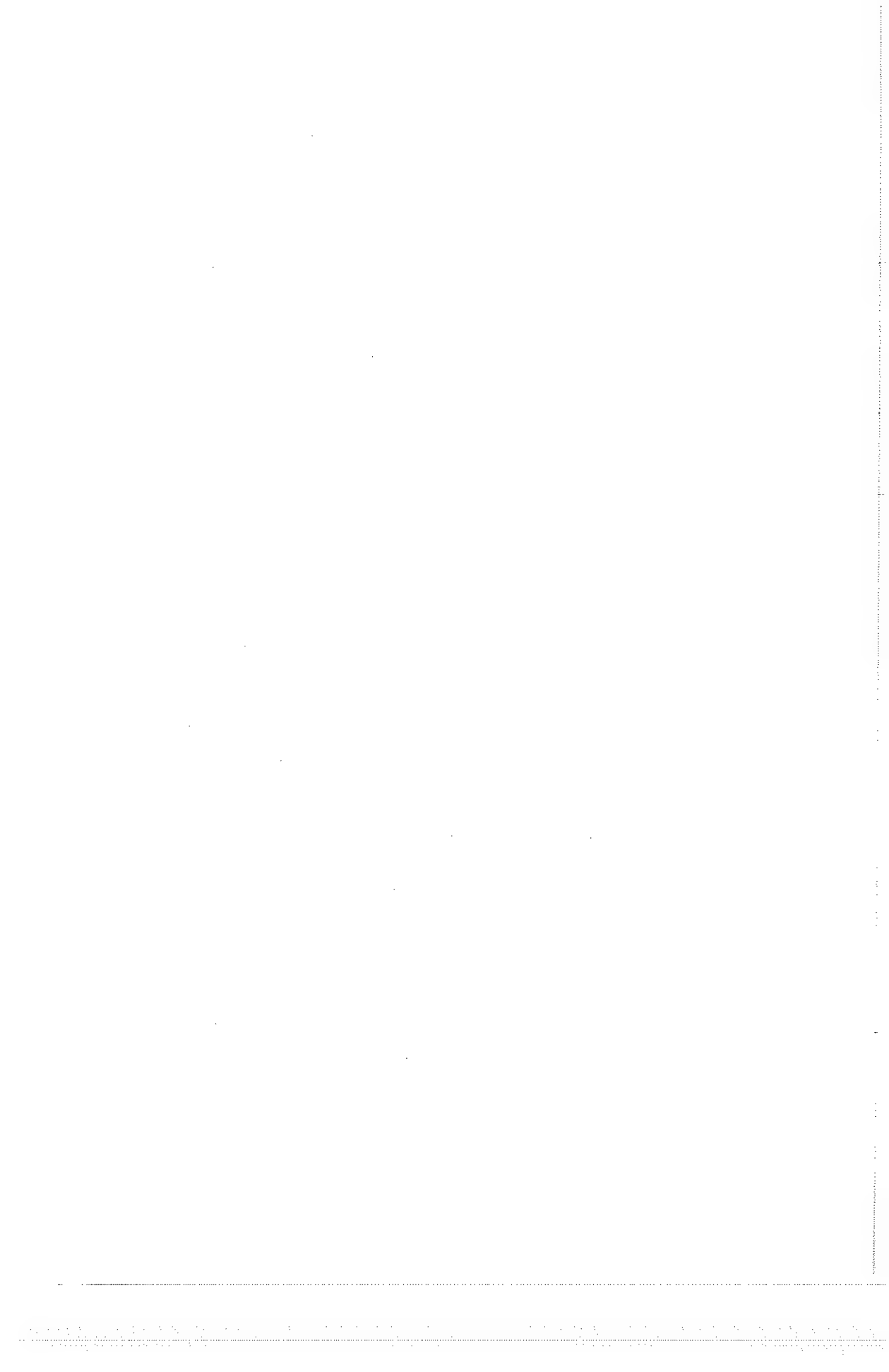
نقص أخوات كان وتمامها

[illegible]

بہشتیہ و عذاب

وقد تأتي كان زائدة بين المتلازمين كزيادتهما بين المبتدأ والخبر أو بين الفعل ومرفوعه أو بين الموصول وصلته أو بين الموصوف وصفته وكل عشرين بينهما علاقة التخصيص نحو: ما كان أحسن زيدا، ولم يوجد كان أحسن منه ومثل قول الشاعر:

فكيف إذا مررت بدار قومك فقلت وجيتران لنا كانوا كبرامك







في السطر الثاني من النص، نجد أن المؤلف قد استخدم كلمة "وإنما" التي تعني "فقط" أو "بشكل حصري".

لات: رجل له ثلاث إناث  
لا: تدخل مع ما في معنى تدخل على النكرة والعرفه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يكون المعطوف  
معها مدحاً عنه

يكون المعطوف داخل  
في النظم وفيه الرقن أيضاً

قوله ١ - ثلثه - رسم : **أفعال المقاربة** من الخلال نل لونه ثم مك رختست بقه

ن لما ثالثا منه نيه رة ثل ما سلها نأ رة قه لثا نال رة ولبتة ألبته لهملقة إا ثلثا  
سنة. أن ذكرنا أن أجات كان تخصص فكة الزمن تخصصا معجما أي بمعناه

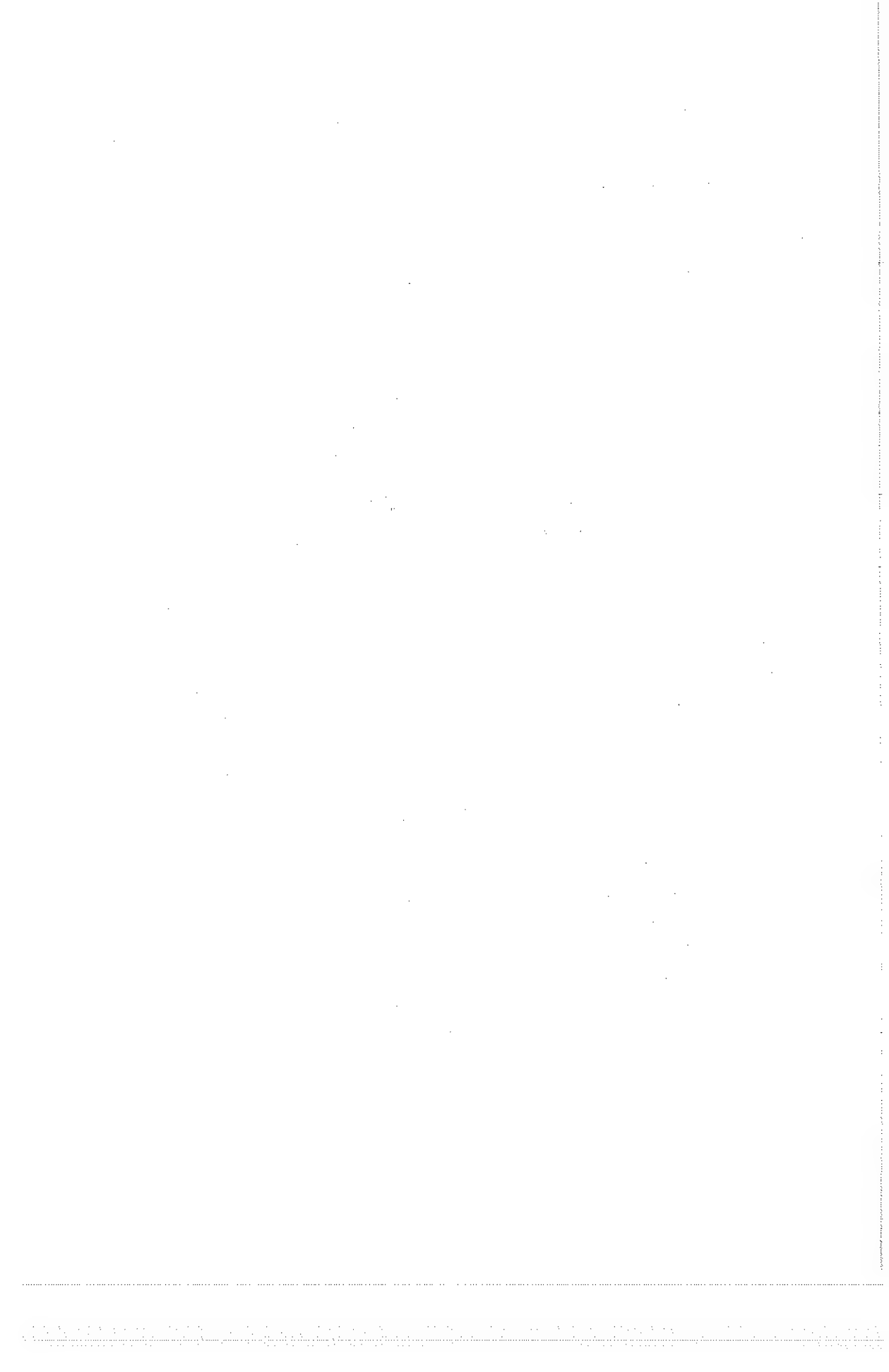
وذلك هو المعنى الذي تساق له هذه الأفعال ويبدو كما يلي:

لمح رقبلسا مسكلا ولد ائله بيمخا الله لهه مصفي نأ زعي لمح وقتة نأ  
القادة في الحال الانشاء بحسب السياق الزمني

- نأكلهف نأ نيسه تلملها - اوكلهف نأ أمسه نمللها - لومقي نأ ليسه نأيننا

بإياد الله العفو العظيم رحمه ربه رفته المصطفى الهادي ومعه ناسه الله.









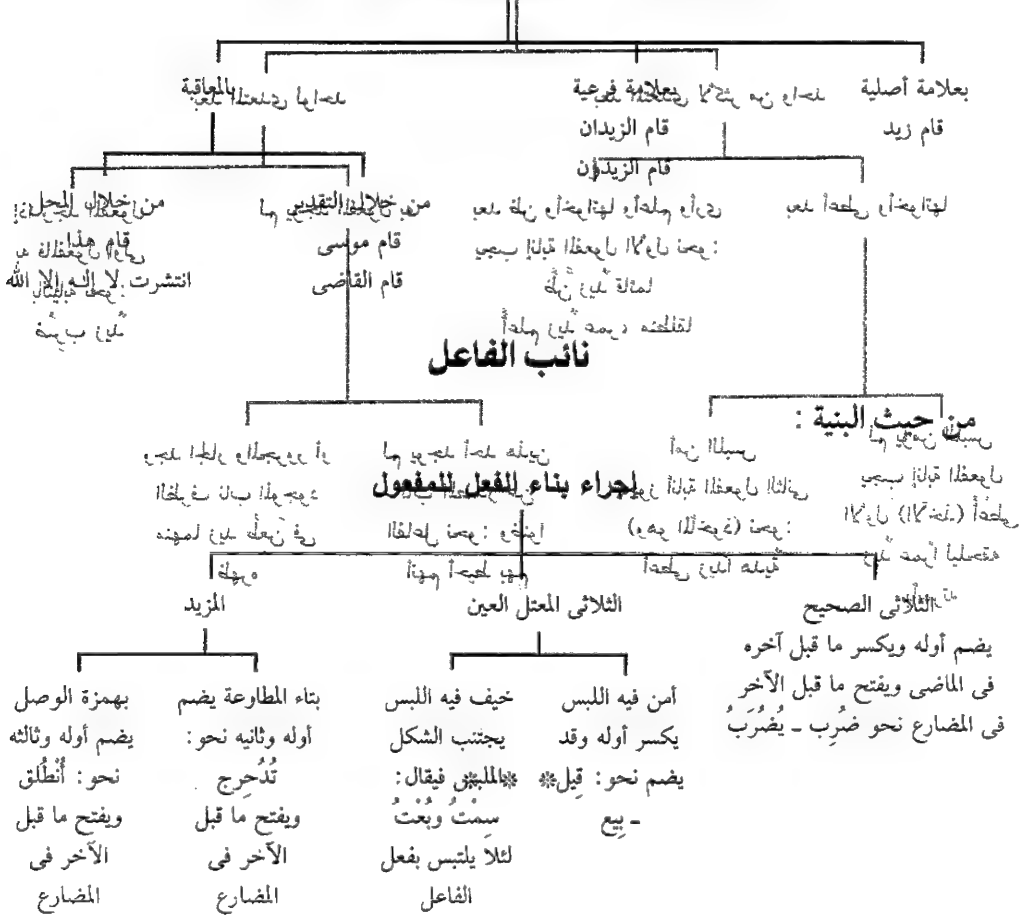








بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



من حيث الإعراب : نائب الفاعل مرفوع .

من حيث الرتبة : نائب الفاعل يأتي بعد الفعل ورتبته محفوظة كالفاعل .

من حيث التضام : الفعل المبني للمفعول مفتقر إلى نائب فاعل ليعاقب الفاعل بعد تحول بنية الفعل ولا يجوز تعدده .



1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial reporting.

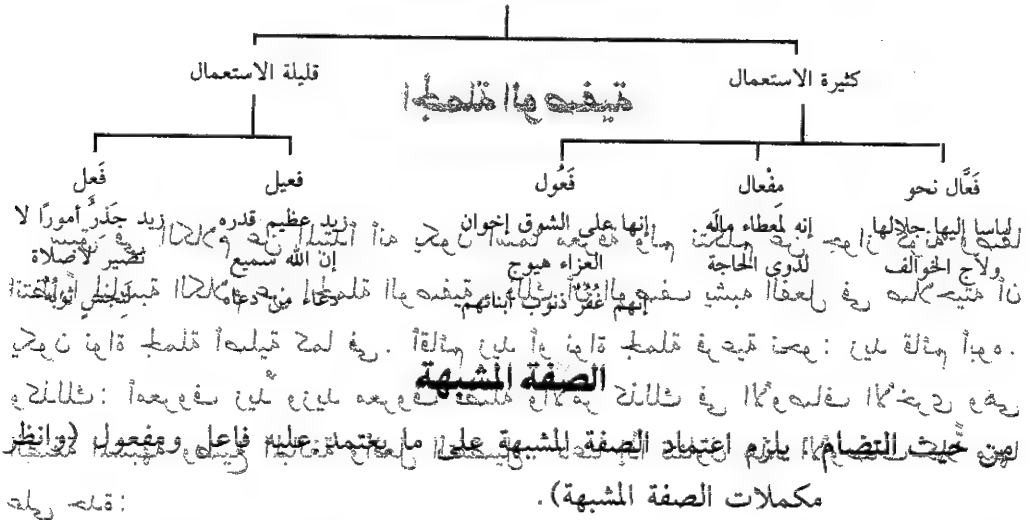
2. The second part of the document outlines the various methods and techniques used to collect and analyze data. It includes a detailed description of the experimental procedures and the statistical analysis performed.

3. The third part of the document presents the results of the study. It includes a series of tables and graphs that illustrate the findings of the research. The data shows a clear trend of increasing activity over time.

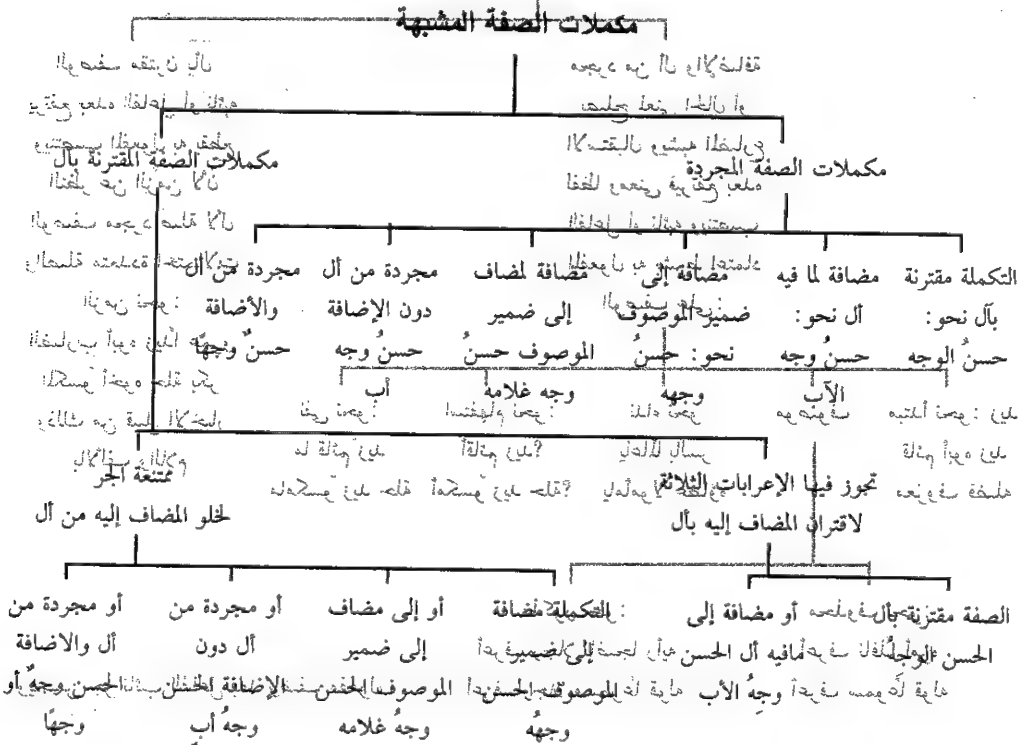
4. The fourth part of the document discusses the implications of the findings. It suggests that the results have significant implications for the field of study and may lead to further research in this area.

5. The fifth part of the document concludes the study. It summarizes the key findings and provides a final statement on the importance of the research.

صیغ المبالغة  
وحكمها حكم ماسبق



من حيث الرتبة : تتقدم الصفة المشبهة دائما على فاعلها وعلى ما أشبه المفعول به .  
من حيث الإعراب : يحسن أن يجر بعدها الفاعل في المعنى كما حسن ذلك بعد مفعول .





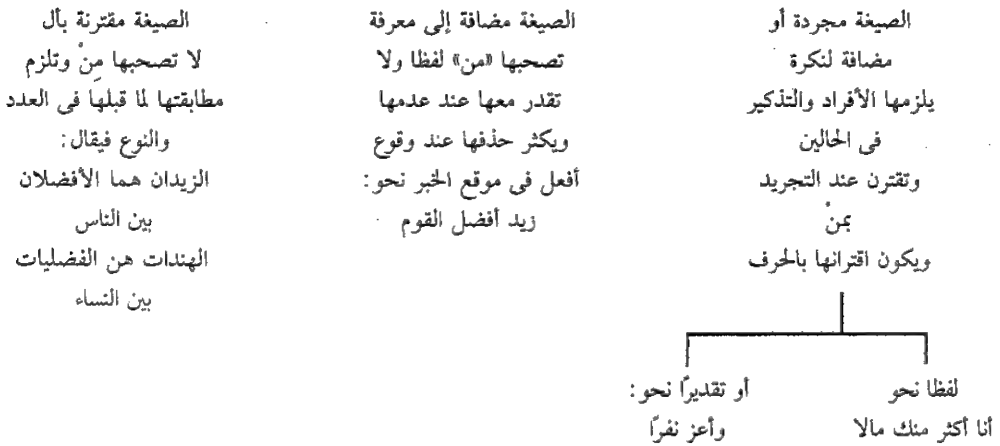
وفى كل ذلك يلزم الصفة أن تعتمد على ما اعتمد عليه فاعلٌ ومفعول من نفى أو استفهام أو نداء أو مبتدأ أو موصوف نحو:

أحسنُ الوجهَ زيد	أيها الحسنُ الوجهَ
أحسنُ وجهَ الأب زيد	أيها الحسنُ وجهَ الأب
أحسنُ وجهه زيد	أيها الحسنُ وجهه
أحسنُ وجه غلامه زيد	أيها الحسنُ وجه غلامه
أحسنُ وجه أب زيد	أيها الحسنُ وجه أب
أحسنُ وجهها زيد	أيها الحسنُ وجهها

### أفعل التفضيل

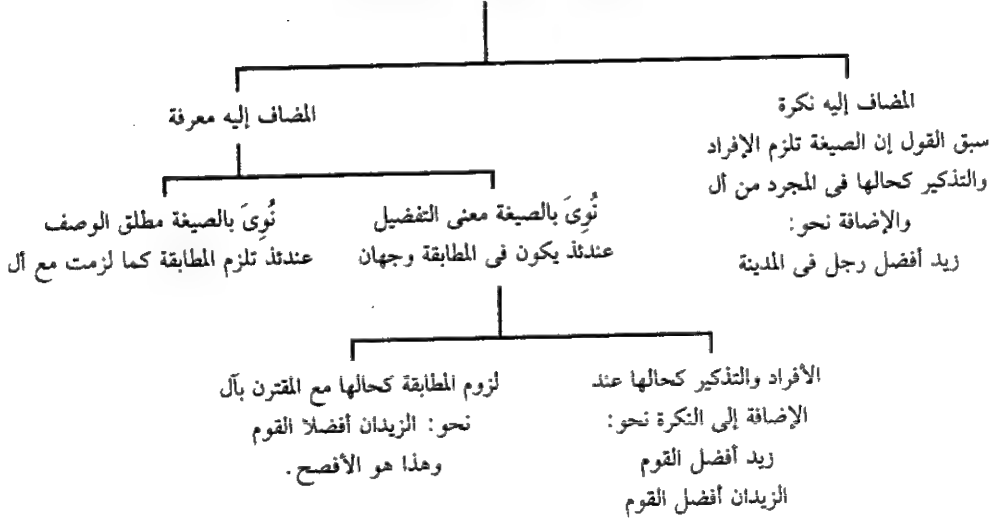
من حيث البنية : يصاغ من الفعل الثلاثى التام المثبت المتصرف المبني للمعلوم القابل للتفاوت الذى ليس الوصف منه على أفعل فإن تخلف أحد هذه الشروط بنيت صيغة أفعل مما استوفى شروطها وجئ بعده بتميز هو مصدر الفعل المراد بالتفضيل نحو: زيد أكثر استحياء من عمرو.

### من حيث التضام : أحوال الصيغة من حيث التضام



من حيث الربط:

## أحوال المضاف إلى أفعال



من حيث الرتبة: رتبة من ومجرورها التأخير بعد أفعال فهي في ذلك كالمضاف إليه رتبة محفوظة إلا إذا تقدمها الاستفهام أو ما أضيف إلى الاستفهام نحو: مِمَّنْ أنت خير - من أيهم أنت خير - من غلام أيهم أنت خير؟

## مكملات التفضيل بحسب معاقبة الفعل للصيغة

إذا لم يصلح الفعل في موقع الصيغة لا يرتفع بعدها الاسم الظاهر بل يكون الضمير المستتر في محل رفع نحو: زيد أفضل (أي هو) من عمرو

إذا صلح الفعل في موقع الصيغة يرتفع الاسم الظاهر بعد الصيغة ليفضل على نفسه باعتبارين وذلك بعد النفي أو شبهه نحو: ما رأيت رجلاً أفصح على لسانه القول منه على لسان زيد

\*\*\*

## الاشتغال

هذه ظاهرة تشترك فيها الجملتان الفعلية والوصفية. والمقصود بها أن يتقدم اسم ويتأخر فعل أو وصف صالح أن يسלט على ضمير هذا الاسم أو على ما هو بسبب منه نحو: زيداً رأيته أو رأيت أخاه أو زيداً أنا ضاربه. فعند انتصاب الاسم السابق يقدر له فعل يقع المنصوب في حيزه ويفسره الفعل المذكور بعده ويتم تقدير ذلك بحسب المعنى. فإما أن يتفق المقدّر مع المفسر لفظاً نحو: ضربت زيداً ضربته، أو معنى نحو: جاوزت زيداً مررت به.

### يجوز الفصل بين الفعل وضمير الاسم السابق بما يلي

بما هو سببي نحو: زيد ضربت غلامه	بما أبدل منه السببي نحو: زيد ضربت عمراً غلامه	بما وصف بالسببي نحو: زيد ضربت رجلاً يحبه	بما عطف عليه السببي نحو: زيد ضربت عمراً وغلامه
---------------------------------------	---	--	--

### يمتنع الاشتغال في حالتين

إذا كان الفعل مسلطاً على الاسم السابق ألغى الضمير إذ لا حاجة إلى الربط به نحو: زيداً ضربت	إذا اتصل الوصف بآل الموصولة لم يعد صالحاً أن يعامل معاملة الفعل نحو: زيد أنا الضاربه
---	--

### احتمالات إعراب الاسم السابق

وجوب النصب إذا وقع الاسم بعد أداة تدخل على الأفعال نحو: إن زيداً لقيته فأكرمه	وجوب الرفع إذا وقع الاسم قبل فعل طلبي نحو: زيداً أضربه وعمراً لأنه	رجحان النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل نحو: أزيداً ضربته؟	رجحان الرفع إذا وقع الاسم بعد عاطف على جملة فعلية وليس بينه وبين العاطف فاصل نحو: قام زيد وعمرراً أكرمه	تساوى الأمرين إذا وقع الاسم بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين أي صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو أكرمه
إذا وقع الاسم بعد ما يدخل على المتبداً نحو: خرجت فإذا زيد يضره عمرو	إذا جاء بعد الفعل أداة لا يسלט ما بعدها على ما قبلها نحو: زيد رأيته	إذا فصل في الحالة السابقة مباشرة بين الاسم والعاطف نحو: قام زيد وأما عمرو فأكرمه.	إذا لم يوجد مع الاسم ما يرجح نصبه ولا يسوى بين الأمرين نحو: زيد ضربته	

يتضح من هذا العرض أن إعراب الاسم السابق مرتبط بما يتصل بتضامه ورتبته.

## التنازع

هذه قضية متصلة بالجملة الفعلية والوصفية وما بين عناصرهما من قرينتى التضام والإعراب مع بعض الألفاظ أحيانا بقرينة الرتبة. فقد يتعلق الاسم المعرب بفعلين أو صفتين سابقين يتطلبانه فى وقت معا فيمكن تعليقه عندئذ بأول هذين العنصرين اعتداداً برتبته أو بثنائهما اعتداداً بتضامه حتى إذا جرى تعليقه بأحدهما وجب إهمال الآخر.

### يجوز الفصل بين الفعل وضمير الاسم السابق بما يلى

إذا أهمل الأول		إذا أهمل الثانى	
الاسم فى موضع الفاعل لم يظهر ضمير فى الفعل السابق لثلا يعود الضمير على المتأخر فلا يقال ضربته وضربنى زيد بل يقال: ضربت وضربنى زيد مررت ومرى زيد	الاسم فى موضع المفعول إذا كان المفعول خبراً فى الأصل كثانى مفعولى ظن لم يجر حذفه بل يؤتى به مؤخراً نحو: ظنتى وظننت زيدا قائما إياه	الاسم فى موضع الفاعل يذكر الضمير نحو: يقوم فيخرجان العمران	الاسم فى موضع المفعول يذكر الضمير نحو: ضربنى وضربته زيد مررى ومررت به زيد فإذا كان المفعول به عمداً فى الأصل وجب اضماره متصلاً كان نحو ظننت وطننيه زيدا قائما أو منفصلاً نحو: ظننت وظننى إياه زيدا قائما

هذا إذا تطابق الضمير ومفسره أما إذا لم يتطابقا فإن الإظهار يصبح واجبا أى إذا تعارض مفعول الماهل فى حالة الإضمار مع ما يفسره وجب الإتيان به ظاهرا نحو: أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين.

فلو كان الضمير مطابقا للأخ لم يفسره الأخوان بسبب الاختلاف فى الأفراد والثنية كما يبدو من فساد العبارتين التاليتين:

أظن ويظناني إياه زيدا وعمرا أخوين إذا لا مرجع للضمير المنفصل (إياه)  
أظن وبظناني إياهما زيدا وعمرا أخوين لانتفاء المطابقة بين الياء فى يظناني والضمير المنفصل

وهكذا نحد القرائن المستعملة فى هذا الباب هى التضام - الرتبة - الإعراب - الربط.

## الجملة الشرطية

### الأدوات

مركبة من المبهمات وما الشرطية  
 مهما - أيما - متى ما - أينما -  
 حيثما - إذما

بسيطة  
 إن - من - ما - متى أين -  
 أي - أي

وبيان كيفية التركيب كما يلي:

مهما = ماما      أيما = أي (للتسوية) + ما      متى ما = متى (ظرف زمان) + ما  
 أينما = أين (للمكان) + ما      حيثما = حيث (للمكان) + ما      إذما = إذ (للزمان) + ما

من حيث التضام:

يدخل على هذه الأدوات فعنان يسمى أولهما فعل الشرط والثاني جواب الشرط وقد يكون الجواب جملة اسمية أو طلبية.

من حيث البنية:

الشرط	الجواب	الشرط	الجواب
١- ماض	ماض	٢- ماض	مضارع (يحسن رفعه)
٣- مضارع	مضارع	٤- مضارع	ماض

والأمثلة على الترتيب: إن جاء زيد ذهب عمرو، إن جاء زيد يذهب عمرو، إن يأت زيد يذهب عمرو، حيثما يجلس زيد جلس عمرو.

إذا لم يصلح الجواب أن يحل محل الشرط وجب اقترانه بالفاء وذلك إذا كان جملة اسمية أو طلبية أو فعلية فعلها جامد أو جملة منفية بما أو لن أو داخله في قد أو السين أو سوف. وذلك لعدم صلاحية هذه العناصر أن تباشرها أدوات الجزم.

يجوز أن تعاقب إذا الفجائية فاء الجواب نحو: «وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون».

ويجوز فيما عطف على الجواب بالواو أو الفاء من الأفعال أن يرفع أو ينصب أو يجزم نحو: «وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر» أما ما عطف على فعل الشرط بالواو أو الفاء فيجوز نصبه وجزمه فقط بحسب المعنى المراد نحو: أن يقيم زيد ويجلس عمرو فذلك أفضل. قد يحذف الشرط أو الجواب إذا دل دليل على

المحذوف ويكثر حذف الشرط بعد «إلا» نحو: وإلا فلا.

وإذا اجتمع الشرط والقسم حذف جواب ما تأخر منهما إلا إذا تقدمهما مبتدأ فالحذف لجواب القسم فقط نحو:

والله إن قمت لأفومنَّ

إن قمتَ والله قمتُ

زيد إن قام والله أكرمه

زيد والله إن قام أكرمه

فإذا حذفنا المبتدأ من المثال الأخير تشابه تركيب الأخير والأول ولكن تقدم المبتدأ في المثال الأخير غير الإعراب.

### الشرط الامتناعي

من حيث المعنى الوظيفي :

معاني «لو» كما يلي :

أ - التمني نحو: «لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد»

ب - المصدرية نحو: «ودوا لو تدهن فيدهنون» أى ودّوا أن تدهن.

ج - الشرط: نحو: «ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين»

والذى يهمنا هنا هو الشرط ويسمى الشرط الامتناعي

من حيث الرتبة :

لو تتصدر جملة الشرط الامتناعي فترتبتها التقديم وهى رتبة محفوظة.

من حيث التضام: تختص لو بالدخول على الفعل مثل إن الشرطية:

أ - يغلب دخلو «لو» الشرطية على فعل ماضى فى المعنى نحو: لو قام زيد لقمتم

معه. فقيام زيد لم يتحقق فى الماضى فلم يتحقق قيام المتكلم فى الماضى أيضا وهذا يمثل معنى «امتناع لامتناع».

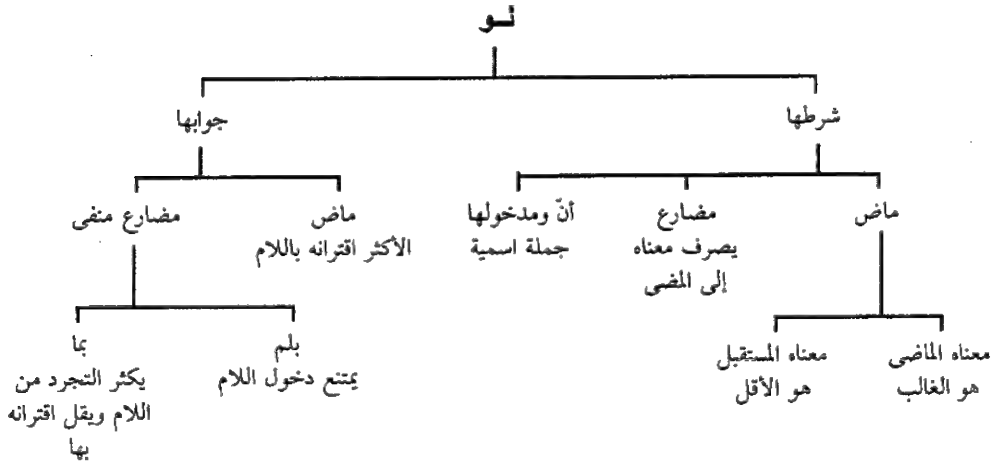
ب - وقد يدخل على الماضى فى اللفظ مع صرف معناه إلى المستقبل نحو: «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم».

ج - وإن تلاهما مضارع صُرف معناه إلى المضى نحو: لو يسمعون كما سمعت كلامها: خروا لعزة ركعاً وسجوداً.

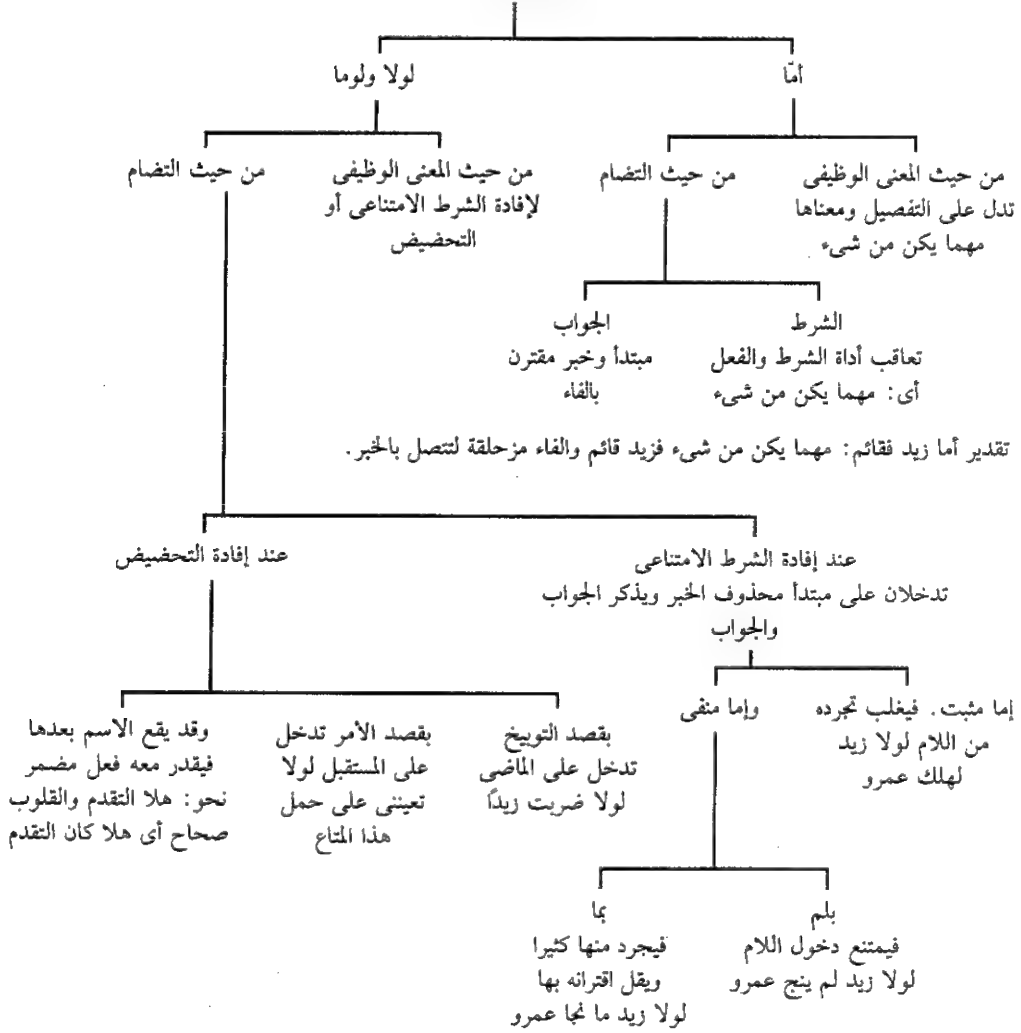
٢- تختلف «لو» عن «إن» في جواز دخول «لو» على «أن» نحو «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم».

٣- تتطلب «لو» جواباً هو فعل ماضٍ أو مضارع منفي بلم. فإن كان الجواب مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام نحو «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً».

وتمتنع اللام مع النفي بلم دون النفي بما. ففي النفي بما يكون تجردها من اللام أكثر من اقترانها بها نحو: نعم العبد صهيبي لو لم يخف الله لم يعصه. وكذلك: لو استقر زيد ما رحل عمرو أو لما رحل» وبيان ذلك كما يلي:



## أما ولولا ولوما

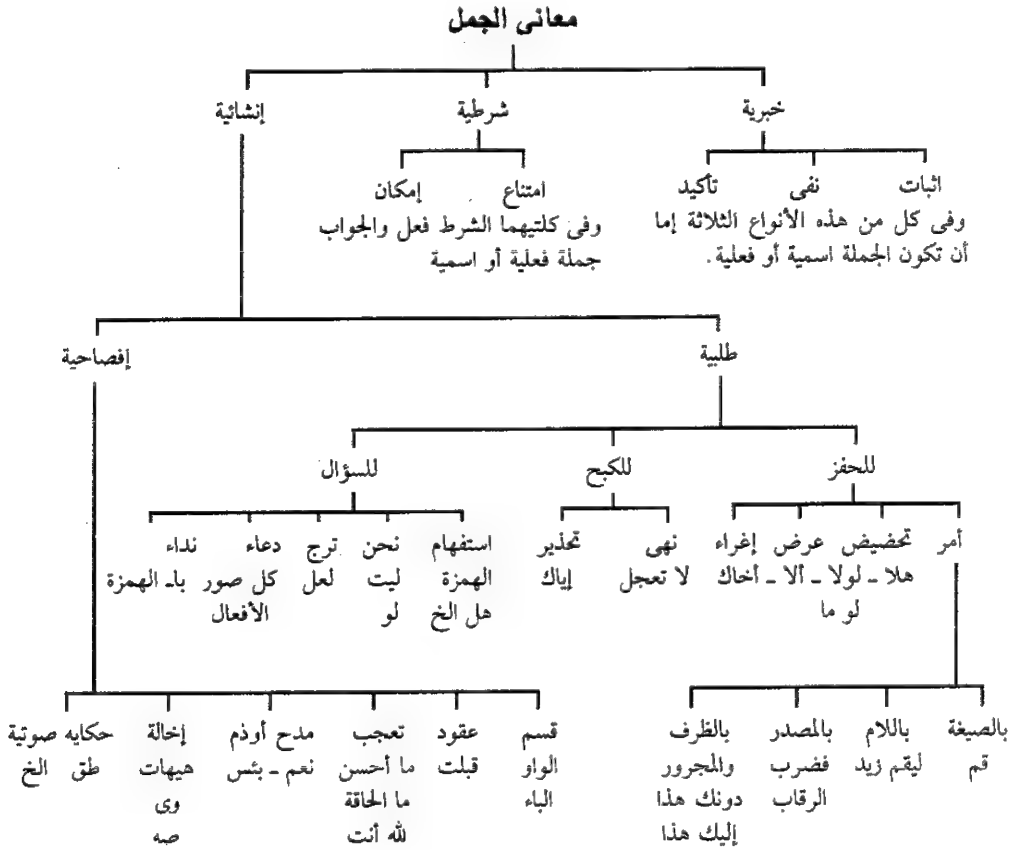


\*\*\*



## الجملة الإنشائية

الجملة إما خبرية وقد سبق تفصيل القول فيها وإما شرطية وقد سبقت أيضا وإما إنشائية. وإليك بيان أنواع الجمل في الشكل البياني التالي:



ويهمنا الآن أن نلقى الضوء على الجمل الإنشائية الموضحة في هذا الشكل البياني وذلك للكشف عن حقيقة معناها واحتمالات تركيبها. وسيلاحظ القارئ أن الإطار التصنيفي العام كان دائما موضع اهتمام الدراسة النحوية ولكن إضافات قد حدثت هنا على النحو التالي:

١- جعل الجملة الشرطية جملة مستقلة عن الخبر والإنشاء.

٢- تقسيم الجملة الإنشائية إلى طلبيه وإفصاحية.

- ٣- تقسيم الطلبية إلى حافزة وكابحة وسائلة.
- ٤- تقسيم جملة الأمر تقسيماً جديداً.
- ٥- فصل ما بين الإغراء والتحذير.
- ٦- إيراد جملة التعاقد تحت عنوان مستقل.
- ٧- استعمال مصطلحي الإخالة وحكاية الصوت بدلا من أسماء الأفعال وأسماء الأصوات.

\* \* \*

## جملة الأمر

هى إحدى الجمل الحافزة على إيقاع حدث ما وتأتى على الصور التالية:

- ١- فعل الأمر بصيغته المعروفة وفاعله مستتر عند إسناده إلى المخاطب المفرد. أى أن صيغة الفعل نفسها بتجردها من الضمائر المتصلة التى تصحب بقية تصاريف الفعل هذه الصيغة تنم عن ضمير غير مذكور هو مستتر وراء صورتها وذلك عن طريق المقابلة بينها وبين بقية تصاريف الأمر على النحو التالى:

مفرد	مثنى	جمع
مذكر	قم	قوموا
مؤنث	قومي	قمن

فالضمير ظاهر فى كل التصاريف إلا حيث يستتر (يتوارى) فى صيغة المفرد المخاطب غير أنه موجود فى صورة الفعل إذ تدل الصورة عليه بمفهوم السلب، والأمر مبنى على السكون أو حذف حرف العلة أو حذف النون.

- ٢- تستعمل لام الأمر فى مخاطبة الغائب أما المتكلم فليس من شأنه أن يأمر نفسه فإن فعل فذلك نادر وأما المخاطب فقد وضعت اللغة له صيغة الأمر السابقة ومن ثم لا يقال له: لتفعل وإنما يقال له: افعل. ويبقى الغائب الذى يؤمر باللام متصلة بفعل مضارع نحو: «فليُنظر الإنسان مم خلق».

- ٣- ويمكن للمصدر أن يستعمل للأمر ويلزمه عندئذ أن يكون منصوباً نحو: «إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب» أى فاضربوا رقابهم.

- ٤- ألفاظ نقلت من الظرفية أو حروف الجر نحو: دونك هذا، وإليك عنى (وقد وضعها النحاة تحت عنوان أسماء الأفعال) ومعناها الأمر ومن حقها أن يبوب لها هنا وليس مع المرتجل من ذلك نحو صه. ونحوه مما يوضع تحت عنوان «الإخالة».

- ٥- صيغة فعَالٍ مبنية على الكسر نحو: نزال بمعنى أنزل.

## التحضيض

التحضيض حث على فعل ما وأدواته هى هلاً ولولاً ولوما وهى تدخل على الفعلين الماضى والمضارع نحو: هلا حافظت على وقتك ولم تضعه فى اللهو - «لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله»، لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين» والفرق بين التحضيض والعرض أن التحضيض حث والعرض اقتراح.

## العرض

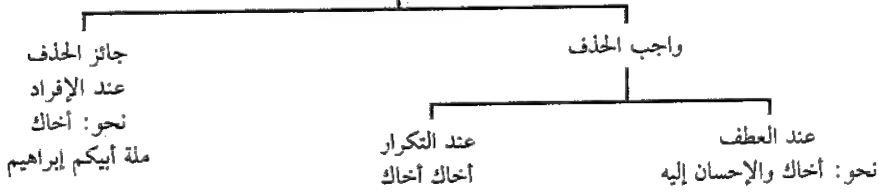
أداة العرض «ألا» وهى أداة الاستفتاح أيضا وطاقة الحفز فى العرض أقل منها فى التحضيض ومن قبيل العرض قوله تعالى: «ألا تحبون أن يغفر الله لكم» فالله سبحانه وتعالى يعرض غفران الذنوب للمخاطبين إذا آتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين مع العفو والصفح. ويمكن فى سياق العرض أيضا استعمال هل وبعدها اسم مجرور بالحرف الزائد «من» كأن يخاطب المتكلم جماعة من الناس قائلا: هل من راغب فى العمل الوطنى فيستحق التكريم؟

\* \* \*

## الإغراء

- ١- الإغراء ترغيب المخاطب في شيء يحمده به.
- ٢- طريقته الإتيان باسم منصوب في حيز فعل محذوف وجوبا عند تكرار الأسم أو عطفه وجوازاً عند الأفراد وبيانه كالتالي:

### الفعل المحذوف



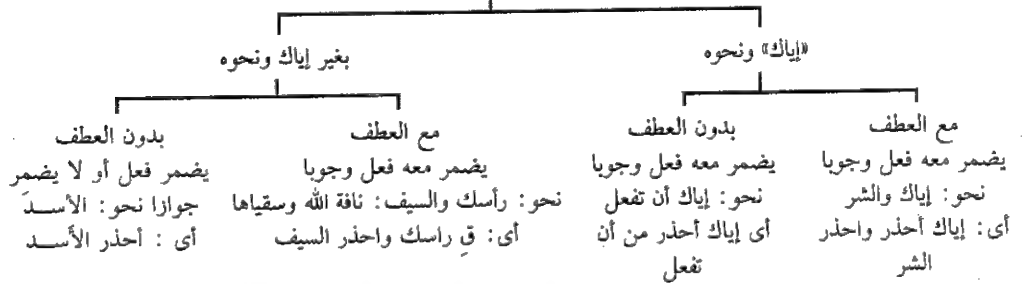
- ٣- الفعل المقدر في كل الأحوال هو «الزم».

### النهي

- ١- النهي ضد الأمر وهو طلب الكف عن الفعل، ومن ثم يقع في قبيل الكبح.
  - ٢- أداة النهي هي «لا» الناهية.
  - ٣- رتبتهما التقدم على المضارع.
  - ٤- وإعراب المضارع يكون بالجزم على معنى النهي.
- قال تعالى: «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً».
- «وإن جاهدك على أن تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعهما».

### التحذير

- ١- التحذير تنبيه المخاطب إلى ما ينبغي له أن يتجنبه فهو أقل من النهي دخولا في قبيل الكبح.
- ٢- ولا يخلو التحذير أن يكون باستعمال اسم منصوب نحو:



- ٣- لا يحذر المتكلم نفسه ولا من غاب عنه إلا شذوذاً، فلقد سمع قولهم: إياي وأن يحذف أحذكم الأرنب وقولهم: إذا بلغ الرجل السنين فإياه وإياه الشواب.

## الاستفهام

١- الاستفهام إما أن يكون على أصله فيكون طلباً للجواب .

وإما أن يكون للتقرير فيكون طلباً للإيجاب والموافقة .

وأما أن يكون للإنكار فيكون إظهاراً للاختلاف والخلاف .

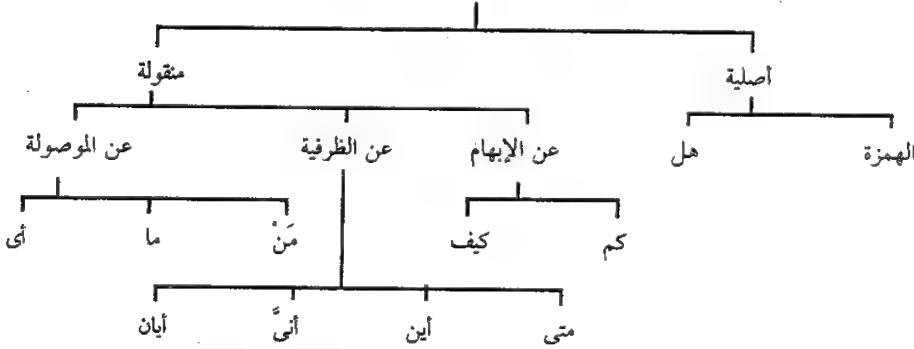
فإذا سألتك عن تفسير قوله تعالى: «ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون» أهو نهى عن الموت؟ فذلك على أصل الاستفهام . وجوابه: لا؛ وإنما هو أمر بالتمسك بالإسلام حتى الموت .

وإذا سألتك عن معنى قوله تعالى: «أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه» ما معناه فالجواب أنهم يجب أن يتوبوا ويستغفروا . والاستفهام للتقرير والإيجاب .

وإذا سألتك عن معنى: «كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله» ما معناه فالجواب أنه لا عهد للمشركين عند الله وعند رسوله وذلك إنكار لإشراكهم ورفض له .

٢- وللإستفهام أدوات تتصدر الجملة بعضها أصلى وبعضها منقول على النحو التالى:

### أدوات الإستفهام



فالهمزة أصل أدوات الإستفهام ولذلك استأثرت بالصدارة المطلقة حتى على حروف العطف وجاءت لمعان أخرى كالتسوية وطلب التعيين وقد تحذف . فالتسوية نحو: «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» وطلب التعيين نحو: أريد فى الدار أم عمرو، والحذف كما فى قوله تعالى فى سورة محمد عليه السلام «مثل الجنة التى وعد المنقون فيها أنهار... كمن هو خالد فى النار» أى أمثله الجنة كمن هو خالد فى النار .

أما هل فتدخل على جملة غير منفية نحو: هل قام زيد وهل زيد قائم وقد ترد تالية

لأَم عندما يراد بأم الإضراب عن استفهام سابق باستعمال «هل» كما فى قوله تعالى : «قل: هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور» أى بل هل تستوى الظلمات والنور وجرى حذفها بعد أم التالية فى قوله تعالى : «أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه» ويسأل بكم عن الكمية وكيف عن الكيفية وبالظروف المنقولة عن زمان الحدث ومكانه وبالموصولات عن العاقل وغيره وعن تعيين أحد الأمور. نحو كم سنك وكيف حالك ومتى جئت وأين تقيم وأننى لك هذا و «يسألون أيا ن يوم الدين» ومن أنت وما شأنك وأى الرجال زيد أهو جواد أم بخيل.

### التمنى

إذا قلت أتمنى كذا فأنت تسأل شيئا لن يتحقق أو ليس من شأنه أن يتحقق. وله أداتان مشهورتان إحداهما «ليت» والأخرى «لو». فأما ليت فمثالها قوله تعالى : «يأليت لنا مثل ما أوتى قارون» وقوله : «يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً» وكذلك : «فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا» وأيضاً : «ياليتها كانت القاضية» ويتضح من ذلك أنها قد تسبقها «يا» وقد تتصل بها الضمائر. ومن أمثلة اتصالها بالضمير وتجردها منه ومن سبق «يا» قول الشاعر :

فليتك تحلو والحياة مريرة	وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر	وبينى وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين	وكل الذى فوق التراب تراب

وأما «لو» فإنها تنقل من الشرط الامتناعى إلى المصدرية حيناً نحو «ودوا لو تدهن فيدهنون» وإلى التمنى حيناً آخر نحو : «وقال الذين أتبعوا لو أن لنا كرة فنتراً منهم كما تبرأوا منا» ونحو : «قال لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد». أى ليت لى بكم قوة أو ليتنى آوى إلى ركن شديد. وليس للو هذه جواب.

### الترجى

الترجى أن تسأل الحصول على الممكن أن يتحقق وله أداتان هما لعل وعسى. فأما «لعل» فهى أصلية فى التعليل منقولة من هذا المعنى إلى الرجاء فتقول فى التعليل : «آوئته لعله يأمن على نفسه» ومن شواهد الرجاء : «لاتدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً». وأما عسى فهى فى الأصل من أفعال المقاربة التى يقصد بها الرجاء فى المستقبل ومثلها

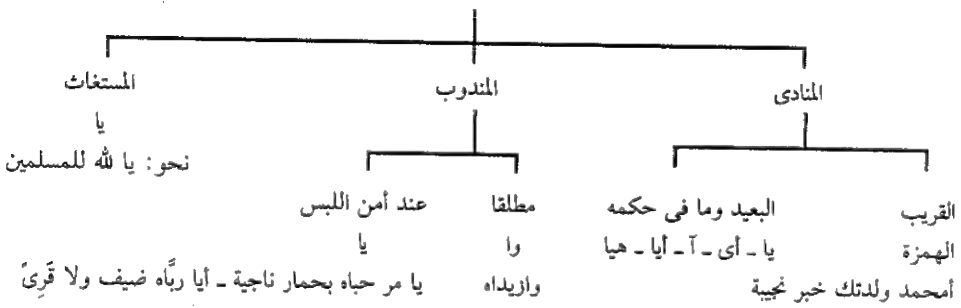
حَرَى وَاخْلَوْلَقَ ثَم أُفْرَدَتْ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الرَّجَاءِ وَقِلَّةِ اسْتِعْمَالِ الْفَعْلَيْنِ الْآخَرَيْنِ وَمِنْ شَوَاهِدِهَا فِي هَذَا الْاسْتِعْمَالِ: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً» وَقَدْ تَأْتَى بَعْدَهَا أَنْ وَالْفِعْلُ مُبَاشِرَةٌ نَحْوُ: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».

### الدعاء

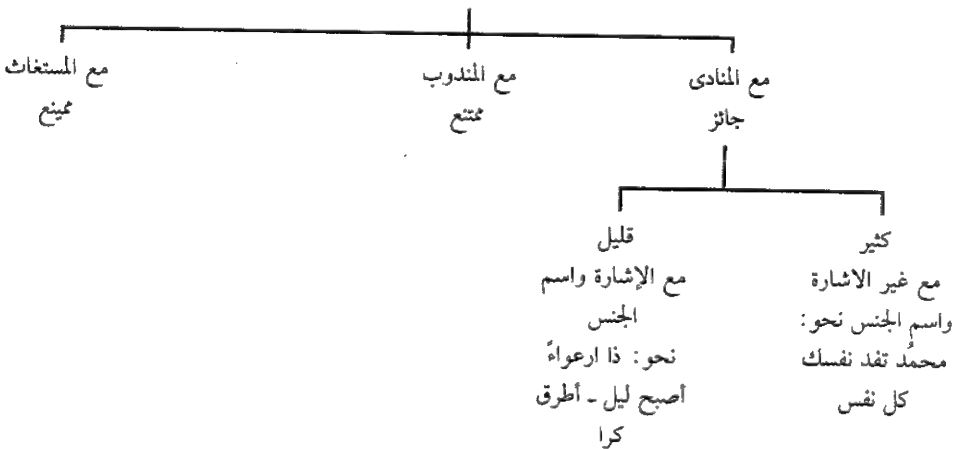
وليس للدعاء صيغة محددة فقد يستعمل فيه الماضي نحو: بارك الله فيك والمضارع نحو: يحفظك الله والأمر نحو: اللهم اغفر لنا. والجملة الاسمية نحو: والله المسئول أن يبارك لك وقولك: لك الأجر إن شاء الله. ويستعمل فيه الرجاء أيضا نحو: لعل الله يجزيك عنا خيرا والمصدر المنصوب نحو: هنيئا لك الخ وكل ذلك على سبيل المسألة.

### النداء

#### أدوات النداء

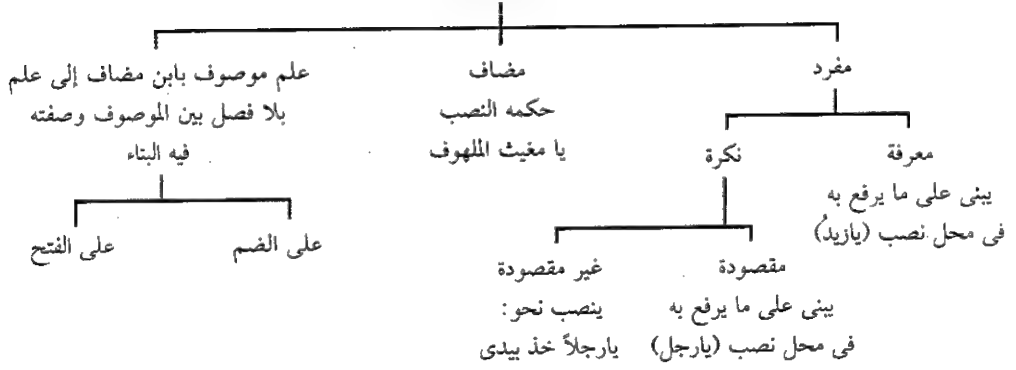


### حذف الأداة





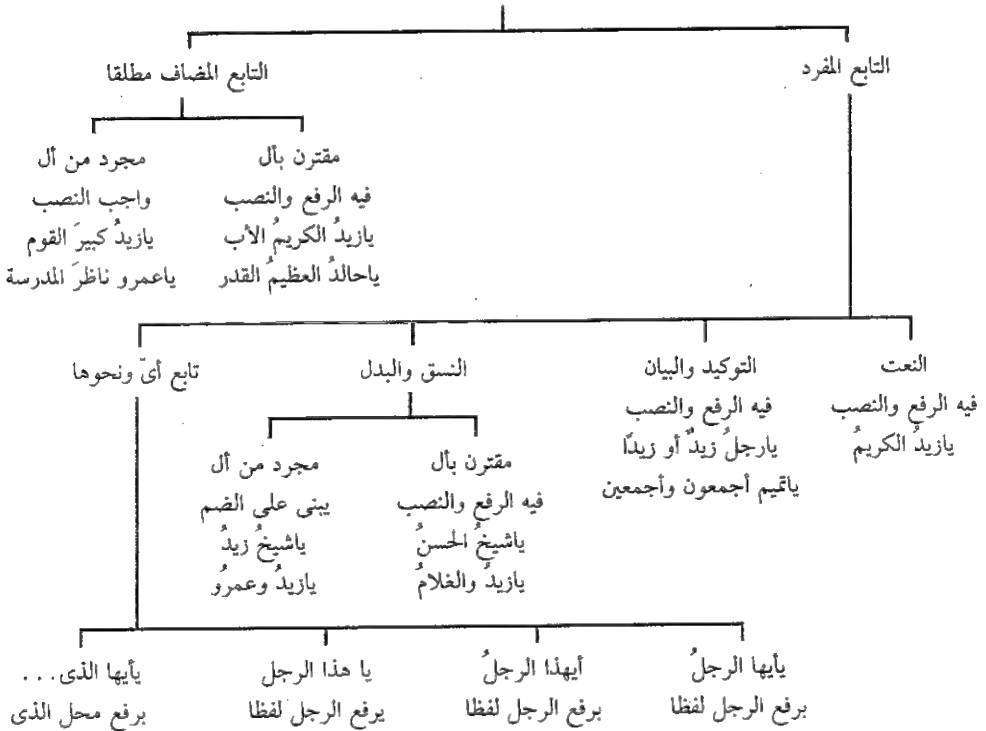
## إعراب المنادى



٤- لا يصح الجمع بين «يا» و «أل» إلا فى نداء لفظ الجلالة وفى حكاية القول.

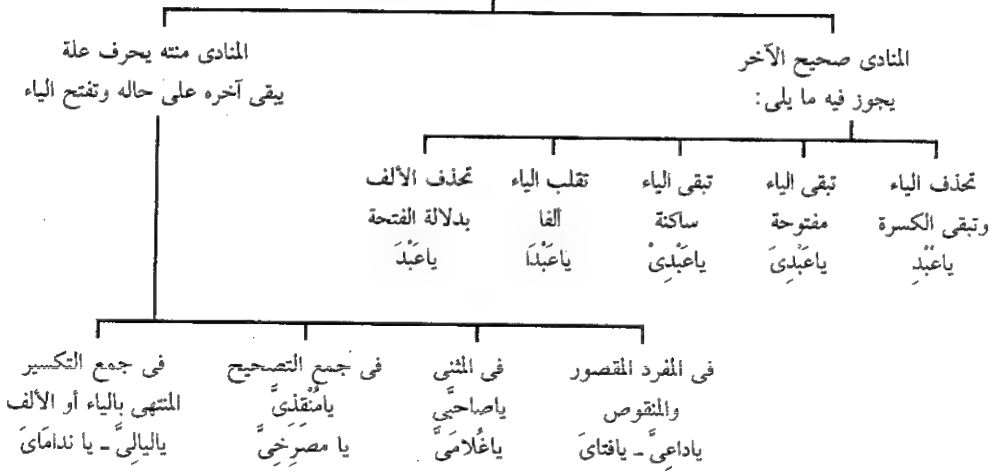
٥- تعوَّض الميم من «يا» فى «اللهم» والجمع بينهما شاذ.

## تابع المنادى



إذا نودى المفرد وتكرر ذكره مضافا نحو: يا تيم تيم عدى جاز فى الأول الوجهان  
ووجب نصب الثانى المضاف.

## نداء المضاف إلى باء المتكلم

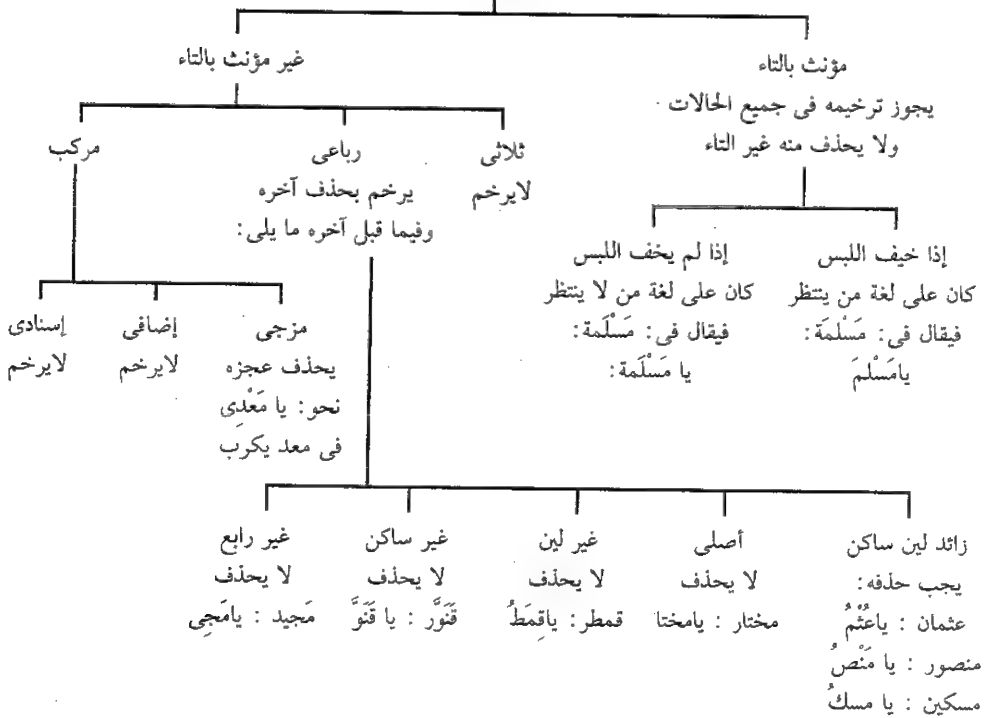


## ترخيم النداء

١ - الترخيم حذف آخر الكلمة عند النداء طلباً للخفة وفيه التفصيل التالي:

٢ -

### النداء

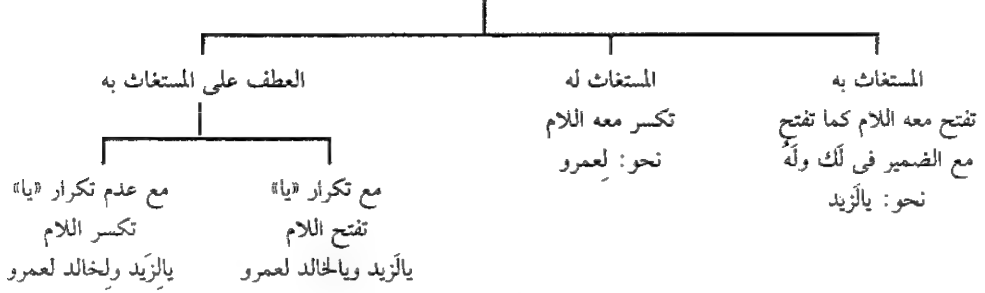


واختلف في نحو فرعون وغُرْنِيق بين فِرْعَ وفِرْعَوُ ، وغُرْنُ وغُرْنِي .  
لأن قبل الواو والياء فيهما فتحة .

٣- يجوز ترخيم آخر الكلمة في غير النداء للضرورة إذا كانت صالحة للنداء نحو: مَالٍ في مالك .

## الاستغاثة

### حركة اللام

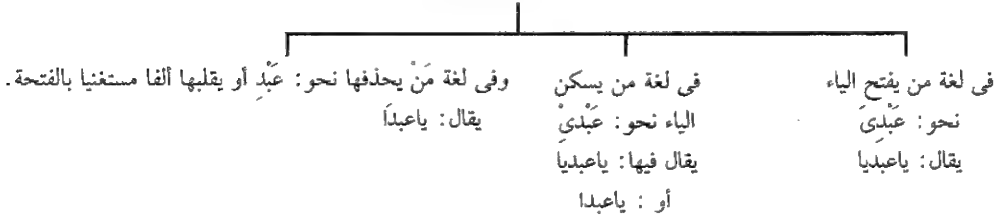


أ - قد تحذف اللام الداخلة على المستغاث به وتعوض منها الألف فيقال: يَا زَيْدُ لعمرو .

ب - قد يعامل المتعجب منه معاملة المستغاث به فيقال: يَا لِلْعَجَبِ ويَا لِلدَّاهِيَةِ .

### حركة الإضافة إلى ياء المتكلم

#### في الاستغاثة



## الإفصاحيات

ليس فى الجملة الإفصاحية معنى الطلب وإنما يقصد بها التعبير عن خلجات النفس حتى عندما يقول القائل: صه أو يزجر الحيوان أو يحكى الصوت لا يقوم بصياغة جملة طلبية وإنما يعبر عن حاجة نفسية إلى الصمت أو الزجر أو غير ذلك. ثم هو لا يصوغ جملة ذات ركنين مطردى الصياغة كأن يكون الفعل فعلا والفاعل فاعلا بلا خلاف وإنما تعد هذه الجمل من العبارات المسكوكة التى لا تتفق فى تفاصيلها مع شروط صوغ الجملة. وهذه الإفصاحيات هى:

### القسم

وهو مكون من حرف القسم والمقسم به واحرف القسم هى الباء والتاء والواو ومعها ألفاظ مثل أَيْمُنْ وأَيْمُ ولا تصير جملة القسم تامة الأركان إلا مع سبق فعل القسم على الباء والمقسم به فيمكن أن يكون القسم على الصور الآتية:

أقسم بالله - بالله - والله - تالله - أئمن الله - أئمن بالله.

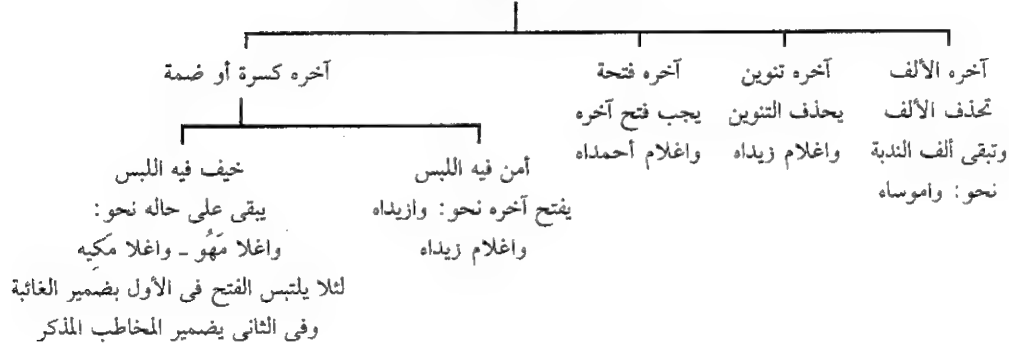
### العقود

المقصود بالعقود إجراء الإيجاب والقبول بين طرفين سواء كان ذلك فى البيع والشراء أم فى الشركات والمشروعات أم عقود الزواج أم إيجار المساكن أم غير ذلك من كل نشاط يتطلب اتفاق الإرادة بين طرفين. وهذه الإرادة هى التى يجرى الإفصاح عنها. ونموذج ذلك عقود الزواج التى حدد الشرع ألفاظها بحيث تبدأ بجملة الإيجاب نحو: زوجنى موكلتك وتتم بجملة القبول بقول الوكيل: قبلت زواجها منك أو زوجتكها وليست جملة الإيجاب طلبية حقيقية ولا جملة القبول خبرية حقيقية أيضا لأن الاتفاق تم بكل تفاصيله قبل إجراء التعاقد فالجملة إذاً إفصاحية للتعبير عما استقر فى نفس الطرفين. ويشبه ظروف الاتفاق قبل التعاقد ما يجرى من مفاوضات قبل المعاهدات والاتفاقيات بين الهيئات والدول.

### الندبة

- ١- المندوب هو المتفجع عليه أو المتوجع منه نحو وازيداه - وارأساه. ولا يكون إلا معرفة.
- ٢- لا يتندب النكرة ولا المبهم كالإشارة والموصول إلا إذا خلا من أل واشتهر بمضمون الصلة نحو: وأمن حفر بئر زمزماه.

## تغيرات ما تلحقه ألف الندبة



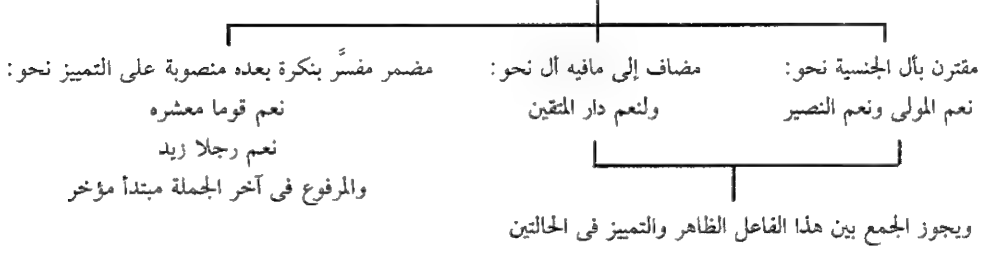
## التعجب

- ١- جملة التعجب إفصاحية وليست إنشائية (أسلوب نحوى).
- ٢- أعرب النحاة «ما» نكرة تامة وجعلوا الجملة بعدها خبرا عنها وأعربوا المنصوب بعد «أَفْعَلْ» شيئا بالمفعول به (إعراب).
- ٣- صيغة «أَفْعَلْ» صورة أخرى للتعجب وهى دليل إرادة الإفصاح (بنية).
- ٤- لا يجوز نسبة أى من الصيغتين إلى الماضى لأن التعجب مرتبط بالحاضر (زمن نحوى).
- ٥- إذا دل دليل على المتعجب منه جاز حذفه (تضام) نحو:  
ما أعزَّ وأكرما - وإن يستغن يوما فأَجْدِرِ
- ٦- صيغة التعجب منقولة عن صيغة التفضيل (نقل) وتصاغ بشروطها (بنية) وهى أن تصاغ من مادة فعل ثلاثى تام مثبت متصرف مبنى للمعلوم قابل للتفاوت ليس الوصف منه على وزن أَفْعَلْ.
- ٧- إذا لم تتحقق الشروط جىء بإحدى الصيغتين (أى أَفْعَلْ وَأَفْعِلْ) من مادة فعل استوفاهما نحو أَشَدَّ وَأَشَدَّ وما شابههما (معاقبة) وبعدهما مصدر ما لم يستوف الشروط منصوبا بعد أَفْعَلْ (إعراب) ومجرورا بعد الباء مع أَفْعَلْ (إعراب + تضام).
- ٨- ينذر ما خالف ذلك ويحكم بأنه ترخص.
- ٩- لا تتقدم التكملة فى التعجب على الصيغة (رتبة) ولا يفصل بينها وبين الصيغة بأجنى إلا الظرف والمجرور (تضام).

## نعم وبئس

- ١- لفظان صيغا للدلالة على المدح والذم (أسلوب) يقبلان تاء التأنيث كالأفعال ويدخل عليهما حرف الجر كالأسماء (تضام). ومن هنا يعد التركيب من العبارات المسكوكة كالأمثال ونحوها.
- ٢- فإذا كان لابد من تصنيفهما فهما من الخوالب التى لا هى بالأسماء ولا بالأفعال (أقسام الكلم).

### ٣- يأتي المرفوع بعدهما على إحدى صور ثلاث (تضام).



٤- ربما وقعت «ما» متصلة بنعم وبئس (تضام) نحو «فَنِعْمًا هِيَ» و «بئسما اشتروا به أنفسهم» فتعرب في محل نصب على التمييز باحتسابها نكرة (إعراب) ويكون التركيب على هذا النحو موازيا لقولك: نعم - رجلا زيد.

٥- يذكر المخصوص بعد نعم وبئس (رتبة) فيعرب إما مبتدأ مؤخر أو فاعلا لفعل محذوف وجوبا (إعراب) والأول أولى.

٦- يجوز حذف المخصوص إذا دل عليه دليل نحو: زيد نعم الصديق (تضام).

٧- للمدح والذم ألفاظ أخرى مثل:

- |             |           |                                     |
|-------------|-----------|-------------------------------------|
| أ - ساء     | بمعنى بئس | نحو: «ساء مثلاً القوم الذين ظلموا». |
| ب - حبذا    | بمعنى نعم | مع احتساب «ذا» فاعلا للفظ «حَبَّ».  |
| ج - لا حبذا | بمعنى بئس | مع احتساب «ذا» فاعلا للفظ «حَبَّ».  |

د - صيغة فَعْلَ (بأحد المعنيين) من كل فعل استوفى الشروط المذكورة سابقا.

٨- لا يتقدم مخصص حبذا عليها كما تقدم على نعم وبئس (رتبة).

٩- «حَبَّ» على وزن فَعْلَ وتبقى على فتح الحاء مع ذا ويجوز ضم الحاء بدون «ذا».

١٠- «سَاءَ» أصلها سَوًّا على وزن فَعْلَ أيضا.

### الإخالة

١ - ويسمى الإخالة أسماء الأفعال وعرفوا مفرداتها بأنها «ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وفي عملها وعلى ذلك اعتراضان.

١- أن معنى الأفعال اقتران الحدث والزمن وليس في هذه الألفاظ حدث ولا تدل على زمن.

٢- أن فكرة العمل مرفوضه برفض كون الألفاظ تعمل فى ألفاظ أخرى لأن المعربات جاء إعرابها للتعبير عن موقعها من السياق وقد أرتضى النحاة مثلاً أن يكون المبتدأ مرفوعاً بالابتداء فلماذا لا يرتفع الفاعل بالفاعلية والمفعول بالمفعولية الخ.

٢- قالوا إن أكثر ما تكون هذه الألفاظ بمعنى الأمر ويقل فيها أن تدل على الماضى أو المضارع. وواضح أن هذه الألفاظ تخلو من علامات تبرر تقسيمها إلى ماض ومضارع وأمر. ولكنها جميعاً للتعبير عن شحنة نفسيه انفعالية يحس بها المتكلم فى الحاضر فلا تنسب إلى تقسيم زمنى.

٣- قسموها إلى أربعة أنواع هى:

أ - المبنيات نحو: هيهات - شتان - وى - أوّه - آمين - مه - صه.

ب - ظروف وحروف مع ما يجر بعدها نحو: دونك - إليك.

ح - مصادر منصوب ما بعدها نحو: رويد زيدا - بلّه عمراً.

د - مشتقات مبنية على الكسر على وزن فعَالٍ ينصب ما بعدها نحو: ضراب - تراك - أو تكون لازمة نحو: نزال وقد سبق علاج الأنواع الثلاثة الأخيرة ضمن جملة الأمر فلم يبق للإخالة إلا القسم الأول وهو المبنيات.

٤- الدليل على أن معنى الإخالة إفصاحى أن تفسير النحاة لمعناها لا ينسجم مع الواقع. وذلك أنك لو وضعت يدك وأنت لاتدرى على سطح ساخن فسحبته متأماً وقلت: أتوجّع بدلاً من قولك: أوّه لضحك منك السامع ولم يخف أحد إلى إسعافك. أما أن تقول: أوّه فذلك إفصاح عما تحس به من الألم. ومثل ذلك فى الباقيات من المبنيات.

٥- قد يقال: فكيف يمكن لهذه الألفاظ أن تقترب بمرفوعات مثل قول الشاعر: فهيهات هيهات العقيق ومن به فالجواب أن الله تعالى قال: هيهات هيهات لما توعدون فجاء ما بعد هيهات مجروراً باللام. ويبدو أن فى الشعر نوعاً من الترخص للوزن وأن اللغة الصحيحة هى الجر باللام والتقدير ما أبعد ما توعدون.



## حكاية الصوت

تحت هذا العنوان أمران:

أ - ألفاظ لمخاطبة ما لا يعقل نحو قولك للحصان هَلَا وللبغل عدس وللحمار شى أو حا.

ب - حكاية الأصوات نحو: طَخْ لوقع الصدمة - قَبْ لوقع السيف وغاق لصوت الغراب وهذه تنتمى أيضا إلى الجملة الإفصاحية.

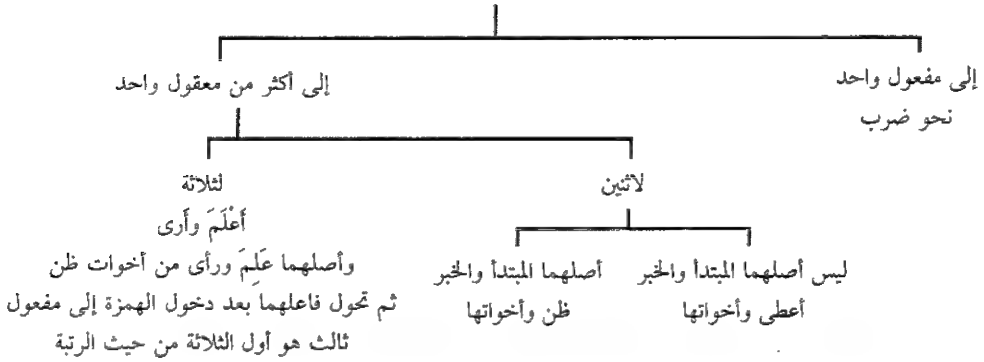
## المكملات

### ١- التعدى والنزوم

- ١- علامة الفعل المتعدى أن يصح اتصاله بهاء تعود إلى غير مصدر الفعل، فإذا لم يقبل الفعل هذه الهاء فهو لازم. إذ يصح أن يقال: ضَرَبَهُ (فتعود الهاء إلى مضروب) ولا يقال: كَرَّمَهُ بضم الراء إلا بإعادة الهاء إلى الكرم أى المصدر.

### ٢- يمكن أن يتعدى الفعل

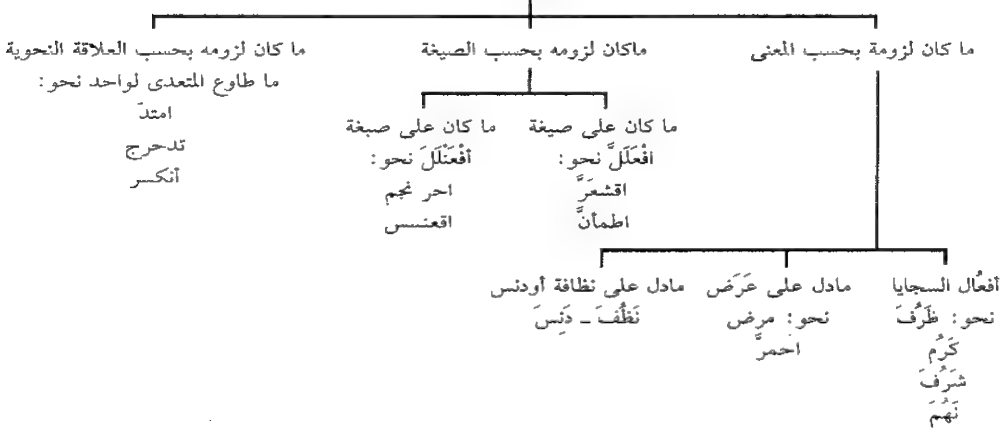
٢-



- ٣- أول المفعولين بعد أعطى وأخواتها هو ما كان فاعلا فى المعنى فإذا قلت: أعطيت زيدا هدية فزيد هو الآخذ فكأنك قلت: أخذ زيد هدية. ويجب تقديم هذا المفعول الأول إذا خيف اللبس نحو: أعطيت زيدا عمرا. وقد يجب تأخير هذا المفعول الأول إذا ترتب على ذلك عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة نحو: أعطيت الكتاب صاحبه.

### ٤- أنواع الأفعال اللازمة

٤-



٥- يصل اللازم إلى مفعوله بواسطة حرف الجر فإن حذف الحرف نصب المفعول به بنزع الخافض نحو مررت زيداً.

٦- يطرد حذف حرف الجر إذا وليته أن وأن وأمن اللبس نحو: عجبت أن يقوم زيد.

٧- ركنا الجملة عمدتان والمكملات فضلات ولاغنى عن العملة ومن ثم تقدر إن لم تذكر والفضلة إن دل عليها دليل.

٨- كما يصح حذف الفضلة عند الدليل يصح حذف الفعل أو الوصف المسلط عليها عند الدليل.

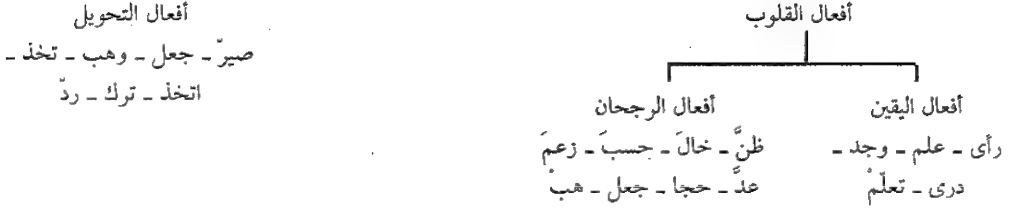
مثال حذف الفضلة قوله تعالى: «وجد عليه أنه من الناس يسقون ووجد من دونهما امرأتين تزدودان».

ومثال حذف الفعل الإجابة على «من فعل هذا؟» إذا يقال: «زيد». أو من فاعل هذا غدا؟ فيقال «زيد».

## ظن وأخواتها

١- من حيث البنية :

### أنواع الأفعال

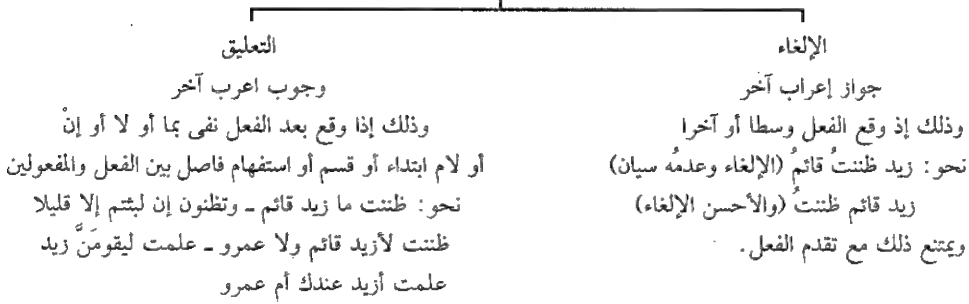


٢- من حيث التضام والإعراب :

يدخل كل واحد من هذه الأفعال على المبتدأ والخبر فيتصبان بعده بالمفعولية نحو:  
ظننت زيدا حاضراً ويصدق ذلك على كل تصرفات الأفعال إلا هب وتعلّم لأنهما يلزمان  
صيغة الأمر دائماً.

### الإنشاء والتعليق لأفعال القلوب

وهما لا يكونان في هب وتعلّم



٣- إذا جاءت علم بمعنى عرّف تعدّت إلى مفعول واحد نحو علمت المعنى الذى تقصده  
«والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً»

٤- وإذا كانت رأى مقصوداً بها المنام تعدّت إلى مفعولين نحو: «إنى أرانى أعصر خمراً»  
أما البصرية فتتعدى إلى واحد نحو رأيت الهلال.

٥- إذا دل دليل على الحذف جاز حذف أحد المفعولين نحو: «ترى حبهم عاراً علىّ  
وتحسب» أى وتحسب حبهم عاراً علىّ.

## شروط إلحاق القول بالنظن

ألا يفصل بينه وبين الاستفهام إلا  
بظرف أو نحوه واقع في حيز الفعل

أن يسبقه استفهام  
أقول زيداً مسافراً

أن يكون بصيغة المضارع المسند للمخاطب

مثال ذلك: أقول زيداً مسافراً

٦- تغني أنَّ وأنَّ وما بعدهما عن مفعولي ظن وأفعال القلوب الأخرى نحو: ظننت أنه قائم وخلصت أن يقوم زيد.

## أعلم وأرى

١- المعروف أن الهمزة وسيلة من وسائل التعدية.

٢- يصلح الإعلان (عَلِمَ ورَأَى) أن يتعديا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر كما سبق في باب ظن وأخواتها تقول: عَلِمَ زيدٌ عمرًا منطلقاً ورَأَى خالدٌ عمرًا صديقاً.

٣- إذا لحقت الهمزة بأحد هذين الفعلين تعدى إلى ثلاثة مفاعيل أولها ما كان فاعلاً بعَلِمَ ورَأَى والثاني والثالث أصلهما المبتدأ والخبر تقول:

أَعْلَمْتُ زيداً عمرًا منطلقاً، وأريت خالداً عمرًا صديقاً

٤- يجوز في المفعولين الثاني والثالث هنا كل ما ذكر لمفعولي ظن وأخواتها من الإلغاء والتعليق والحذف مع الدليل فتقول: عمروُ أعلمت زيداً قائمٌ وتقول: أعلمت زيداً لعمرٍ وقائمٍ.

٥- ما سبق خاص بتعدية عَلِمَ ورَأَى الظنيتين (أى اللتين من أخوات ظن). ولكن هناك معنى آخر لهذين الفعلين كما يلي: علم = عرف، رأى = أبصر وكلاهما يتعدى لواحد تقول: علم زيد حقيقة الأمر ورأى زيد عمرًا.

٦- إذا دخلت الهمزة على هذين المتعديين لواحد تعديا إلى اثنين نحو:

أعلمت زيداً حقيقة الأمر و أريت زيداً عمرًا.

فلا يجوز عندئذ أن يخبر بالمفعول الثاني عن الأول كما كانت الحال مع أُخْتِي ظن لكن يجوز حذف أحدهما فقط أو هما معا دون دليل على المحذوف مثل الذي يكون

فى مفعولى «أعطى» نحو قوله تعالى: «فأما من أعطى واتقى» - «ولسوف يعطيك ربك فترضى» - «حتى يعطو الجزية عن يد».

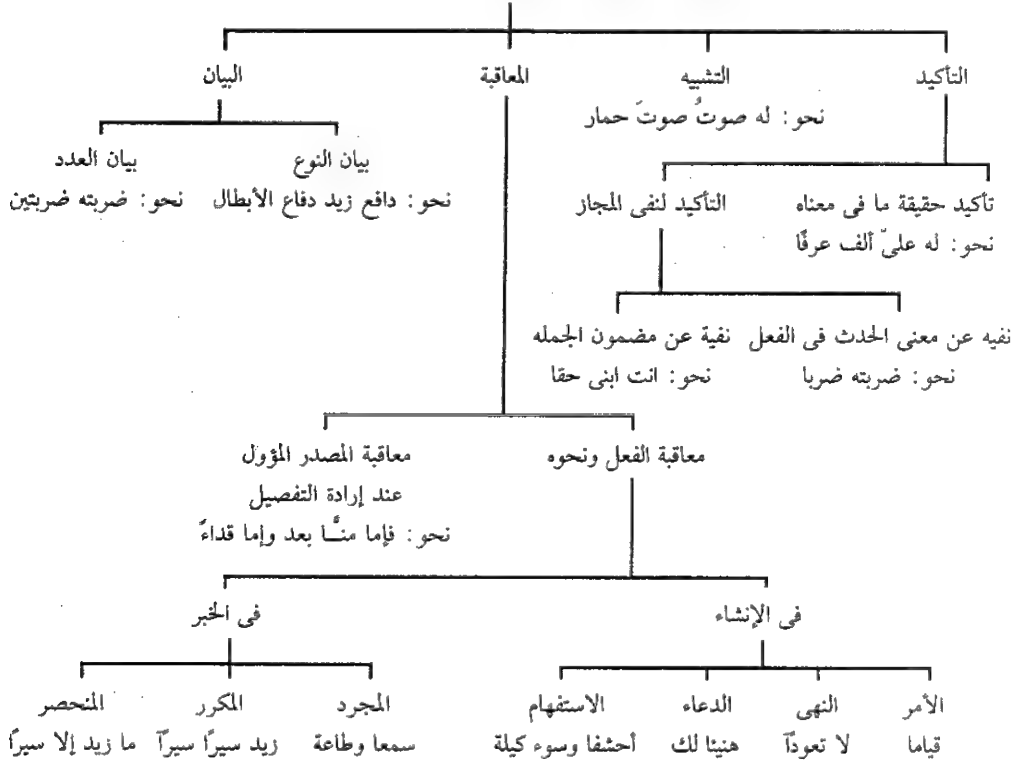
٧- أفعال هذا الباب التى ترفع ثلاثة مفاعيل هى:  
أعلم - أرى - نبأ - خبر - أخبر - حدث - أنبأ.

يَهْدِي إِلَى غَرَابِ الْأَشْعَارِ	نَبَّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا
وَوَغَابَ بِعَلِّكَ يَوْمَا أَنْ تَعُودِيْنِي	وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخْبِرْتَنِي دَنْفَا
تُثْمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ	أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ
كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ	وَأَنْبِئْتُ زَيْدًا وَلَمْ أَبْلِهِ
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أَعُودُهَا	وَوَخَّيْتُ سُودَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً

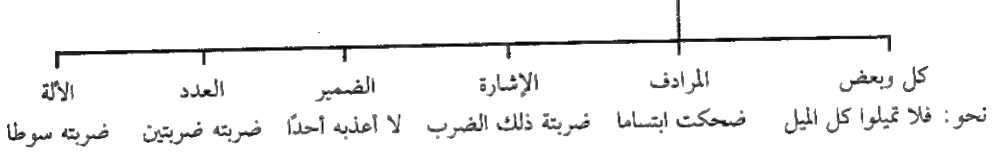
### المفعول المطلق

١- المصدر اسم الحدث فلا يدل على زمن.

٢- ينصب المصدر على معنى من المعانى التالية:



٣- ينوب عن المصدر فيعاقبه ما يلي :



٤- لا يثنى المصدر ولا يجمع إلا على معنى المرة ذلك لأنه هو اسم الحدث والحدث بعض معنى الفعل وهذا البعض لا يثنى ولا يجمع.

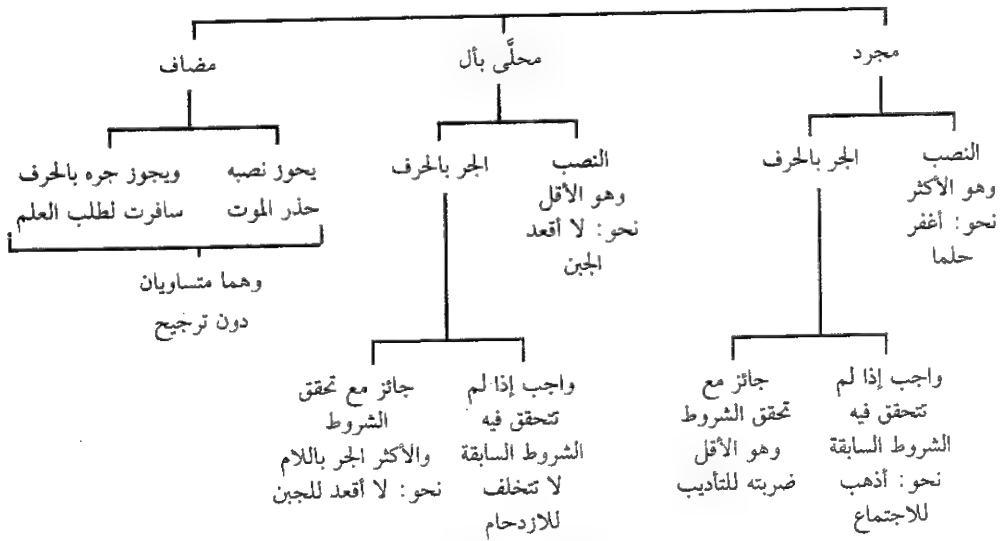
٥- إذا أكد الفعل بالمصدر امتنع حذف الفعل أما في الحالات الأخرى فيجوز حذفه.

٦- إذا كان المصدر معاقبا للفعل أغنى عن تقدير فعل قبله مسلط عليه.

### المفعول لأجله

١- المفعول لأجله مصدر واقع في حيز عنصر يخالفه في مادة الاشتقاق ويشاركه في الزمن والفاعل نحو: ضربته تأديبا له. وضابطه أن يصلح جوابا عن «لماذا؟».

٢- يأتي هذا المصدر في إحدى صور ثلاث: مجرد أو محلى بال أو مضاف.



### المفعول فيه

١- يسمى المفعول فيه ظرفا أيضا وهو إما للزمان أو للمكان.

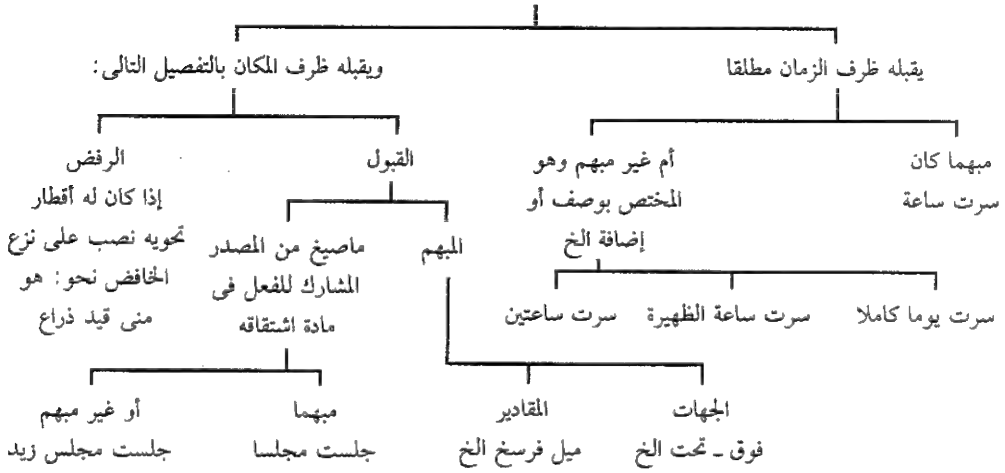
٢- والظرف إما أصلى أو منقول إلى الظرفية من قسم آخر من أقسام الكلم ليكون على معنى الجر بعد «في».

٣- إذا استعمل العنصر المنقول إلى الظرفية في معنى غير معناها لم يعد يسمى ظرفا مثل قولك: «يوم الجمعة يوم مبارك» و«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس».

٤- يستحق المفعول فيه الإعراب بالنصب بحكم علاقته بالفعل أو الوصف أو المصدر لما فيها من معنى الحدث.

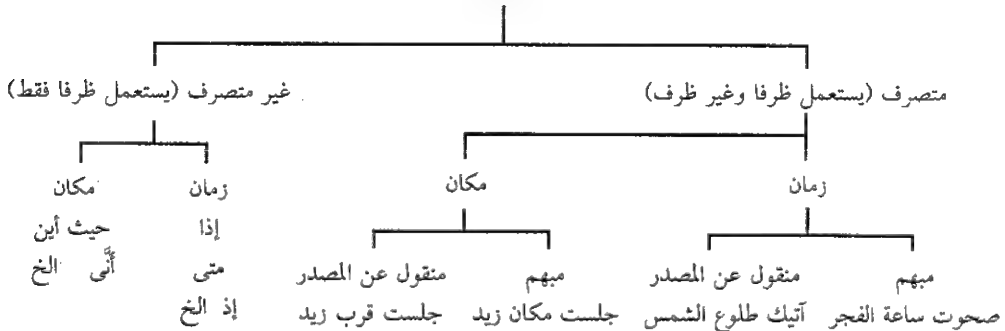
٥- إذا دل دليل على الفعل ونحوه جاز الحذف نحو: «يوم الجمعة» في جواب: «متى رأيت زيدا». أو وجوبا نحو: «أقيم في بيت أمام بيتك».

٦- يختلف اسما الزمان والمكان في قبول النصب على الظرفية على النحو التالي:



٧- والظرف إما متصرف (وهو المنقول) أو غير متصرف (وهو الأصلي) وبيان ذلك فيما يلي:

### أنواع الظرف





## المفعول معه

١- يقصد بالمعية مجرد المصاحبة أثناء وقوع الحدث أما العطف فيقصد به المشاركة في علاقة نحوية ما.

٢- المفعول معه اسم منصوب تسبقه واو تفيد المصاحبة وتسمى واو المعية فإن احتملت المشاركة تحولت إلى العطف. مثال المصاحبة: سرت ويمين الطريق. ومثال ما احتملت العطف: لزمت زيدا ويمين الطريق.

٣- رتبة المفعول معه التأخر عن الفعل وشبهه لفظا أو تقديراً في سياق الجملة نحو:

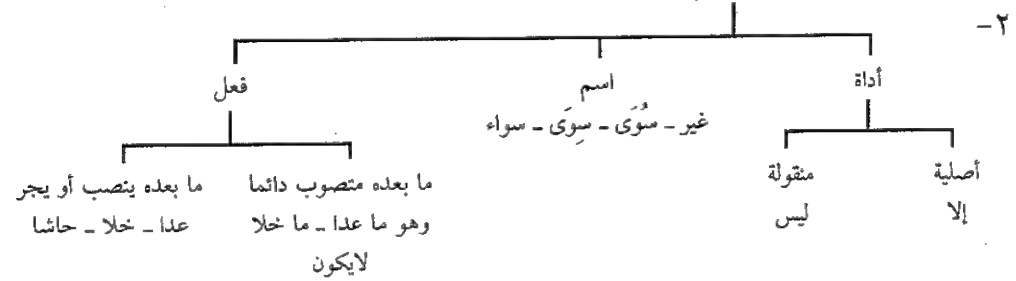
سرت وشروق الشمس - ما أنت وزيدا - كيف أنت وأكلة شهية

٤- إذا أمكن العطف فهو أولى من المعية إلا أن يحول حائل من قاعدة أو معنى دون العطف نحو: سرت وزيدا فنصب زيد على المعية هنا أولى بسبب ضعف العطف على المضمير المرفوع المتصل بلا فاصل فمن غير الأولي أن يقال: سرت وزيد.

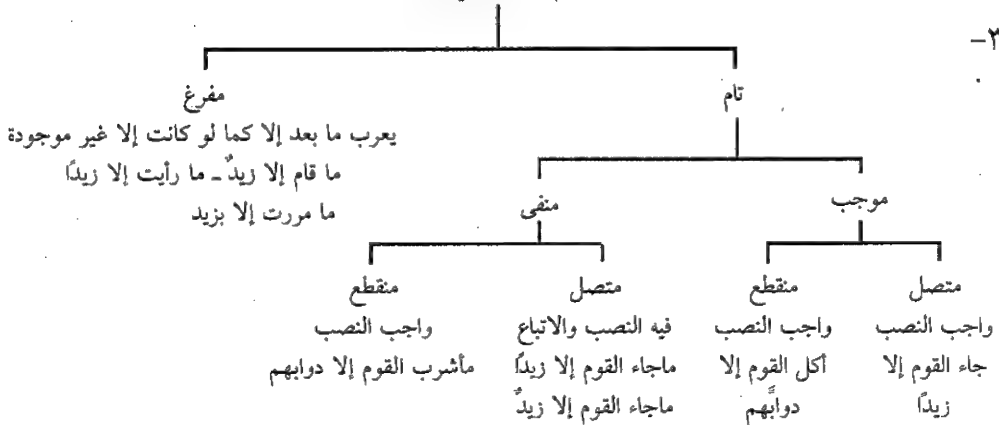
ومثله: «علفتها تبنا وماء بارداً» فالمعية هنا أولى من العطف لأن الماء البارد ليس من العلف ومن ذلك قوله تعالى: «فأجمعوا أمركم وشركاءكم» لأنه لا يقال: أجمعوا شركاءكم.

## الاستثناء

١- أدوات الاستثناء هي: إلا - غير - سوى - سوى - سواء - ليس - لا يكون - عدا - خلا - حاشا. وهي أنواع:

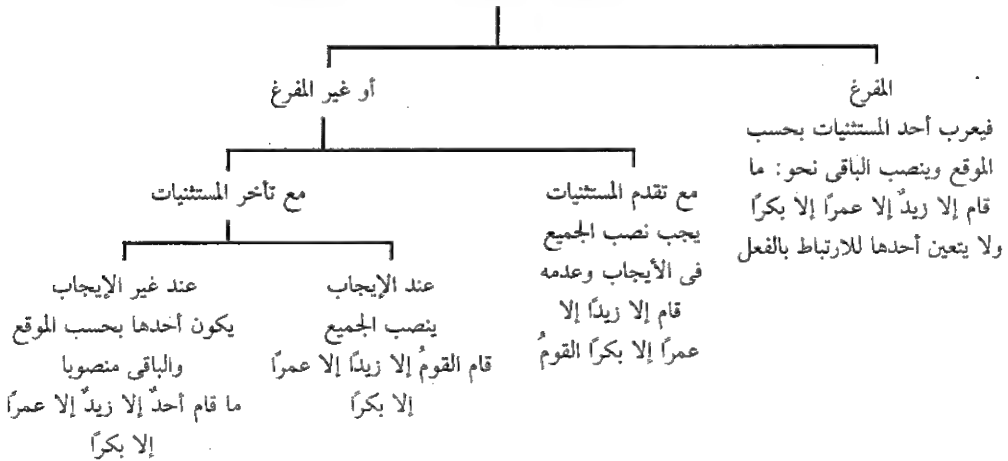


أى أن عدا وخلا يجوز في تاليهما النصب والجر إلا إذا سبقتهما «ما» فالنصب واجب وأما حاشا فلا تسبقها «ما».



٤- إذا تكررت إلا للتوكيد ألغيت الثانية وأعرب ما بعدها بإلغائها كما ألغيت في الاستثناء المرفوع فكان ما بعدها تابعا في الإعراب لما بعد الأولى نحو: لا تستفت أحداً إلا الشيخ إلا المفتى.

أما المكررة لغير التوكيد فإما في الاستثناء

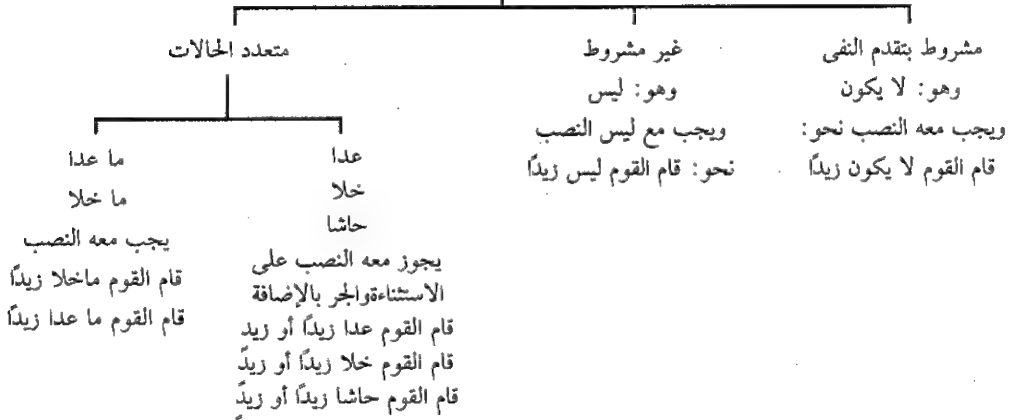


## الاستثناء بغير وسوى الخ



## الاستثناء بليس وخلا وعدا وحاشا

ولا يكون



## الحال

- ١- يفهم من لفظ الحال معنى الملازمة الواقعة بين حدثين أحدهما متضمن في الفعل ونحوه والآخر في الوصف الواقع حالا أو في جملة الحال.
- ٢- قد تأتي وصفا وقد تكون جملة اسمية أو فعلية وقد تأتي اسما جامدا، فيؤول بالمشتق مثال ذلك:

جاء زيد راكبا - جاء زيد يركب فرسه - جاء زيد وهو راكب - جاء زيد بغتة

كرَّ زيدُ أسداً.

٣- من شأن الوصف الواقع حالا أن يكون نكرة ويغلب أن يكون منتقلا (أى دالاً على الحدوث والتجدد) وأن يكون مشتقا لا جامداً.

٤- من شأن صاحب الحال أن يكون معرفة وألاً ينكر إلا عند وجود مسوغ كتقدم الحال نحو: فيها قائما رجلاً أو أن يتخصص النكرة بوصف كقوله تعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا» أو أن يتخصص باضافة نحو: «فى أربعة أيام سواءً للسائلين» أو أن تقع النكرة بعد نفى أو استفهام أو نهى كقوله تعالى: «وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم».

#### تأتى الحال جامدة فى الحالات التالية

إن دلت على تشبيه	إن دلت على تفاعل	إن دلت على سعر
كرَّ زيد أسداً	جلست إلى زيد وجها لوجه	اشترته رطلاً بدينار
أى شجاعاً	أى مواجهاً له	أى مسعراً

٥- رتبة الحال التأخير فإن جاءت فى جملة فعلها متصرف أو بها وصف يشبه المتصرف (لتضمنه معنى الفعل وحروفه) جاز تقديمها على الفعل وشبهه. نحو راكبا جاء زيد - شتى تعود الحلبة - مخلصا زيد دعا ربه فإن كان فعلها غير متصرف لم يجز تقديمها فلا يقال: ضاحكة ما أجمل هنداً. وكذلك يتمتع التقديم إن حل محل الفعل لفظ تضمن معنى الفعل دون حروفه نحو: تلك هند سافرة وكأن زيدا راكباً أسد. ونحو ذلك كالظرف والجار والمجرور والإشارة والتمنى والتشبيه.

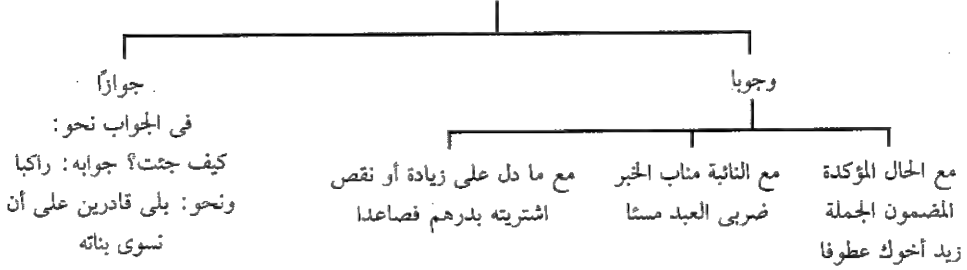
٦- قد تتعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد نحو: جاء زيد راكباً ضاحكاً - لقيت هنداً ساعياً جالسة.

٧- الحال إما مؤكدة أو غير مؤكدة.

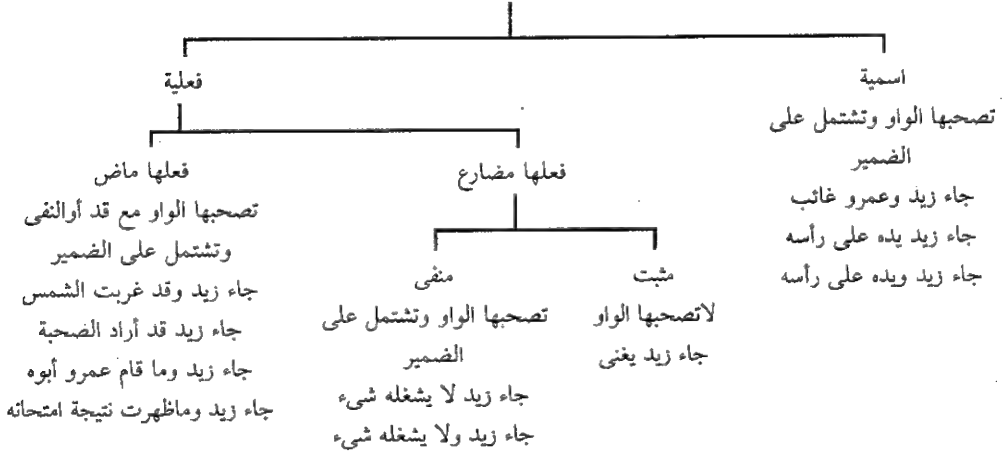
غير مؤكدة	مؤكدة
جاء زيد راكباً	لعنصر فى معناها
	والجملة اسمية وركناها - معرفتان جامدان
	زيد أخوك عطوفاً
	(أى أحقه عطوفاً)
	«ولا تعثوا فى الأرض مفسدين»
	(التأكيد للحدث فى «تعثوا»)
	ومثله: «ثم وليتم مدبرين»

٨- تتطلب جملة الحال أن تشتمل على رابط يعود على صاحب الحال. فإن صدرت جملة الحال بمضارع مثبت لم يجز اقترانها بالواو بل يكون الضمير هو الرابط المطلوب. فإن جاء ما يوهم عكس ذلك قدر مبتدأ بعد الواو نحو: خرجت وأحمل متاعى.

#### ٩- حذف ما يسلط على الحال



#### ١٠- رابط جملة الحال



١١- لا يكون المضاف إليه فى موقع صاحب الحال إلا إذا صح أن يتسلط المضاف على الحال كالمصدر ووصف الفاعل نحو: أعجبنى قيام زيد مسرعاً وأناضارب زيداً مذنباً ومنه: «إليه مرجعكم جميعاً» أو عندما يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه أو مثل جزئه فى صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه كما فى قوله تعالى: «ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخواناً» فالصدور بعض تكوين أصحاب ضمير الغيبة. ومثله: «ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً» لأن الملة كالجزء من إبراهيم بدليل صحة أن يقال: «ونزعنا ما فىهم من غل» وكذلك «ثم أوحينا إليك أن اتبع إبراهيم حنيفاً».

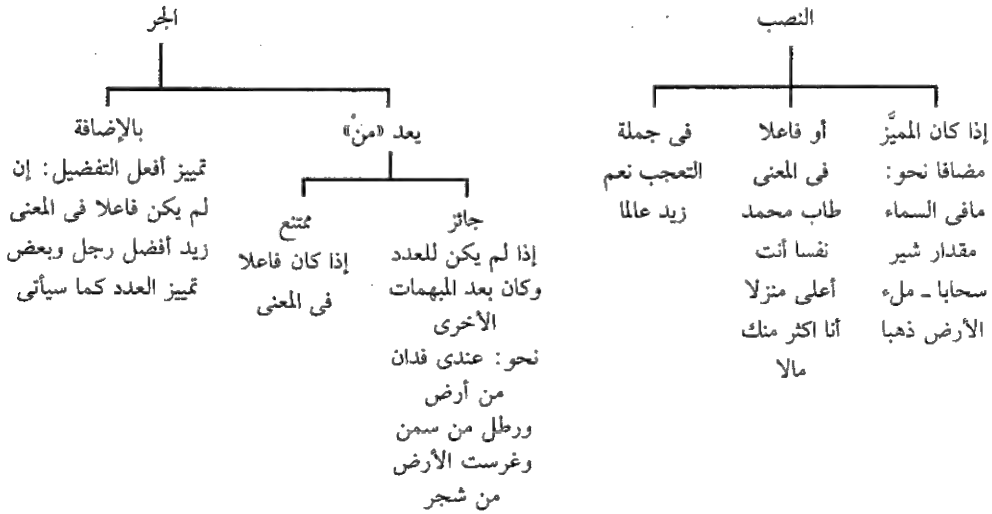
## التمييز

- ١- من حيث البنية : اسم نكرة.
- ٢- من حيث المدلول: يفسر ما سبقه من إجمال ذات أو إجمال نسبة وذلك على معنى «من».
- ٣- من حيث الرتبة: رتبته التأخر عن الفعل وشبهه وقد قل تقديمه مع الفعل المتصرف.

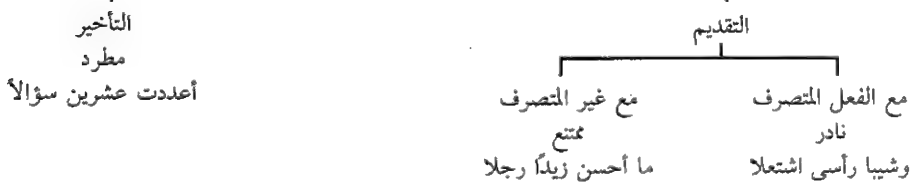
### المميز



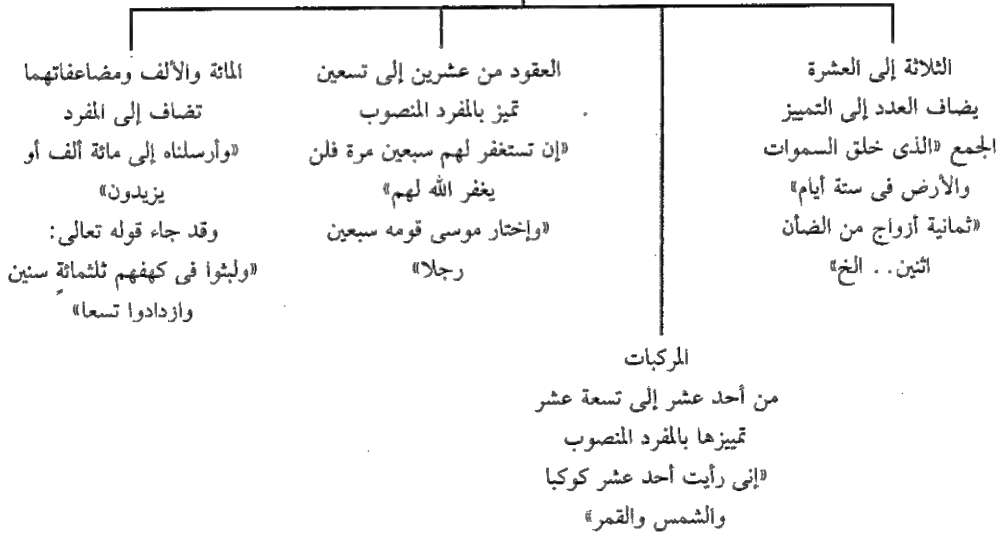
### إعراب التمييز



### رتبه التمييز



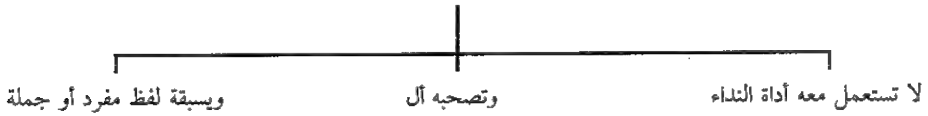
## تمييز العدد



٧- أما مع الواحد والأثنين فإن العدد يأتي بعد المعدود نحو: «لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً» ونحو «قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين» - «وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين».

## الاختصاص

١- الاختصاص يشبه النداء في أحكام الإعراب ويختلف عنه في أمور ثلاثة.



٢- وينصب في حيز فعل مضمر تقديره «أخص» على معنى المخالفة (مخالفة الخبر).

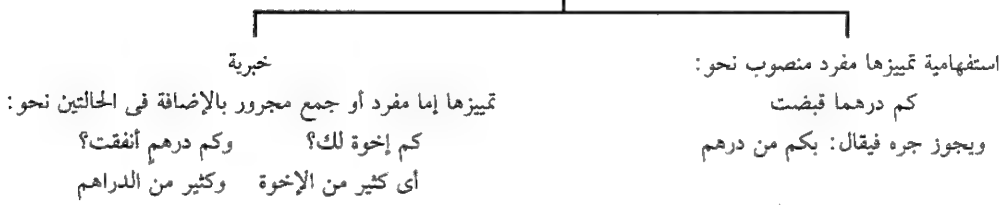
٣- مثاله: نحن العرب نقرى الضيف.

## تمييز كم وكأى وكذا

١- كم أسم لعدد مبهم يدخل عليها حرف الجر وتفتقر إلى تمييز.

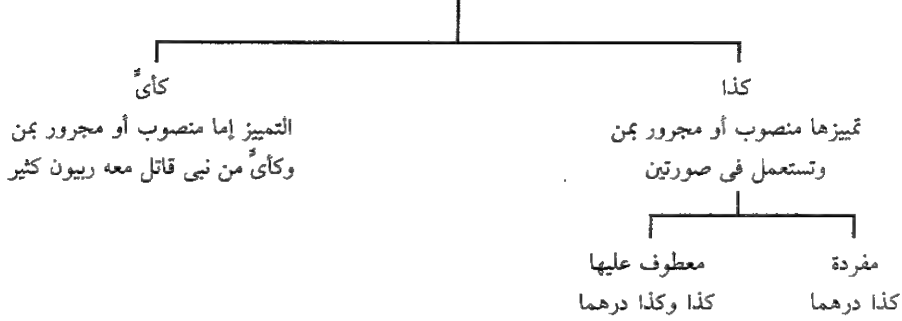
٢- إذا دل دليل على تمييزها جاز حذفه نحو: بكم اشتريت هذا؟

### ٣- رتبة «كم» الصدارة دائما وهى على نوعين:



### كذا وكأى

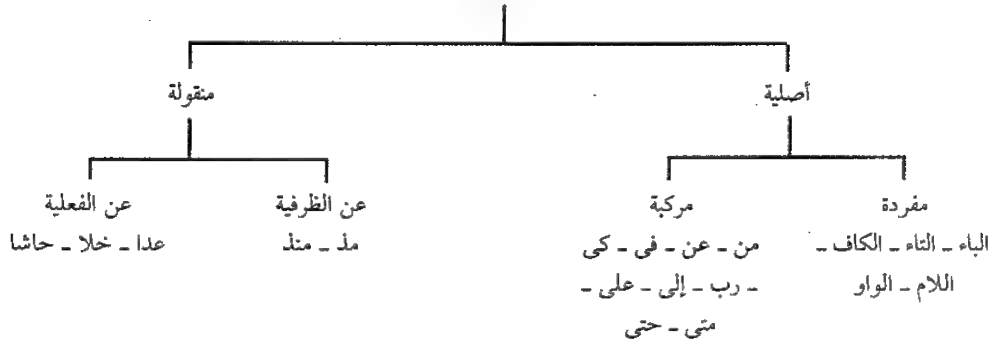
٤-



### الجرب بعد الحرف

#### الحروف

١-



٢- معنى هذه الحروف عام حقه أن يؤدي بالحرف أى أنه يعبر عن علاقة تربط بين متعلّق ومتعلّق.

٣- من حيث التضام :

أ - هذه الحروف مختصة بالأسماء.

ب - لبعضها اختصاصات فرعية كما يلى:



\* كى : تدخل على «ما» الاستفهامية فيقال : كيمه بهاء السكت .

وعلى المضارع المنصوب بعد «أنّ» مضمرة أى تدخل على مصدر مؤول من أن والفعل نحو ذا كرت كى أنجح .

\* مذ - منذ - حتى - الكاف - الواو - رب - التاء :

تدخل على الظاهر دون الضمير إلا مذ ومنذ فقد يدخلان على الفعل أو يرفع ما بعدهما .

\* رُبّ تختص بالدخول على النكرة .

٤- يرد على كل حرف منها من المعانى ما يلى :

الباء : تأتى للدلالة على الظرفية - السببية - الاستعانة - التعدية - التعويض - الإلصاق - المعية - التبعض - الزيادة - القسم - المجاورة - وقد تزداد بعدها «ما» ويبقى الجر كما هو .

التاء : تأتى للدلالة على القسم فقط .

الكاف : تأتى للدلالة على التشبيه - التعليل - الزيادة - معنى مثل - وقد تزداد بعدها «ما» فتحول دون الجر .

اللام : تأتى للدلالة على الانتهاء - الملك - شبه الملك - التعدية - التعليل - الزيادة - الظرفية - العاقبة .

الواو : تأتى للدلالة على القسم - معنى رُبّ .

من : تأتى للدلالة على التعويض - التبعض - البيان - الزيادة - وقد تزداد بعدها «ما» ويبقى الجر .

عن : تأتى للدلالة على المجاوزة البعدية - الاستعلاء - معنى جانب - وقد تزداد بعدها «ما» ويبقى الجر .

فى : تأتى للدلالة على الظرفية - السببية .

كى : تأتى للدلالة على التعليل .

رب : تأتى للدلالة على التقليل - وقد تزداد بعدها «ما» فتحول دون الجر - وقد تحذف ويبقى الجر مع تقديرها بعد بل والفاء والواو .

إلى : تأتى للدلالة على الانتهاء .

على: تأتي للدلالة على الاستعلاء - الظرفية - المجاوزة - التبعض - معنى فوق.

مضى: تأتي للدلالة على معنى «من».

حتى: تأتي للدلالة على الانتهاء.

منذ ومنذ: تأتي للدلالة على ابتداء الغاية (عند دخولها على الماضي) فإذا دخلت على الحاضر فهي بمعنى (في).

عدا - خلا - حاشا: تأتي للدلالة على الإخراج من دلالة ما سبق ومن ثم استعملت في الاستثناء.

#### ما يجوز حذفه من هذه الحروف

من	إلى	على	رب
في التمييز نحو بكم درهم اشتريت هذا؟ أى بكم من درهم	اعتماداً على السياق نحو: أشارت كليب بالآلف الأصابع	في الجواب س: كيف أصبحت ج: خير	وتعاقبها الواو نحو: وقاتم الأعماق خاوى المخترق

#### الإضافة

١- تقوم علاقة التنافى بين الإضافة والعناصر التالية:

التوين - نون الاثنين - نون الجماعة - أل في الإضافة المعنوية (أى المحضة).

٢- قال النحاة إن الإضافة تكون على معنى من أو في أو اللام. ولكن الإضافة تصلح لمعانى غير ذلك من حروف الجر. فقد تكون على معنى ما يلي:

الباء مثل ضرب العصا.

اللام مثل جزاء الإحسان.

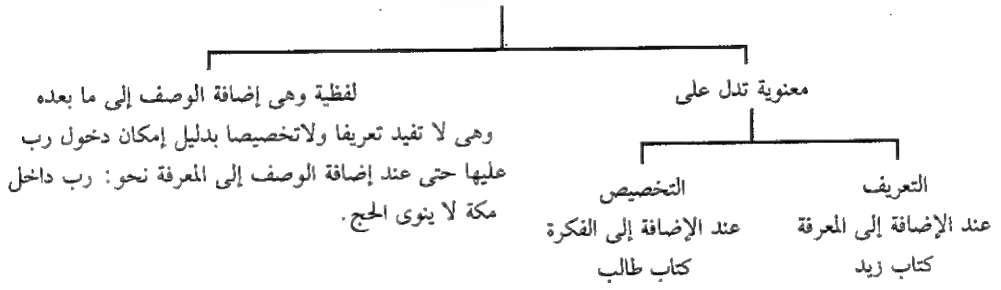
من مثل انتقاص القدر.

عن مثل تجاوز الحد.

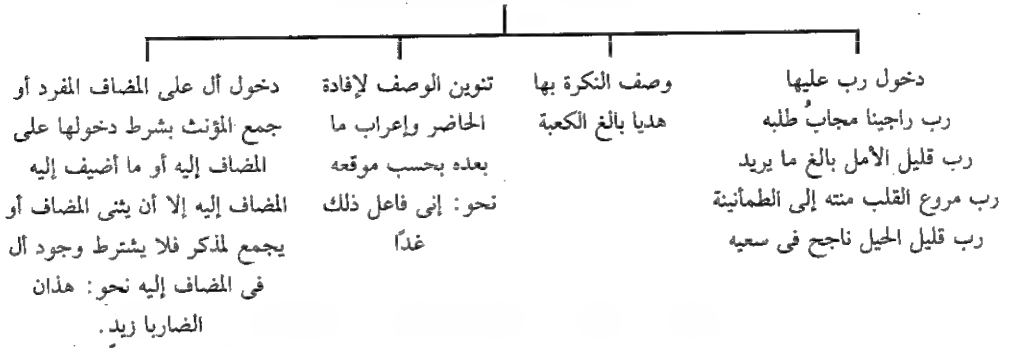
إلى مثل بلوغ الغاية.

على مثل ركوب الخيل وهلم جرا.

### نوعا الإضافة



### ما تختص به الإضافة اللفظية

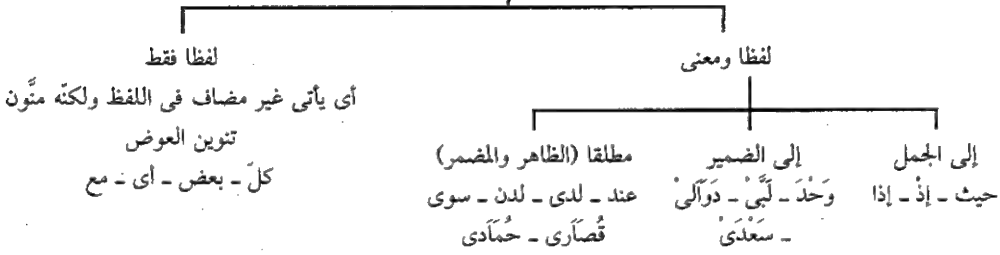


٥- تمتنع إضافة الاسم إلى ما في معناه لأن الإضافة على نية التعريف أو التخصيص وهما لا يتحققان عند اتحاد المعنى. وذلك كإضافة المترادفين (فلا يقال: بلدة القرية) والموصوف وصفته إلا على التأويل كما في مسجد الجامع.

٦- قد يكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه المؤنث إذا كان المضاف إليه صالحا للحذف والمعاقبة نحو: قُطِعَتْ بعض أصابعه. وقد يكتسب المضاف التذكير إذا كان المضاف إليه مذكراً بالشرط نفسه نحو: «إن رحمة الله قريب من المحسنين».

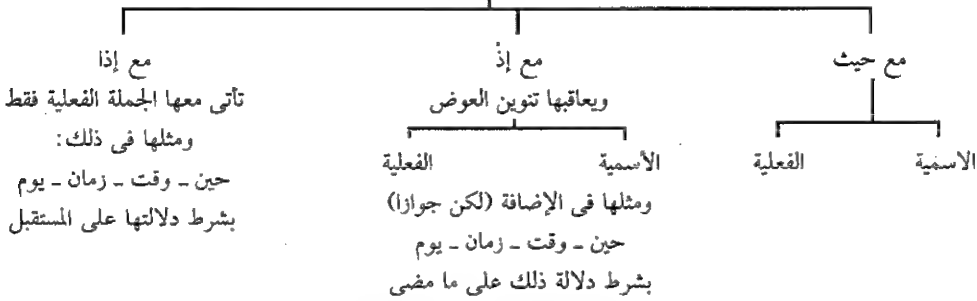
-٧-

## ما يلزم الإضافة



-٨-

## جملة المضاف إليه



-٩-

## ترجيح الإعراب أو البناء

### لأخوات إذ وهي:

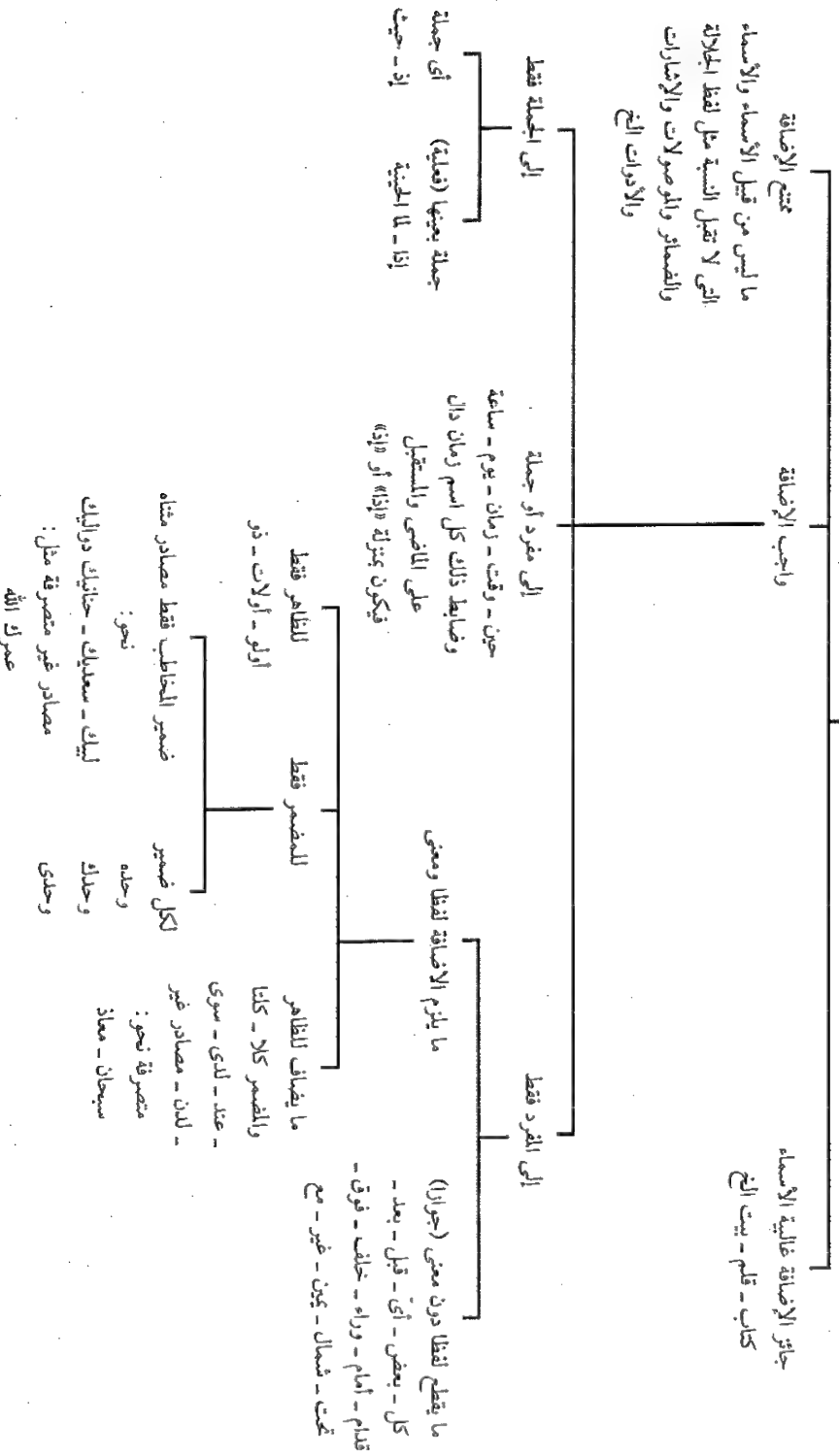
### حين - وقت - زمان - يوم



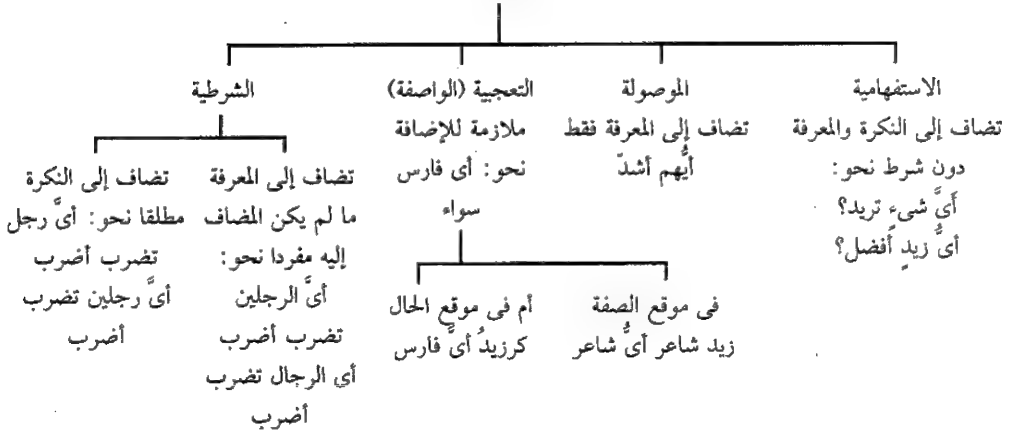
١٠- تضاف كلا وكلتا إلى اسم معرفة مثنى لفظاً ومعنى نحو: كلا الرجلين وكلتا الجنتين أو معنى فقط نحو: كلاهما.

١١- لا تضاف «أى» الاستفهامية إلى المفرد المعرفة إلا مع التكرار أو قصد الأجزاء فالأول نحو: «أبى وأيك فارس الأحزاب» والثانى نحو: «أى زيد أفضل (أى جوده أم شجاعته) أما أضافتها إلى النكرة فلا شرط. وأما «أى» الموصولة فلا تضاف إلا إلى معرفة نحو: أيهم قائم وأما «أى التعجيبية التى يوصف بها فتصف النكرة نحو: «برجل أى رجل». وأما «أى» الشرطية فتضاف إلى المعرفة فى غير الأفراد وإلى النكرة مطلقاً. وبيان ذلك كما يلى:

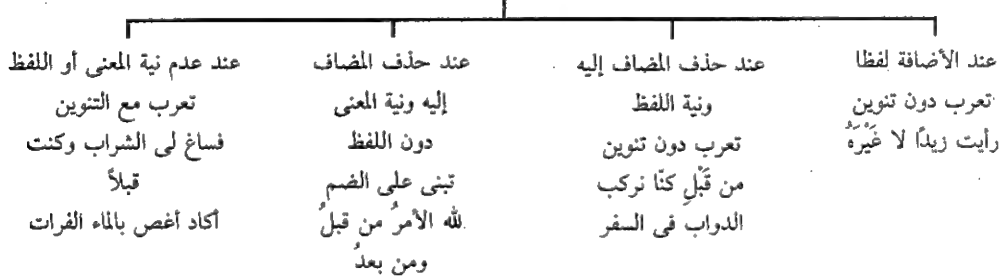
## أنواع المضاف



## إضافة أى



١٣- يمكن مع غير وأخواتها (وهى قبل - بعد - حسب - أول - دون - أمام - خلف - فوق - تحت - يمين - شمال - عل) أن تقطع عن الإضافة وحكمها حينئذ كما يلي:



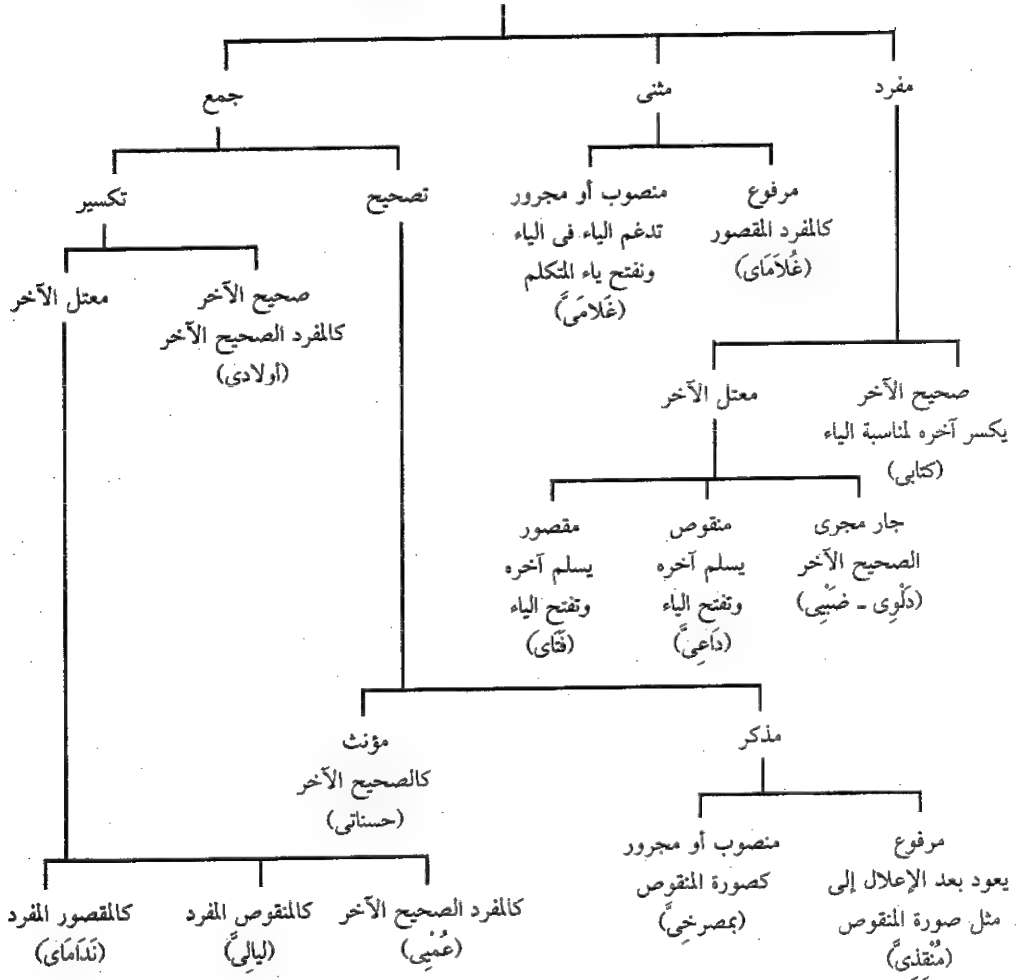
١٤- قد يحذف المضاف ويأتى المضاف إليه خلفاً منه بشرط أن تقوم قرينة على الحذف نحو: «وأشربوا فى قلوبهم العجل» أى حب العجل.

١٥- قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً عند العطف على مذكور مضاف سابق نحو: زرت دار زيد وعمرو.

١٦- قد يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف على حاله بلا تنوين إذا كان المحذوف مثل المذكور نحو: قطع الله يد ورجل من قالها.

١٧- يجوز الفصل بين الوصف وما أضيف إليه بالمنصوب نحو (قتل أولادهم شركائهم) وبالقسم والنعت والنداء وبأجنبى نحو ترك يوماً نفسك وهواها سعى لها فى رداها، وقوله تعالى: «فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله فى قراءة بعض السلف ونحو: هل أنتم تاركو لى صاحبي ونحو: هذا غلام والله زيد ونحو: كما خط الكتاب بكف يوماً يهودى».

## المضاف إلى باء المتكلم



### النتيجة :

- ١- كسر ما قبل الياء الساكنة فى الصحيح الآخر وما آخره الواو أو الياء وجمع المؤنث السالم والتكسير الصحيح الآخر والمنتهى بالواو نحو: كتابي ودلوى وظبي وحسناتى وأولادى وعمى.
- ٢- يبقى آخر المضاف على حاله وتفتح الياء فى المفرد المنقوص والمقصور والمثنى المرفوع وجمع التصحيح المذكر مطلقا وجمع التكسير المنتهى بالياء أو بالألف نحو: داعى وفتاى وغلاماى ومنقذى ومُصْرَخِي وليالى ونداماى.
- ٣- تدغم الياء ان وتفتح ياء المتكلم فى المثنى المنصوب والمجرور نحو: غلاماى.

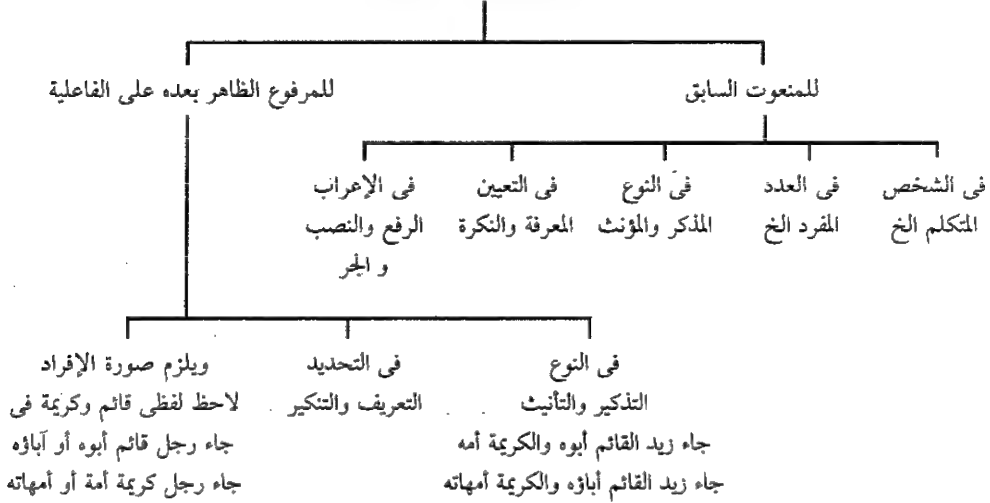
## التوابع

### النعت

- ١- النعت تخصيص بالوصف للموصوف أو لذي علاقة به وذلك لتحديد مدحه أو ذمه أو نحو ذلك.

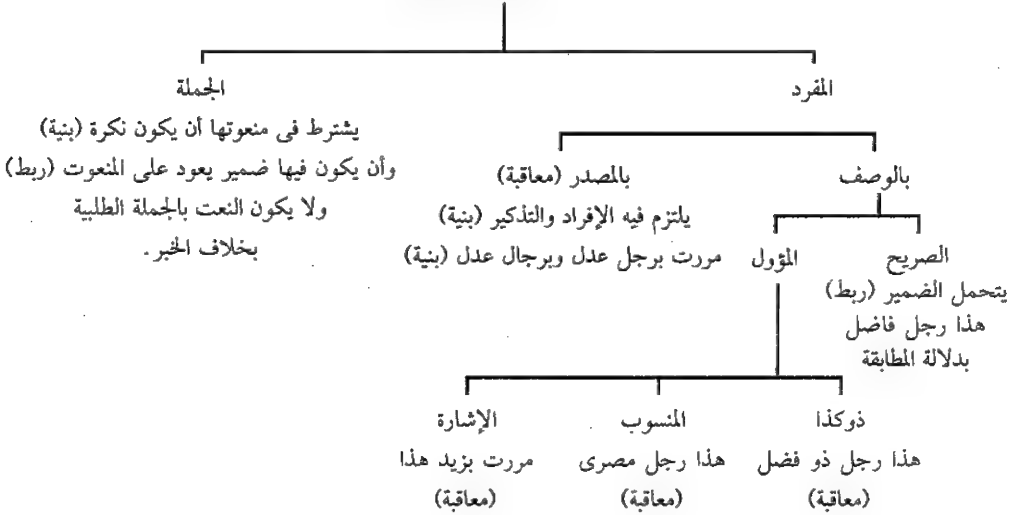
٢-

### المطابقة في النعت



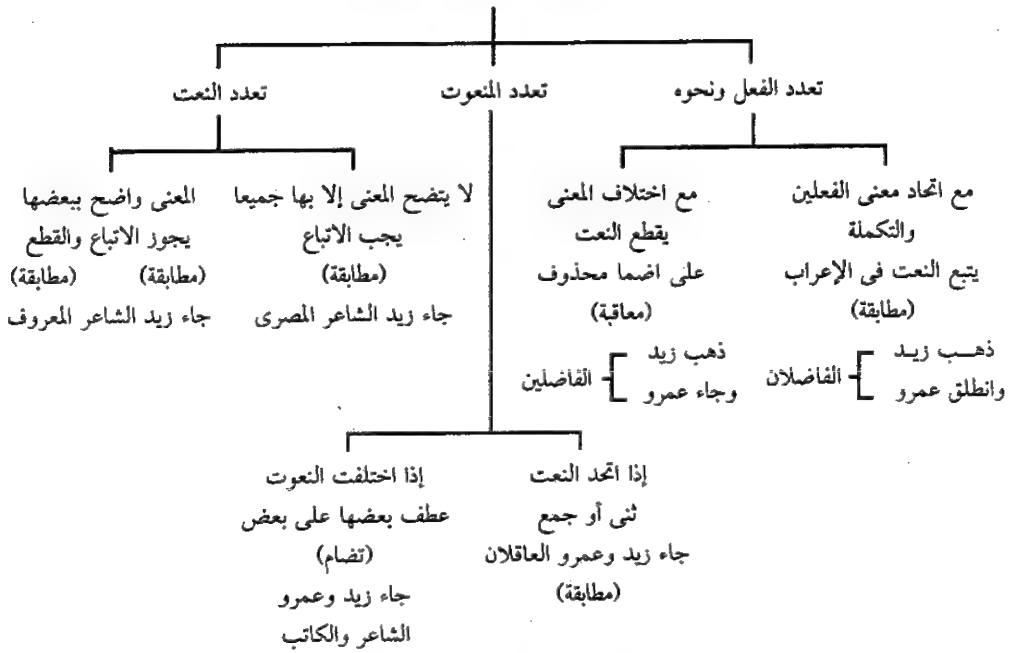
٣-

### صور النعت (بنية)





## التعدد في جملة النعت



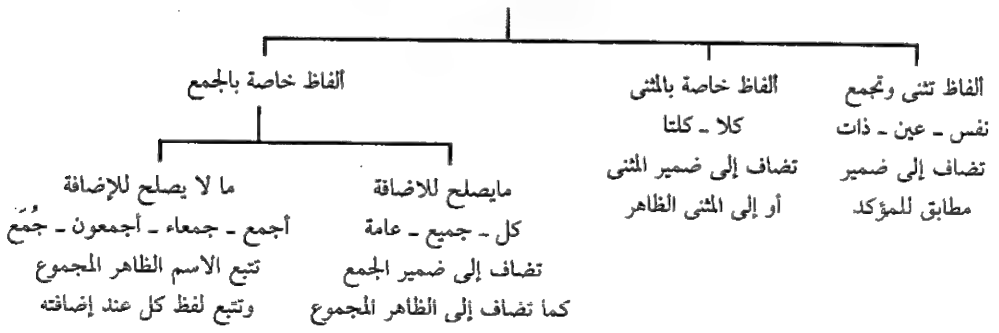
٥- إذا اتضح المعنى بدون النعت أو المنعوت وقام الدليل على حذف أحدهما جاز الحذف (تضام) نحو: وأخرى تحبونها أى وتجارة أخرى تحبونها - يأخذ كل سفينة (أى غير معيبة) غضبا.

## التوكيد

- ١- التوكيد نوعان: لفظى ومعنوى.
- ٢- يتم التوكيد اللفظى بواسطة التكرار (تضام) نحو: من جهل قدر نفسه فهو مهين مهين مهين.
- ٣- لا يجوز تكرار الضمير المتصل إلا متصلا بما صاحبه (تضام) نحو: والله إنك إنك لفاضل.
- ٤- وكذلك حال الحرف المؤكد إذا تكرر كما فى المثال السابق (تضام) ونحو: فى الدار فى الدار زيد وكذلك إن زيدا إن زيدا قائم.
- ٥- يؤكد كل ضمير متصل مهما كان محله الإعرابى بالضمير المنفصل نحو: رأيت هـ وأخاه ومررت به هو وأخيه وقام هو وأخوه.
- ٦- ويؤكد الضمير المستتر بالضمير المنفصل أيضا نحو: اسكن أنت وزوجك الجنة.

## ألفاظ التوكيد المعنوي

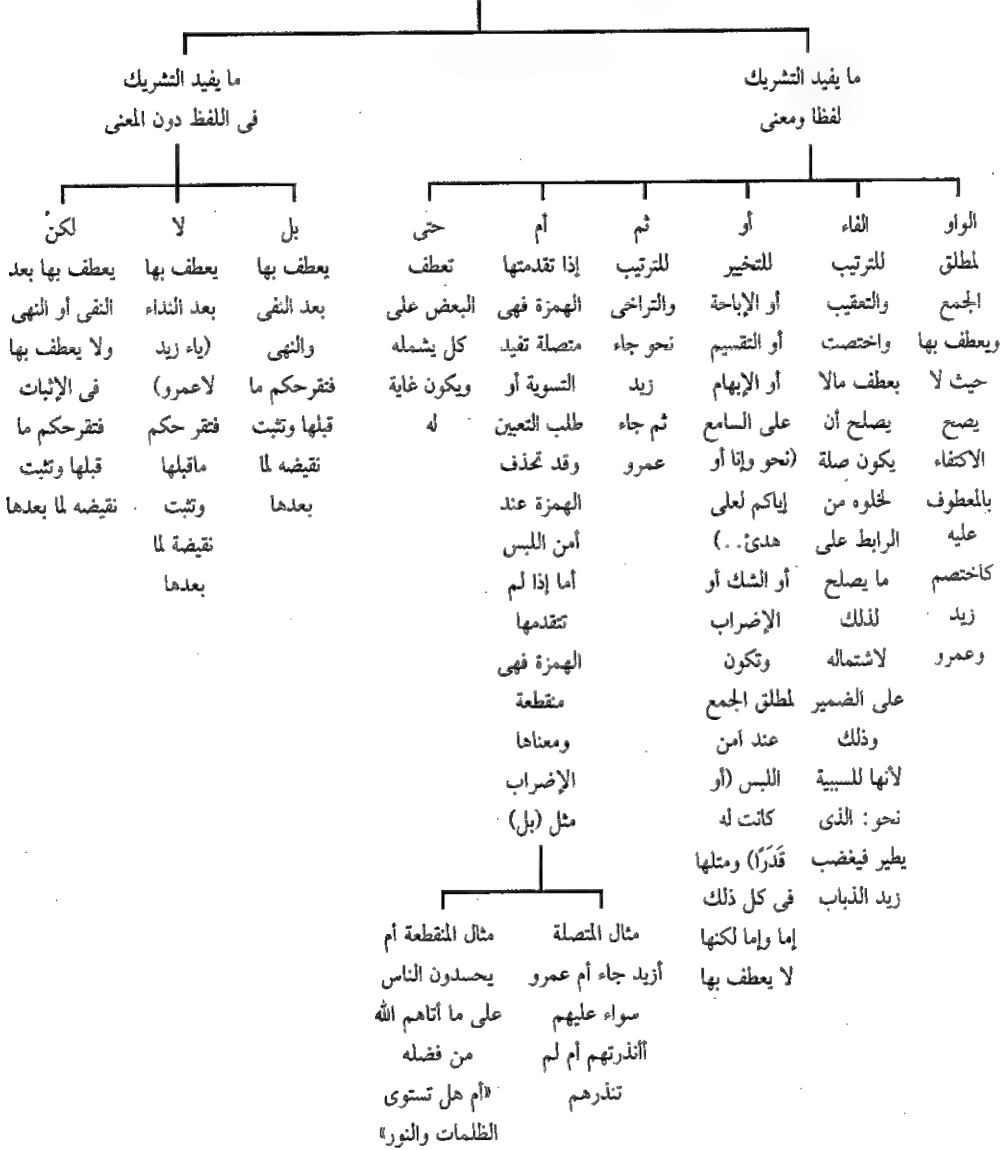
### (بنية ومطابقة)



## عطف النسق

### حروف العطف (بنية)

- ١ -



٢- إذا قصد العطف على ضمير الرفع متصلاً أو مستترًا وجب الفصل بالضمير المنفصل أو المفعول به أو لا النافية أو نحو ذلك.

٣- لا يعطف على الضمير فى موضع جر إلا باعادة حرف الجر ما لم يؤمن اللبس فلا داعى لإعادة الحرف نحو «واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام».

- ٤- قد تحذف الفاء مع ما تعطفه عند أمن اللبس نحو: «فمن كان منكم مريضا أو على سفر فـ(أفطر) أو فـ(قضاؤه) عدة من أيام أخر».
- ٥- انفردت الواو بكونها تعطف فعلا أو نحوه محذوفا بقيت تكملته نحو: «فرججن الحواجب والعيونا» أى وكحلن العيون.
- ٦- قد يحذف المعطوف عليه عند أمن اللبس نحو: «ألم تكن آياتي تتلى عليكم» أى ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم.
- ٧- يعطف الفعل على الفعل كما يعطف الوصف على الوصف ويصح عطف أحدهما على الآخر نحو: «فالمغيرات صبحا فائرن» ونحو: «إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم».

### عطف البيان

- ١- يتحقق عطف البيان بالتابع الذى يتوافر فيه أمران:

أ - الجمود

ب - كونه يشبه النعت من جهتين : \* إيضاح متبوعه .

\* عدم استقلاله عنه

مثاله : أقسم بالله أبو حفص عمر» - وكذلك : «يوقد من شجره مباركة زيتونه»  
«يسقى من ماء صديد» .

### المطابقة فى عطف البيان

٢-

فى العدد (الأفراد الغ)	فى النوع (التذكير والتأنيث)	فى التحديد (التنكير والتعريف)
لقيت الشيخ محمداً	رأيت المعلمة هنداً	«يسقى من ماء صديد»

- ٣- كل ما صلح لعطف البيان صالح أن يكون بدلا إلا فى حالتين :

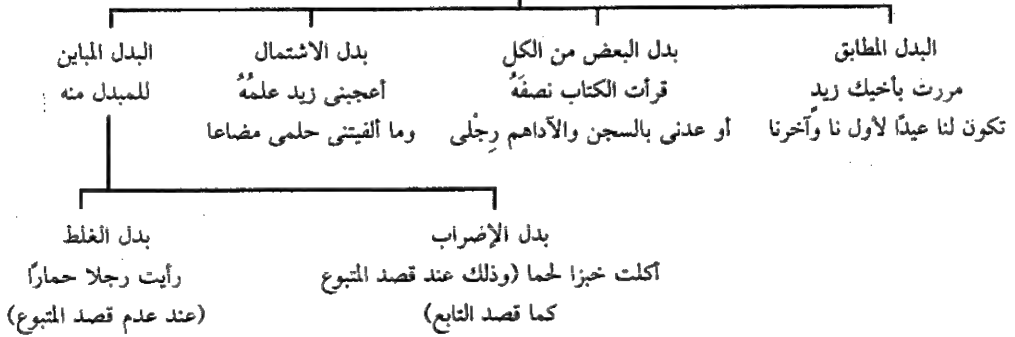
أن يكون المعطوف للبيان مفردا معرفة معريا والتبوع منادى مبنا نحو: يا شيخ محمد لأن «يا» لو سلطت على محمد لبني على الضم ولم يكن منصوبا	أن يكون المعطوف للبيان خاليا من آل والتبوع مقترنا بآل نحو: أنا المكرم الشيخ محمد لأنه لا يجوز أنا المكرم محمد لعدم وجود «أل» فى المضاف إليه
--	--

## البدل

١- هو التابع المقصود بالمعنى دون متبوعه والمستحق لما أعرب به المتبوع.

### أنواعه

٢-



٣- لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر إلا فى البدل المطابق المقتضى للشمول أو فى بدل الاشتمال أو البعض من الكل كما فى الشواهد المذكورة فى الشكل البيانى السابق.

٤- إذا جاء البدل من «مَنْ» الاستفهامية وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو: من أفضل الرجلين أزيد أم عمرو.

٥- يبدل الفعل من الفعل نحو: «ومن يفعل ذلك يلقَ أثاماً يضاعفُ له العذاب يوم القيامة».

## ظواهر فى المطابقة والإعراب

### ١- العدد

- ١- من الثلاثة إلى العشرة : تثبت التاء مع المذكر وتسقط مع المؤنث ويضاف العدد فى الحالتين إلى الجمع نحو ثلاثة رجال وثلاث نساء.
- ٢- المائة والألف : تصافان إلى المفرد نحو: مائة رجل وألف امرأة.
- ٣- من أحد عشر إلى تسعة عشر : عدد مركب من جزئين وحكمه أن يعامل الجزء الأول معاملة المفرد ويعامل الثانى عكس ذلك، فتقول:

المذكر	المؤنث	المذكر	المؤنث
أ -			
أحد عشر	إحدى عشرة	اثنا عشر	اثنتا عشرة أو ثنتا عشرة
ثلاثة عشر	ثلاث عشرة	أربعة عشر	أربع عشرة
خمسة عشر	خمس عشرة	ستة عشر	ست عشرة
سبعة عشر	سبع عشرة	ثمانية عشر	ثمانى عشرة أو ثمان عشرة
تسعة عشر	تسع عشرة		

- ب - فى «اثنى عشر» و «اثنتى عشرة» ينصب الجزء الأول نصب المثنى المضاف ويبنى غيرهما على فتح الجزئين فى التذكير والتأنيث والتمييز منصوب فى جميع هذه المركبات.

### ٤- العقود من عشرين إلى تسعين :

أ - يأتى العدد بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

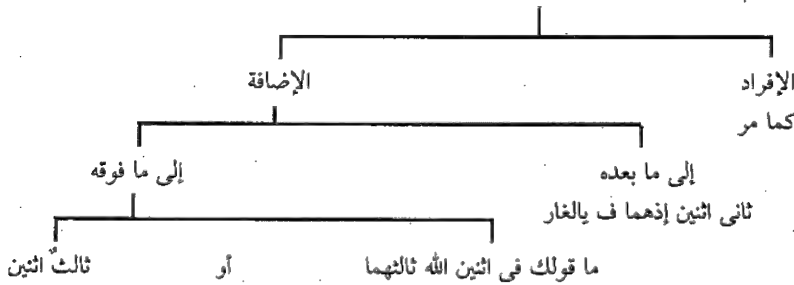
ب - التمييز مفرد منصوب.

ج - يعامل النيف بعده معاملة حال الأفراد.

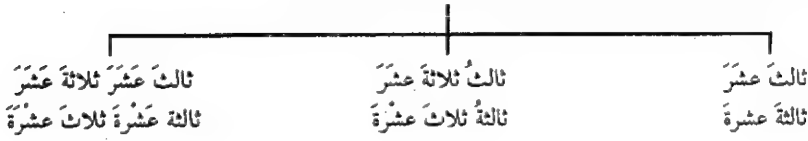
### ٥- صياغات أخرى :

- أ - يصاغ من اثنين إلى عشرة اسم فاعل مثل ثان وثالث ورابع الخ للمذكر وبالتاء للمؤنث.

ب - لاسم الفاعل المذكور استعمالان :



٦- يجوز في صيغة «فاعل» من العدد المركب ثلاثة أوجه:



٧- لا يستعمل «فاعل» من العدد المركب للدلالة على جعل الأقل مساويا لما فوّه فلا يقال: رابعَ عَشَرَ ثلاثة عَشَرَ ولا مؤنثه.

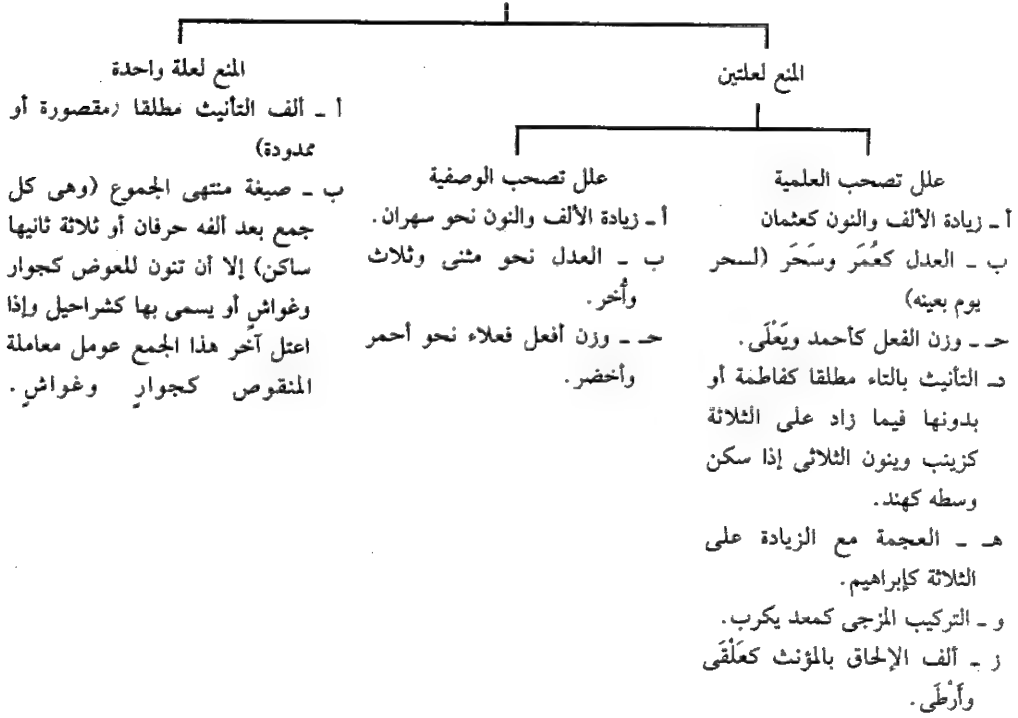
٨- يقلب «واحد» إلى «حادى» وواحدة إلى «إحدى» ويستعملان مع عَشَرَ وعَشْرَةَ وعشرين والعقود إلى تسعين.

## ٢- ما لا يتصرف

- ١- المقصود بما لا يتصرف الاسم الممنوع من التنوين على رغم أنه معرب.
- ٢- التنوين من حروف المعاني إذ يأتي لإفادة التمكين أو العوض أو المقابلة الخ.
- ٣- المبنيات جميعا غير متمكنة ومن ثم لاتنون.
- ٤- المتمكن ما لا يشبه الفعل وحكمه الصرف (أى التنوين) ويجر بالكسرة فى كل الحالات.
- ٥- غير المتمكن ما أشبه الفعل وهو ممنوع من الصرف ويجر بالفتحة إلا إذا اقترن بآل أو كان مضافا.

## موانع الصرف

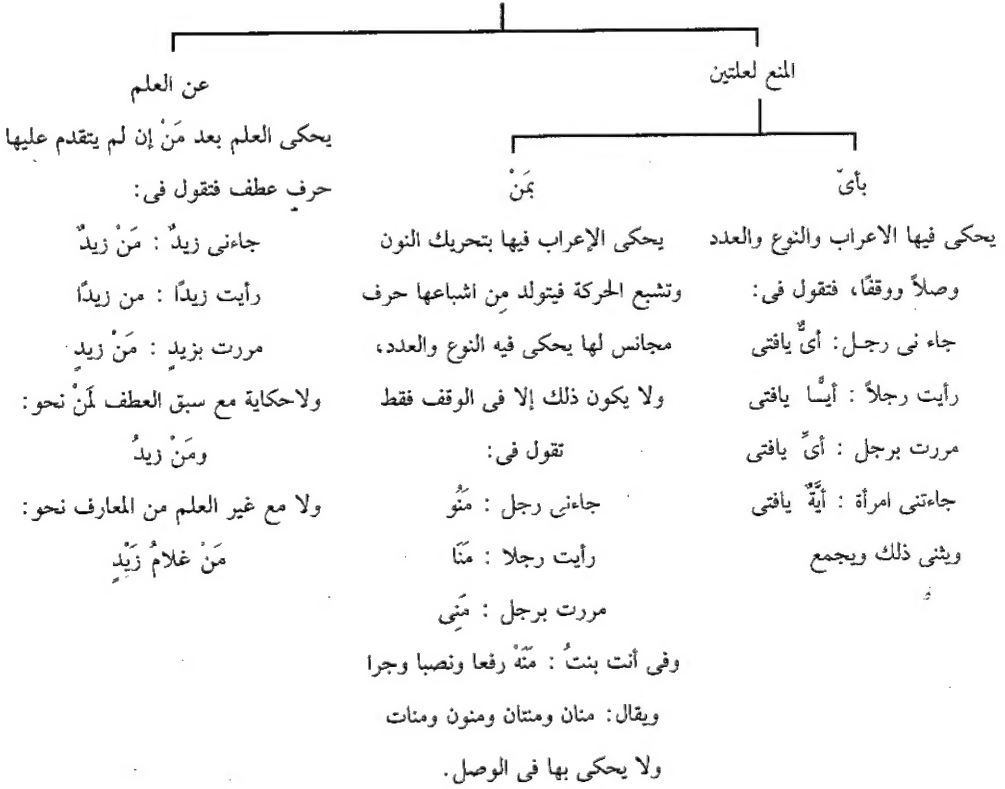
-٦



- ٧- ما يمنع من الصرف لعلتين يصرف عند زوال إحداهما.
- ٨- يصرف الممنوع من الصرف لضرورة الشعر وينع المصروف للضرورة أيضا.



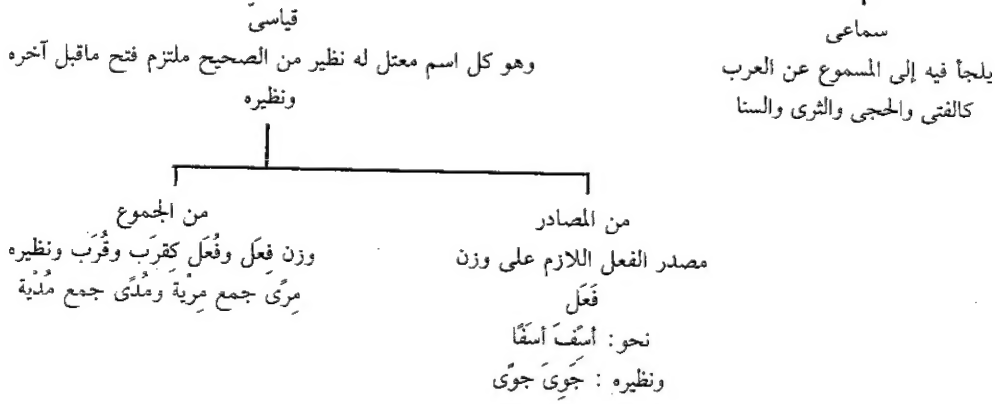
### ٣- الحكاية



## ٤- إعراب المقصور والممدود

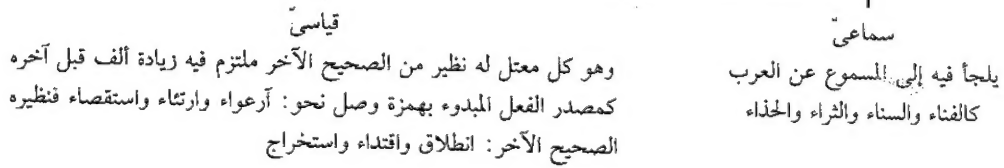
١- المقصور اسم يقدر إعرابه على ألف لازمة :

وهو قسمان



٢- الممدود الاسم الذي في آخره همزة تلي ألفا زائدة نحو: حمراء وكساء ورداء.

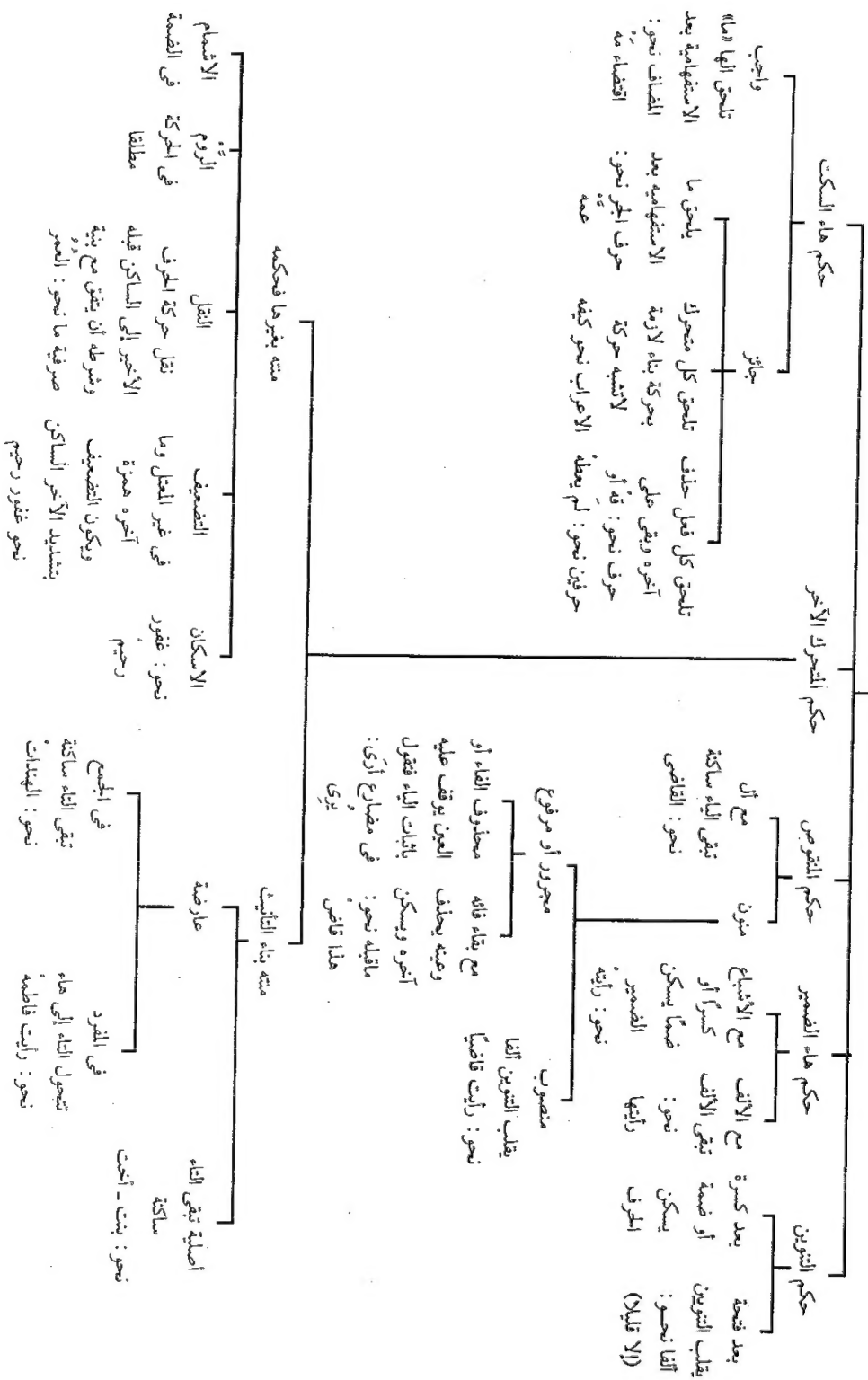
وهو قسمان



٣- لا خلاف في جواز قصر الممدود وبلا شروط وفي العكس خلاف فقد منعه البصريون وأجازوه الكوفيون.

٤- يتضح مما مضى أن إعراب المقصور يبنى على فكرة المعاقبة وأن إعراب الممدود يتم بواسطة العلامة الإعرابية.

### ٥- الوقف ظاهرة موقعية مرتبطة بتقاطع الكلام





**مطابع دار الأمين**

١٣ شارع البركة الناصرية  
( من شارع نوبار ) لاطوخلي  
القاهرة - ت ٣٥٥٤٣٧٦